وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة د. مولاي الطاهر سعيدة

كلية الآداب و اللغات و الفنون

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس

تخصص لسانيات عامة

الموسومة بعنوان :

مقاربة نحوية دلالية بين قراءتي ورش وحفص

إعداد الطالبتين:

حميدي خديجة

شريفي زوبيدة

إشراف الأستاذ:

د. زحاف الجيلالي

لجنة المناقشة

الأستاذ:د كريم بن سعيد.....رئيسا

الأستاذ:.د.زحاف الجيلالي..... مشرفا و مؤطرا

الأستاذ:د.زروقي معمر..... مناقشا

السـنة الجامعية :

2018-2019

بسم الله الرحمان الرحيم

كلمة الشكر والعرفان

نرفع أصواتُنَا لِنلْهج بالشكر لِلحَقِ جَلَ جلاله عَلَى مَا أولانا من الفضل والكرم والإنعام ونشكره عَزَ وجل ونحمده على نعمة الإسلام فَلَهُ الفضل والمنة أولاً وأخرا ،لقوله تعالى وهو أصدق القائلين[ٱللَّهُ يَمُنُّونَ عَلَيۡكُمۡ أَنۡ هَدَىٰكُمۡ لِلۡإِيمَٰنِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿١٧﴾]الحجرات:17.

ثم نتقدم بالشكر الجزيل إلى الدكتور الفاضل زحاف جيلالي على صبره علينا في الإشراف والتوجيه،فكان نعم الأستاذة فجزاه الله عَنَا خير الجزاء كما لا ننسى كل من ساعدنا من قريب أوبعيد وخاصة الوالدان الكريمان حَفِظَهُمَا الله لَنَا والإخوة والأحبة،فَلَهم الشكر جميعاً،والله يجزيهم بخير الجزاء الوالدين الكريمين

إهداء

الله عز وجل على منّه وعونه لإتمام هذا البحث نهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى كل من كانوا سنداً ودعاً لنا طوال مسيرتنا الدراسية وبالأخص خلال إنجاز مذكرة تخرجنا خاصة العائلتين الكريمتين عائلة "**شريفي**"وعائلة "**حميدي**"دون أن أنسى أساتذتنا منارات العلم الذين لم يقصروا ولم يبخلوا علينا يوماً في تقديم العلم والمعرفة دمتم فخراً لنا وسّدد الله خطاكم وإلى كل الزملاء والأصدقاء الذين التقينا بهم فصار أجمل الصدف وأصبحوا إخوانا وأخوتها.

ليس هذا العمل سوى بداية جميلة على درب العلم والتعلم فنسأل الله أن يوفقنا في الأيام القادمة وأن يجعلها أجمل البدايات لنيل شهادات أخرى إن شاء الله.

المقدمة

. لله الواحد الأحد،الفرد الصمد،الذي لم يلد ولم يولد،وصلى الله على نبيّه المصطفى أحمد،الذي هدى إلى الصراط المستقيم وأرشد،وعلى أله وأصحابه وأتباعه إلى يوم الدين،وسلّم تسليماً كثيراً

أما بعد:

فإن كتاب الله تعالى هو أجلّ ما اشتعل به طالب علم،وأنفع ما تدراسه العلماء قديماً وحديثاً،وأعظم بركة،وأقرب ما يقرّب العبد إلى ربه جلَّ وعلا.

وقد نزل هذا الكتاب العظيم على سيد ولد أدم فأدّاه إلى أمتّه خير أداء،ثمّ اصطفى له الله تعالى بقية من ورثة الأنبياء،حفظته،وجمعته،وصانته من التحريف والتبديل،وأدّته إلى خلف صالح متواصين-فيما بينهم-برعاية جانبه أشد الرعاية،فقاموا بذلك خير قيام،تحقيقاً **لقوله تعالى:[إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِكْرَ وإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ][الحجر:09]**،وأدوه إلينا بما عرفوه من وجوه قراءته-**لقوم بواجبنا** تجـ هه مستعينين بالله،متوكلّين عليه.

***أهمية موضوع البحث:**

-يكتسب موضوع البحث أهميتهُ من خلال تناوله الروايتين من أوسع الروايات القرآنية انتشاراً في عصرنا،فرواية حفص عن عاصم تكاد تهيمن على المشرق العربي،ورواية ورش عن نافع تقابلها،المغرب،وهذا الانتشار بجعل الاهتمام بدراسة الفروق بينهما أكبر في سبيل معرفة وجه كل رواية منهما،تأثير على المعنى في كل موضع اختلفنا فيه.

فإنَّ جهود علماء اللغة والتفسير قد أوضحت-**في أغلب مواضع الاختلاف-ما** تختص به كلّ رواية من معنى فإنّ النظر إلى ما يفيده اجتماع الروايتين يجعل **للمعنى** أفاقاً أوسع وأرجى،ويبرز قيمة كلّ رواية في أداته.

سبب اختيار الموضوع:

-حملت مسألة المقاربة النّحوية بين القراءتين وجوها متعددة،ولكثرتها ناسب أن يكون الحديث عنها جهداً بحثيا يبرز في هيئة رسالة علمية.

-ولأنَّ خطى العلماء ومناهجهم في دراسة مثل هذه المسائل-قديماً وحديثاً-قد يسرت للباحث سبيلاً إلى معرفة كيفية دراسة فروق مابين الروايتين.

-وممّا حملنا على اختيار هذا الموضوع الرغبة في التعمق في دراسة التراكيب القرآنية وصولاً إلى إبراز قيمة اختلافها في الدرس اللغوي.

الصعوبات التي واجهتها:

-إنَّ عراقة توجيه القراءات **في تراث أمتنا العامي قد جعلت من الصعب الإحاطة** بكلّ ما جاءت به أقلام المؤلفين فيه على اختلاف أزمنتهم،ولكن وجود بعض المؤلفات متأخرة الزمن قد ساعد على الإحاطة بمجمل الآراء الواردة لديهم،قد كان حرصنا على الاستنارة بآرائهم هو الحافز الأكبر لديه للسعي إلى جمعها،**وإثراء** البحث بقيمتها العلمية.

-كذلك كان ملزماً علينا الرجوع إلى أراء المفسرين ولم يكن من الميسور مراجعة وصادر التَّفسير الأولى لأنَّ ذلك قد يحتاج إلى الإلمام بعلم التفسير.

***منهج البحث:**اتبعنا هذا البحث ثلاثة مناهج أساسية:

أ-المنهج الاستقرائي:وذلك بأننا قد عمدنا إلى استقراء أراء العلماء الذي أسهموا في توجيه القراءتين .مقدمين الرأي الأسبق.

ب-المنهج الوصفي:وذلك بذكر الحجة مع الرأي و(مأخذه)معارضيه إنَّ وحدوا.

ج-المنهج التحليلي:فبعد جمع الأراء وضعنا ما يحتاج إلى توضيح من علاها.وبيّنا فيها ما يفيد البحث ويوصلنا إلى هدفنا.

***خطة البحث:** اشتملت خطة البحث على ما يلي:

-إهداء.

-شكر وعرفان.

-مدخل.

-مقدمة: وتشمل على ما يلي:

*أهمية موضوع البحث.

*سبب اختيار الموضوع.

*الصعوبات التي واجهتنا.

*منهج البحث.

*خطة البحث.

الفصل الأول:

1-تعريف المقاربة لغةً واصطلاحاً.

2-تعريف النَّحو لغةً واصطلاحاً.

3-نشأة النحو أسبابها وأعلامها.

4-تعريف القرآن لغةً واصطلاحاً.

5-تعريف القراءات لغةً واصطلاحاً.

6-الفرق بين القرآن والقراءات.

الفصل الثاني:

1-**نشأة القراءات** القرآنية.

2-التعريف بقراءة ورش وصاحبها ورش عن نافع.

3-التعريف بقراءة حفص وصاحبها حفص عن عاصم.

4-الاختلاف في القراءتين.

5-**القراءة الأكثر انتشاراً في العالم.**

الفصل الثالث:

-نموذج من القرأن الكريم.

خاتمة:تتضمن أهم النتائج التي توصلنا إليها.

الفهرس.

قائمة المصادر والمراجع.

-تأمل أن يكون هذا العمل قد جاء النحو اللائق برسالة علمية تعلقت بمسائل من **كتاب** الله العزيز.

-سائلين المولى عزّ وجل حسن الثواب على الصواب،وغفران **الزلل عند** الخطأ،فما نحن سوى بشر نخطأ ونجيب.

المدخل

مدخل:

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

لقد كان القران الكريم قدر هذه الأمة ، ومنهاجها ، ونورها،لا تنفك ترجع إليه وتحتكم إلى شرائعه عند الاختلاف ، وإلى حكمته عند المحنة ، فكل حزب منه رفعة وعز، وكل بعد منه حطة وذل ، فقد استخرجت منه العلوم والمعارف التي ملأت الدنيا جلالا وجمالا إدراكا منّا لهذا ورغبة في التأسّي بمن سبق، وقبل ذلك كله الانبهار بهذه الآية الربانية ، كل ذلك يدفع إلى البحث في واحة القرآن الكريم.

ولأن مباحثه والأبواب المعرفية التي طرقها واسعة جدا، كان الاختيار أن نبحث في القراءة القرآنية ؛ اقتناعا منا بأن البحث في اللغة العربية ؛ من جهة محاولة النظر في أصولها الفصيحة الأولى ؛ لم يعد أمرا متاحا لتفاد عصر الاحتجاج ، ونهاية مرحلة الفصاحة الخالصة ولما كانت القراءات القرآنية كما هو معلوم– نزلت بما يوافق لغات العرب ولهجاتها ؛ بأنظمتها المختلفة ، كل ذلك نسخا بالسلسلة الصحيحة ، وبالتوثيق المكتوب والمسموع ، إلى أن يصل الأمر إلى النبي صلى الله عليه وسلم ؛ بشكل شاع في الأمة وذاع ، إلى أن بلغ حد التواتر فكانت هذه القراءات"عصر احتجاج بنفسها ؛ مستفتية عن غيرها وكل باحث في أي باب من أبواب علوم اللسان وجد مراده فيها، وأخذ منها الحظ الأوفر[1].

إن عالم القراءات يمثل الأصالة في حياة اللغة العربية وتراثها الخالد ، لأن القرآن الكريم لغة التنزيل والقراءات والروايات القرآنية تمثل العمود الفقري لهذه اللغة الجميلة التي احتوت هذا القرآن،ولقد بذل سلفنا الصالح جهودا منقطعة النظير خدمة لكتاب الله العزيز وقراءاته المختلفة.[2]

[1]) جرادي يعرب(2008): الاختلاف اللغوي وأثره في المعنى،دراسة بين روايتي ورش وحفص.
[2]) اختلاف القرآن بين قالون وحفص وتوجيهها:تأليف سعيد علي الشريف.

والقرآن الكريم أجل ما اشتغل به طالب علم ، وأنفع ما تدارسه العلماء قديما وحديثا، وقد نزل هذا الكتاب على سيدنا ولد آدم فأدّاه إلى أمته خير أداء،ثم اصطفى له الله من ورثة الأنبياء من حفظه وجمعه وصانه من التحريف والتبديل وأدّاه إلى خلف صالح متواصين برعاية جانبه أشد الرعاية.

وقد أدّى إلينا السلف القرآن بما على خواض وجوه قراءته ، فعرفنا من خلال ذلك أن القرآن الكريم قرئ بقراءات عديدة ، تتفق في مواضع وتختلف في أخرى،كما هو الحال في رواية حفص بن سليمان عن عاصم بن أبي النجود الأسدي ، ورواية ورش عثمان بن سعيد عن نافع بن أبي نعيم الليثي رحمهم الله جميعا[2].

وقد ذكر أبو حيان الأندلسي في تعريف لعلم القراءات: ("علم يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن")، وقال بدر الدين الزركشي: ("القراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكورة في كتابة الحروف أو كيفياتها من تحقيق وتثقيل وغيرها)"وقال الشيخ عبد الفتاح القاضي: "(علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية، وطرق أدائها اتفاقا واختلافا، مع عزو لكل وجه إلى ناقله")[3]

وفي تعريف لابن الجزري يقول: (علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها ....الناقلة) ومن خلاصة هذه التعريفات وما قاربها أن علم القراءات علم يشتمل على: كيفية النطق بألفاظ القرآن، كيفية كتابة ألفاظ القرآن، مواضع اتفاق نقلة القرآن، ومواضع اختلافهم،...كل كيفية من كيفيات أداء القرآن إلى ناقلها وكذا تمييز ما صح متواترا أو آحادا ممّا لم يصح ممّا روي على أنه قرآن.

[2]) أثر اختلاف القراءات في ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الفرنسية:مذكرة نيل ماجيستر في الدكتوراه.
[3]) القراءات روايتا ورش وحفص:دراسة تحليلية مقارنة،إعداد الأستاذة حليمة سال.

والملاحظ على هذه التعريفات أن بعضها عرف القراءات بنفس تعريف علمي التجويد والرسم ولكن الصواب أن علم القراءات أعم منهما.

ولأجل هذا قصرت بعض التعريفات القراءات على مواضع الاتفاق ومواضع الاختلاف ولعل هذا هو الصواب ؛لأنك عندما تقول قراءة نافع أو قراءة حفص عاصم لا تعني بها المواضع التي خالف فيها غيره فقط، وإنما تعني بها قراءته للقرآن كله ما وافق فيه وما خالف، وكذلك يلاحظ على هذه التعريفات أنها لم تميز بين التقسيمات الاصطلاحية لنقلة القرآن المتعارف عليها بين القراء،فمنهم من يسمي نقله قراءة ومنهم من يسمي نقله رواية، ومنهم من يسمي نقله طريقا، ومنهم من يسمي نقله وجها[1].

وقد مر هذا العلم كما يمر كل علم، بمراحل مختلفة ومتتالية، تطور خلالها بداية من نزول القرآن الكريم على النبي صلى الله عليه وسلم بأحرفه السبعة، إلى أن صار علما قائما بذاته مدوّنا في الكتب، له مبادئه وأصوله، يقدم له وبه كلّ من كان له عناية بهذا العلم، وتم تدوين القراءات بعد وضع الشروط لقبولها، واعتبارها قرآنا.[2]

وقبل التحدث عن قرائتي ورش وحفص علينا أن نعرف أن رواية ورش عن نافع إحدى الروايات المتواترة التي يقرأ بها القرآن الكريم، ونسبت إلى أبي سعيد عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمر بن سليمان والملقب بورش[3]، ولقبه الذي اشتهر به هو "ورش"، شيعه الإمام نافع وهو الذي لقبه بورش، لقبه بالورشات وهو طائر معروف ثم خففت إلى ورش ، على العموم كان ورش حسن الصورة جيد القراءة وإذا قرأ يميز ويمد ويبين القراءة فلا..... سامعوه.هذا

[1]) تعريف القراءات:أبو خالد السلامي.

[2]) مطبوعات موجهة لطلبة السنة الثالثة ل.م.د،شعبة التفسير وعلوم القرآن،إعداد الدكتورة هدى حراق.

[3]) الموسوعة العربية نوفمبر .216

تعريف عام قبل أن نتفضل في ذلك لاحقا[1]، وقد انتشرت قراءة ورش في شمال إفريقيا وغربها وهي أكثر القراءات شيوعا في العالم بعد حفص.

نمر إلى رواية حفص عن عاصم وهي الرواية أو التلاوة لكتاب الله(القران الكريم) لحفص على شيخه الإمام عاصم، إن هذا القارئ كان ممن يلتزم بهذه الطريقة في قراءته وأتقنها وصار شيخا فيها بعد معلمه وله طلابه وتلاميذه الذين يأخذون عنه، فالسنية هنا سنيه التزام لطريقة القراءة، وليست سنيه اختراع بمعنى أن حفصا مثلا أو غيره ليس هو الذي اخترع هذه الطريقة حاشا لله، وإنما لسبب إتقانه وحفظه في عصره واشتهاره لتلاوة القرآن بها وبذلك وقع عليه الاختيار.

عليه لسنية الرواية إليه لا إلى غيره ولم تعد تنسب هذه الرواية إلى الصحابي أو التابعي، وأما عاصم فهو شيخ الإمام حفص كما سيأتي ذلك لاحقا.

ذلك لأن العلماء كانوا يختارون عند تدوير أشهر القراءات الصحيحة إماما شيخا وتلميذين لكل شيخ،فالشيخ هو الإمام عاصم والتلميذين هما حفص وشعبة، ولكن رواية حفص أشهر من رواية شعبة لذلك لا يعلم كثير من الناس سوى رواية حفص[2].

يقول كذلك الشافعي: [إن القرآن المعرف بأل ليس مشتقا ولا مهموزا، بل ارتجل ووضع علما على الكلام المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم].

فالقرآن عند الشافعي[3]: [لم يؤخذ من قرأت، ولو أخذت من قرأت لكان كل ما قرئ قرآنا، ولكنه اسم للقرآن ، مثل التوراة والانجيل].

---

[1]– الموسوعة العربية العالميه.

[2]– دراسة انفرادات قراءة حفص عن عاصم عن القراءات الأخرى.

[3]– أبو عبد الله ادريس الشافعي المطلبي الفرشي هو ثالث الأئمة الأربعة عند أهل السنة والجماعة وصاحب المذهب الشافعي في الفقه الاسلامي.

ويقول الفراء: [إنه مشتق من القرائن، جمع قرينة لأن آياته يشبه بعضها بعضا فكأن بعضها قرينة على بعض، وواضح أن النون في "قرائن" أصلية [1]].

[1]– يحي بن زياد الفراء الكوفي، الطبعة الأولى 1428– 2008 ، ج2/ص391.

لفصل الأول

تعريف المقاربة لغة واصطلاحا:

لغة:

أ- مقاربة (اسم):

مصدر قارب

مقاربة نص : النظرية، تحليله لمعرفة أوجهه.

أفعال المقاربة: (النحو والصرف) أفعال تدل على قرب وقوع الخبر،أشهرها وأوشك، ويلحق بها أفعال الشروع وأفعال الرجاء، يرفع بعدها المبتدأ، ولا يكون الخبر إلا جملة فعلية فعلها مضارع.

ب- قارب(فعل):

- قارب/قارب في/قارب من يقارب/مقاربة، فهو مقارب، والمفعول مقارب.

- قارب الإناء:قرب من الامتلاء، إناء قربان، وقصعى قرب.

- قارب الشيء:إناء،اقترب منه[1].

- وقد حاء في لسان العرب لابن منظور لمقاربة من جدر قرب القرب نقيض البعد، قرب الشيء بالضم يقرب قربانا أي دنا[2].

تعريف المقاربة اصطلاحا:

كلمة مقاربة يقاربها في المصطلح اللاتيني approche معناها الاقتراب من الحقيقة المطلقة وليس الوصول إليها، لأن المطلق أو النهائي يكون غير محدد في المكان والزمان وهي من

[1]- معجم المعاني الجامع معجم عربي عربي.

[2]- جمال الدين ابن منظور :لسان العرب،دار الاحاء ،التراث العربي،ط3،ج11،1999م،ص82.

جهة أخرى تصور وبناء مشروع عمل قابل للانجاز في ضوء خطة وإستراتيجية تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال والمردود المناسب ، من طريقة ووسائل ومكان وزمان ، وخصائص المتعلم والوسط وغيرها[1].

حيث أن من خلال هدا التعريف يتضح لنا أن المقاربة هي عبارة عن خطة محكمة يتم فيها استعمال جملة من الوسائل لبلوغ هدف معين.

تعريف النحو لغة واصطلاحا:

لغة:القصد ، يقال نحوت نحوك أي قصدك ، ونحوت الشيء إدا أتممته ، وكذلك الصرف: يقال نحوت بصري إليه أي صرفته ، والمثل تقول مررت برجل نحوك أي رجل مثلك ، ويأتي أيضا بمعنى المقدار تقول له عندي نحو ألف أي مقدار ألف ، وكذلك يأتي بمعنى لجهة أو الناحية تقول سرت نحو البيت أي جهته ، وكذلك النوع أو القسم هدا على سبعة أنحاء أي أنواع وكدا تأتي بمعنى البعض فإذا قلت أكلت نحو سمكة أي بعض السمكة[2].

اصطلاحا: لم يقدم نحاة العربية الأوائل تعريفا دقيقا لمصطلح النحو حتى عند سيبويه الذي سمي كتابه ب"قرآن النحو" غير أن أدق تعريف عند القدامى هو ما جاء به ابن جني في كتابه الخصائص إذ يقول: "هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكثير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل العربية بأهلها في الفصاحة"[3] وأما التعريف الذي ارتضاه المحدثون لعلم النحو "هو قانون تأليف الكلام وبيان لكل ما يجب أن تكون عليه الكلمة في الجملة والجملة مع الجمل حتى تتسق العبارة ويمكن أن تؤدي معناها، وذلك أن لكل كلمة وهي منفردة معنى خاصا

[1]– عاشوري صونيا:متطلبات المدرسة الجزائرية وعلاقتها بخروج الطفل للعمل في ظل المقاربة بالكفاءات،(ملتقى التكوين بالكفاءات في التربية)،جامعة قاصدي مرباح،ورقلة،ص669.

[2]– محمد خير الحلواني،أصول النحو العربي،د ط ،اللادقية،1979م،ص54.

[3] – ابن جني، الخصائص،تح:محمد علي النجار،ط2، مصر:1952م، المكتبة العلمية،ج1، ص34.

تتكفل اللغة ببيانه، وللكلمات المركبة معنى، هو صورة لما في أنفسنا، ولما نقصد أن نعبر عنه وتؤديه إلى الناس، وتأليف الكلمات في كل لغة يجري عليه ولا تزيغ عنه"[1].

نشأة النحو:

نشأ النحو أول أمر صغيرا شأن كل كائن ، فوضع أبو الأسود منه ما أدركه عقله ونفد إليه تفكيره ، ثم أقره الإمام على ما وضعه ، وأشار عليه أن يقتفيه ، فقام بما عهد إليه خبر قيام ولم يمتد بحث العلماء إلى يقين فيها وضعه أبو الأسود أولا على ما سلف تفصيلا وكانت هذه النهضة الميمونة بالبصرة التي كان في أهلها ميل بالطبيعة إلى الاستفادة من هذا الفن اتقاء لوباء اللحن الزاري بصاحبه ، وبخاصة الموالى الذين كانوا أحوج الناس حين ذاك إلى تلقي هذا العلم رغبة منهم في تقويم لسانهم وتخليصه من رطانة العجمة ، وحبا في معرفة لغة الدين الذي اعتنقوه ، وطمعا في رفع قدرهم بين العرب ، فصدقت عزيمتهم في دراسته والتزيد منه ، وما انفكوا جادين فيه بعد ئذ حتى نبغ منهم كثير قاموا بأوفى قسط في هذا العلم ، وقادوا حركته العلمية قال المبرد : [مر الشعبى بقوم من الموالى يتذاكرون النحو فقال لئن أصلحتموه إنكم لأول من أفسده].

فكان منهم علماؤه المبرزون دراسة وتأليفا حتى أشير إليه ردحا من الزمن أنه علم الموالى.

للأبي الأسود الفضل الوافر في بدء الغرس الذي نما وترعرع وازدهر على كر الزمن بإضافة اللاحق إلى السابق ما استدركه وابتدعه ، فازداد التدوين والتصنيف شيئا فشيئا ، غير أن هذا العلم لم تطل عليه الأيام كسائر الفنون ، فاكتمل وضعه قبلها ، والباعث على النشاط فيه والسرعة شعور العرب بالحاجة إليه قبل كل علم ، فإن الفتوحات الإسلامية متوالية في الأمصار ، والعرب متدفقون عليها ، والامتزاج مستحكم بينهم وبين من دخلوا في حوزتهم وعثيرة اللحن منتشر أقذى الأبصار ، فهب العلماء لا يلوون على شيء منكمشين في تدوينه

[1]– ابراهيم مصطفى، احياء النحو،ط2،القاهرة،1413 هـ، 1992م، دار الفكر العربي ، ص32.

فكان يسير بخطى فسيحة تبشر بالأمل القوي العاجل ، حتى نضج ودنا جناه ، فتم وضعه في العصر الأموي من دون سائر العلوم اللسانية.

وما استهل العصر العباسي إلا وهو يدرس دراسة واسعة النطاق في العراقين [البصرة والكوفة] ، وكمل وأوفى على الغاية في بغداد ولما ينقض العصر العباسي الأول ، وذلك قبل تمام القرن الثالث الهجري.

ولقد تلمسنا تعرف المراحل التي اجتازها هذا العلم طبقا لنواميس النشوء ؛ فلكل علم أطوار يمر بها كما يمر الحي بأطوار الحياة : وليدا وناشئا وشابا وكهلا ، في كثير من الكتب التي يحال فيها التعرض لذلك ، فما وقعنا على ما يشفي الغلة وينير السبيل ، فلاح لنا بعد انعان الفكرة وإطالة النظرة أن نجعل الصلة بين هذه المراحل والعلماء القائمين بأمر هذا الفن ، إذ كان على أيديهم ما نقله من طور إلى آخر.

روى لنا التاريخ أن البصريين هم الذين وضعوه وتعاهدوه بالرعاية قرابة قرن كانت فيه الكوفة منصرفة عنه بما شغلها من رواية الأشعار والأخبار والميل إلى التندر بالطرائف من الملح والنوادر ، ثم تكاثف الفريقان على استكمال قواعده ، استحثهما التنافس الذي جد بينهما واستحرت ناره ردحا من الدهر ينيف على مائة سنة ، خرج بعدها هذا الفن تام الأصول كامل العناصر ، وانتهى الاجتهاد فيه ، وحينذاك التأم عقد الفريقين في بغداد ، فنشأ المذهب البغدادي الذي عماده الترجيح بين الفريقين ، ثم شع نور هذا العلم في سائر البلاد الإسلامية التي احتفظت به بعد أن دالت دولة بغداد العلمية ، وفي طليعتها الأندلس في عصرها الزاهر ومصر المعزية والشام وما يناخمها[1].

[1]– الكامل مع الرغبة،ج4،ص193.

سبب وضع النحو :

قال أبو الطيب : [واعلم أن أول ما اختل من كلام العرب وأحوج إلى التعلم : الإعراب لأن اللحن ظهر في كلام المرالي والمتعربين من عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، فقد روينا أن رجلا لحن بحضرته فقال : [أرشدوا أخاكم فقد ضل] ، وقال أبو بكر لأن أقرأ فأسقط أحب إلى من أن أقرأ فألحن[1]].

وقال ياقوت : [ومر عمر بن الخطاب رضي الله عنه على قوم يسيئون الرمي ، فقرعهم فقالوا : إنا قوم [متعلمين] فأرض مغضبا وقال : [والله لخطؤكم في لسانكم أشد على من خطئكم في رميكم[2]].

وقال ابن جني : [ورووا أيضا أن أحد ولاة عمر رضي الله عنه كتب وإليه كتابا لحن فكتب إليه عمر أن قنع كاتبك سوطا[3]] ، وقال ابن قتيبة : [سمع أعرابي مؤذنا يقول أشهد أن محمدا رسول الله بنصب رسول فقال : [ويحك ! يفعل ماذا؟....ودخل أعرابي السوق فسمعهم يلحنون فقال سبحان الله ! يلحنون ويربحون ، ونحن لا نلحن ولا نربح[4]].

وقال ابن عبد ربه : [ودخل على الوليد بن عبد الملك رجل من أشرف قريش فقال له الوليد : من ختنك ؟] قال له : فلان اليهودي.

- راجع مراتب النحويين،ونقل هذا السيوطي في المزهر أوائل النوع الرابع والاربعين، والحديث الشريف مذكور في **الخصائص**(باب في ترك الأخذ عن الأهل **المدر**،إلخ) ج1،ص108، **ومعجم الأدباء**(**الفصل الاول فضل الأدب**)

[1] ج1ص82، **والاثر المذكور نسب في الأدباء الموطن الساف للشعبي.**

[2]- الموضع السابق في المعجم.

- راجع الخصائص،المبحث السابق، وقد ذكر النحات والمؤرخون هذا الأثر مع تغيير في بعض الكلمات ومع تعيين الوالي وهو أبو موسى الأشعري،وإذا كان واليه بالبصرة،وتعيين اللاحن وهو أبو الحصين بن أبي الحر العنبلي،كما في الترجمة المفرغ الحميري في وفيات الأعيان،وتعيين اللحن وهو قول الكاتب:من أبو موسى الأسمري.راجع باب الإستثناء في المفصل وشرحه،وفي شرح الرضا على الكافية.وفي معجم الأدباء،ص80 حادثة أخرى تماثل هذه استشخص عمر فيها العامل [3]وضربه بالدرة.

[4]- راجع عيون الأخبار(كتاب العلم والبيان:الإعراب والنحو) ج2،ص158.

فقال : ما تقول ؟ ويحك ! قال : لعلك إنما تسأل عن ختني يا أمير المؤمنين هو فلان بن فلان[1]] ، وهكذا انتشرت جرثومة اللحن ، فأعدت الخاصة حتى صاروا يعدون مالا يلحن قال الأصمعي : [أربعة لم يلحنوا في جد ولا هزل : الشعبي وعبد الملك بن مروان والحجاج بن يوسف وابن قرية ، والحجاج أفصحهم].

من الحاضرة إلى البادية ، قال الجاحظ : [قالوا وأول لحن سمع بالبادية هذه عصاتي]، كل ذلك والدولة الأموية ما فتئت قائمة ، والنعرة العربية مستحصدة المرة ومانعة الدرة ، وسترى أمثلة كثيرة من اللحن عند الكلام على واضح النحو واجتزأنا بذكرها ثمة حتى لا يكون الحديث معادا.

على أن ما رأيته وما ستراه قل من كسر وبعض من كل ، ولهذا وذاك أهابت العصبية العربية بالعلماء في الصدر الأول الإسلامي أن يصدوا هذا السيل الجارف الذي كاد يكتسح اللغة العربية بما قذف فيها من لحن تسربت عدواه إلى القرآن الكريم والسنة الشريفة بما هدوا إليه،وسموه علم النحو ، غير أنهم لم تتفق كلمتهم على نوع السبب المفضي إلى وضعه فبعض المصادر التاريخية تذكر وقائع معينة كانت هي السبب عندهم ، وهي _ مع كثرتها _ لا تتفاوت عند المقارنة بينهما قوة وضعفا ، لا من ناحية الرواية ولا من ناحية اقتضاء الوضع،وبعض المصادر الأخرى لا تقتصر السبب على حادثة خاصة ، بل تعده نتيجة لازمة لتلك الحوادث السابقة منها والآتية أمثلة ملتفة بعضها على بعض ، وما أشبه هذا الرأي بالصواب ، فغير مقبول في النظر أن ينهض العلماء ويستفرغوا مجهودا جبارا يؤرقون فيه عيونهم ولا يطبقون جفونهم الليالي الطويلة لتأسيس فن خطير خالد الأثر في اللغة العربية وأبناء العروبة من جراء حادثة فردية كان يكفي في درئها وإصلاحها وكفى.

[1]– الحادثة الثانية المذكورة أيضا في المعجم الموضع السابق.

أعلام النحو :

أبو الأسود الدؤلي ، السيرافي ، الربعي ، ابن برهان ابن خالويه ، الفارسي ، الرماني، ابن جني ، التبريزي ، الزمخشري ، ابن الشجري ، ابن الخشاب ، ابن الدهان الأنباري المطرزي الكندي العكبري ، ابن الخباز الحوفي ، ابن بابشاذ ، ابن برى ، ابن معط ، ابن يعيش السخاوي ، ابن الحاجب ، جودي ، حمدون ، الأفشنيق محمد بن يحي الرباحي ، الزبيدي ابن السيد ، ابن الطراوة ، ابن الباذش ، اللخمي ، ابن طاهر ، السهيلي ، ابن مضاء الجزولي ابن خروف ، الشلوبيني ، ابن هشام الحضراوي ، ابن الحاج ، ابن إياز ، الرضى ، ابن عصفور ، ابن مالك ، ابن الصائغ ، ناظر الجيش ، ابن جماعة ، الدماميني الشمني خالد الأزهري ، السيوطي ، الأشموني ، ابن قاسم العبادي ، الشنواني ، الدنوشري الحفني،الصبان الأخفش الصغير ، ابن كيسان ، ابن شقير ، ابن الحياط ، ابن ولاد ، أبو علي الدينوري،أبو موسى الحامض ، تعلب ، ابن قادم ، ابن سعدان ، الطوال ، الأخفش الأكبر ، الخليل ، يونس بن حبيب ، قطرب ، الجرمي ، التوزي ، المازني ، أبو حاتم الرياشي ، المبرد ، الرؤاسي معاذ الهراء ، الكسائي ، الأحمر الغراء ، اللحياني ، الزجاج ابن السراج ، الزجاجي،مبرمان.

تعريف القرآن

القرآن لغة:

مصدر من قرأ – يقرأ– قراءة – وقرآن بمعنى الجمع والضم ، قرأ الشيء أي جمعه وضم بعضه إلى بعض[1]. وقد اختلف العلماء في لفظ القرآن ، بعضهم يقول إنه مهموز وعلى هذا الرأي (الزجاج واللحياني) ، والآخر يقول إنه ليس بمهموز.

يقول (الزجاج)[2] : إن لفظ القرآن مهموز على وزن فعلان ، مشتق من القرء بمعنى الجمع ومنه قرأ الماء في الحوض إذا جمعه ، ويقال القرآن بمعنى الجمع لأنه يجمع ثمرات الكتب السابعة.

ويقول (اللحياني)[3] : إنه مصدر مهموز على وزن غفران ، مشتق من قرأ بمعنى تلا ، ومما يدل على أنه بمعنى تلا قوله تعالى (وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ **تُرْحَمُونَ**)[4] **سورة الأعراف ، الآية (204). وقوله** (فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ)[5] سورة النحل : الآية (98). وقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث رواه البخاري (عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبي قال له : أقرأ القرآن في كل شهر ، قال إني أطيق أكثر فمازال حتى قال : في ثلاث)[6].

ومن الذين يقولون إن القرآن ليس بمهموز الشافعي والفراء حيث يقول الشافعي : هو اسم عالم غير مشتق من أي شيء يختص بكلام الله وهو ليس بمهموز.

---

[1]–لويس معلوف،المنجد في اللغة:616.

[2]–ابراهيم بن السري ويكني أبا الاسحاق المتوفي 311هـ.

[3]–أبو الحسن على ابن جازم،اللغوي المتوفي سنة 210هـ.

[4]–سورة الأعراف:الآية(204).

[5]–سورة النحل:الآية(98).

[6]–البخاري،الجامع الصحيح،(دار الكتب:بيروت،مجهول السنة)ج6،ص313

يقول الفراء[1] : هو مشتق من القرن وعلى ما قاله الفراء ذهب الأشعري[2] : هو مشتق من قرن الشيء إذا ضم أحده إلى الأخر وسمي به إذا ضم فيه السور والآيات والأحرف[3].

وكان العرب في العصر الجاهلي عرفوا لفظ "قرأ" لكنهم استخدمونه على غير معنى التلاوة بل بمعنى الحمل كما قال العرب"الناقة لم تقرأ أي لم تحمل[4].

تعريف القرآن اصطلاحا:

هو كلام رب العالمين نزل به الروح الأمين على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لهداية الناس أجمعين[5].

وقال محمد علي الصابوني إن القرآن هو كلام الله المعجز على خاتم الأنبياء والمرسلين بواسطة الأمين جبريل عليه الصلاة والسلام المكتوب في المصاحف المنقول إلينا بالتواتر المتعبد بتلاوته المبدوء بسورة الفاتحة والمختم بسورة الناس[6].

أما تعريف القرآن الذي اتفق عليه الأصوليون والفقهاء وعلماء العربية أنه الكلام المعبر المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم المكتوب في المصاحف المنقول عنه بالتواتر المتعبد بتلاوته[7].

يبدو أن العلماء اختلفوا في أصل لفظ القرآن واشتقاقه ، فكانت الخلاصة من تلك التعريفات المذكورة أنه كلام الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بلفظه المتعبد بتلاوته

---

[1]–أبو الحسن علي ابن اسماعيل الأشعري في العقيدة،المتوفي سنة 334هـ.

[2]–جلال الدين السيوطي الشافعي،الاتقان في علوم القرآن،(دار الكتب الاسلامية،بيروت،مجهول السنة،ص19.

[3]–صبحي الصالح،مباحث في علوم القرآن(بيروت،دار الكتب الاسلامية،مجهول السنة)،ج1،ص144.

[4]–محمد اسماعيل ابراهيم،القرآن واعباره العلم،(بيروت،دار الفكر العربي،مجهول السنة)ص،2.

[5]–محمد علي الصابوني،التبيان في علوم القران،(جاكرتا:دار الكتب،مجهول السنة)،ص08.

[6]– نفس المرجع السابق،ص08.

[7]– صبحي صالح،مباحث في علوم القرآن،ص21

المنقول إلينا بالتواتر المكتوب في المصحف لهداية الناس من أول سورة الفاتحة إلى سورة الناس ، وله أسماء متعددة منها :

- الكتاب لقوله تعالى : (لَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (10)[1].

- الفرقان لقوله تعالى : (تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا (1)[2].

- الذكر لقوله تعالى : (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (9)[3].

- التنزيل لقوله تعالى : (وإنه لتنزيل رب العالمين(192)[4].

تعريف القراءات القرآنية لغة :

القراءات جمع مفردها قراءة،ومادة "ق ر أ" يدور أصل استعمالها اللغوي في لسان العرب حول معنى الجمع والضم والاجتماع والإلغاء.[5]

فالقراءة مصدر من قول القائل:قرأت الشيء إذا جمعته وضممت بعضه إلى بعض،كقولك:ما قرأت الناقة سلى قط[6] ، تريد بذلك أنها لم تضم رحما على ولد،كما قال عمرو بن كلثوم التغلبي:

تريك إذا دخلت على خلاء وقد أمن عيون الكاشينا

ذراعي عطيل أدماء بكر هجان اللون لم تقرأ جنينا

[1]– سورة الأنبياء، الآية 10.

[2]– سورة الفرقان،الآية 01.

[3]– سورة الحجر، الآية09.

[4]– سورة الشعراء، الآية 192.

[5]–ابن منظور:لسان العرب،حرف الهمزة،فصل القاف،دار الكتب العلمية،بيروت– لبنان.

[6]–نفس المصدر وينظر:الفيروز أبادي:القاموس المحيط،باب الهمزة،فصل القاف،دار الكتب العلمية،بيروت– لبنان.

يعني بقوله: "لم تقرأ جنينا" لم تضمم رحما على ولد ، والقراءة من قرأ يقرأ قراءة وقرآنا ، فهو قارئ ، وهم قراء وقارئون.

ومعنى قرأت القرآن بناءا على هذا : لفظت به مجموعا[1]، وقد فرق ابن القيم الجوزية بين قري يقرى وبين قرأ يقرأ ؛ فالأولى من باب الياء من المعتل ، ومعناها الجمع والاجتماع والثانية من باب الهمز ومعناها : الظهور والخروج على وجه التوقيت والتحديد ، ومنه قراءة القرآن ؛ لأن قارئه يظهره ويخرجه مقدار محدود لا يزيد ولا ينقص ، ويدل عليه قوله تعالى:[إن علينا جمعه وقرآنه] (القيامة:17) ففرق بين الجمع والقرءن ولو كان واحد لكان تكريرا محضا.[2]

تعريف القراءات القرآنية اصطلاحا:

عرف ابن الجزري القراءات: "بأنها علم بكيفية أداء كلمات للقرآن واختلافها بعزو الناقلة".[3]

وقال عبد الفتاح القاضي معرفا القراءات بأنه علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية وطريق أدائها اتفاقا و اختلافا مع عزو كل وجه لناقلة[4].

ويعرف محمد سالم محيسن القراءات"بأنها علم بكيفيات أداء كلمات القرآن واختلافها من تخفيف وتشديد واختلاف ألفاظ الوحي في الحروف بعزو النقلة".[5]

---

[1] – ينظر لسان العرب،حرف الهمزة،فصل القاف،والزبيدي،تاج العروس،...وقد وردت في مادة"ق ر أ" استعمالات كثيرة في لسان العرب تدور أغلبها حول هذه الثلاث،ينظرلسان العرب،معجم مقاييس اللغة،القاموس المحيط،تاج العروس)

2–ابن القيم الجوزية:بائع الفوائد،ص255 .

[3] – ابن الجزري،التمهيد،ص09،دار الكتب العلمية،بيروت– لبنان،ط 1 سنة 1999

[4] – عبد الفتاح القاضي،القراءات الشاذة،ص12

[5] –محمد سالم محيسن،المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية،ص66،دار الكتب العلمية،بيروت–لبنان.

ويعرف القسطلاني القراءات : "بأنه علم يعرف منه اتفاق الناقلين لكتاب الله واختلافهم في اللغة والإعراب ، والحذف والإثبات،والتحريك والإسكان،والفصل والوصل ، وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال من حيث السماع".[1]

وذهب عبد الهادي الفضلي إلى أنها:"النطق بألفاظ القرآن كما نطقها النبي صلى الله عليه وسلم أو كما نطقت أمامه فأقرها ".[2]

- تغير المعنى الدلالي لكلمة " قرأ ":

كلمة " قرأ " من الألفاظ القديمة التي استعملها العرب في كلامهم،فأصل استعمالها من قرأت الماء في الحوض بمعنى جمعته،وما قرأت الناقة سلا ، أي: ما جمعت في رحمها ولدا وقرأت المرأة،أي:حاضت،بمعنى اجتمع الدم في رحمها، قال الأخفش: ما قرأت المرأة، أي: ما ضمت جنينا[3]، ففي هذه استعمالات نخرج بمعنى قرأ وهو: الجمع والضم، ثم بعد ذلك استعمل لفظ "قرأ" في القرآن الكريم بمعناه،كما قال تعالى: ((**فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ** مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ)) (الإسراء:105)، وقال صلى الله عليه وسلم :(اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه) ، فبناءا على معنى كلمة قرأ، يصبح معنى: قرأت القرآن ، أي: لفظت به مجموعا وضممت كلماته بعضها إلى بعض، أي انتقل اللفظ من الاستعمال اللغوي إلى الاستعمال الشرعي ثم بعد ذلك إلى الاصطلاح العلمي، فأصبح يدل على كيفية أداء كلمات القرآن الكريم في اللغة والإعراب ، فاستقرت كلمة "قرأ" على المعنى الاصطلاحي.

حيث أن كلمة "قرأ" انتقلت لفظا ومعنا إلى كيفية تلاوة القرآن الكريم وترتيله.

---

[1]-القسطلاني،لطائف الاشارات....

[2]-عبد الهادي الفضلي:القراءات القرآنية تاريخ وتعريف،ص 63.

[3]-ابن منظور،لسان العرب،باب القاف،مادة قرأ.

الفرق بين القرآن والقراءات:

تعددت آراء العلماء حول الفرق بين القرآن والقراءات، على أنهما شيئا واحدا أم هناك فرق بينهما أم ارتباط؟.

ينبني أصل التفريق بين القرآن والقراءات على مفهوم كل منهما، فتعريف كل من الإسمين يتضح الفرق بينهما.

– الرأي الأول : القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان:

ذهب إلى هذا الرأي كل من الزركشي وتبعه في الطرح البناء الدمياطي والقسطلاني، وابن أبي العز المنفي.

يقول الزركشي : " أعلم أن القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان فالقرآن هو الوحي المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للبيان والإعجاز والقراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتابة الحروف أو كيفيتها من تخفيف وتثقيل وغيرهما...."[1].

ويقول ابن ابي العز الحنفي : ".....بل كلام الله محفوظ في الصدور، مقروء بالألسن مكتوب في المصاحف....." وكذلك الفرق بين القراءة التي هي فعل القارئ والمقروء الذي هو كلام الباري[2].

إن القارئ يؤدي كلام الله تعالى قراءة وتلاوة وترتيلا بصوته ، ويضرب ابن أبي العز الحنفي مثالا لذلك ، حيث يقول: "لو أن إنسانا وجد في ورقة مكتوب فيها ألا كل شيء ما خلا الله باطل" من خط كاتب معروف، لقال: هذا من كلام لبيد حقيقة ، وهذا خط فلان حقيقة ، وهذا

[1]– الزركشي، البرهان.تحقيق: محمد إبراهيم أبو الفضل: ج1 /318، دار المعرفة، بيروت،لبنان، ط2 ، 1972م.

[2]– ابن أبي العز الحنفي، شرح العقيدة الطحاوية. تعليق:محمد ناصر الدين الألباني، ص 179، المكتب الإسلامي ، بيروت، لبنان،ط9، 1988م.

كل شيء حقيقة ، وهذا خبر حقيقة ولا تشتبه هذه الحقيقة بالأخرى[1] ، ولله المثل الأعلى وإنما قصد ابن أبي العز الحنفي تقريب المفهوم لا التشبيه.

ويقول أيضا : " فإن الكلام هو ما يسمع منه ومن المبلغ عنه ، فإذا سمعه السامع علمه وحفظه ، فكلام الله مسموع له معلوم محفوظ ، فإذا قاله السامع فهو مقروء له متلو ، فإن كتبه فهو مكتوب له مرسوم ، وهو حقيقة في هذه الوجوه كلها لا يصح نفيه....."[2].

اعتمد كل من الزركشي وابن أبي العز الحنفي في التفريق بين القرآن والقراءات على مفهوم وحقيقة كل منهما ، فإن القرآن كلام الله تعالى والقراءة التي هي الكيفية والطريقة التي يؤدي بها كلام الله تعالى.

من خلال التعاريف يتضح لنا أن القراءات ليست هي القرآن الكريم فإن القراءة جمع وضم وهو فعل القارئ وأن القرآن كلام الله تعالى أنزله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم كذلك فإن القراءة أو القراءات استظهار وبيان لكلام الله تعالى من عالم الغيب إلى عالم الشهادة فإن الله عز وجل أوحى إلى النبي صلى الله عليه وسلم هذا القرآن الكريم من عالم الغيب إلى عالم الشهادة ، والوحي كما هو معلوم الإعلام في حفاء ، فقام النبي صلى الله عليه وسلم بإظهار القرآن للناس قراءة وتلاوة وترتيلا.

الرأي الثاني : القرآن والقراءات شيئا واحدا.

قال بهذا الرأي محمد سالم محيسن في كتابه في "رحاب القرآن" ، معقبا على رأي الزركشي حيث يقول : [ولكني أرى أن الزركشي – مع جلالة قدره – قد جانبه الصواب في ذلك.

[1]– نفس المصدر، ص179.

[2]– نفس المصدر، ص180.

وأرى أن كلا من القرآن والقراءات حقيقتان بمعنى واحد[1].

ثم يوضح محمد سالم محيسن بأدلة، فيقول : [يتضح ذلك بجلاء من تعريف كل منهما] ومن الاحاديث الواردة في نزول القراءات، فسبق ان قلنا، ان القران مصدر مرادف للقراءة[2] والقراءات جمع قراءة، وهي في اللغة مصدر قرأ، يقال : قرأ فلان، يقرأ قراءة، وقرآنا، بمعنى تلا، فهو قارئ[3]، إذا : فهما حقيقتان بمعنى واحد، ثم يسرد حديث أبي بن كعب، عندما كان النبي صلى الله عليه وسلم عند أضاة بني غفار، أتاه جبريل عليه السلام، وأمره أن يقرئ أمته القرآن على سبعة أحرف، إلى غير ذلك من الأحاديث التي تدل على نزول القرآن على سبعة أحرف.

وفي الأخير يخلص محمد سالم محيسن إلى رأيه فيقول : وكلها تدل دلالة واضحة على أنه لا فرق بين كل من القرآن والقراءات إذ كل منهما الوحي المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم[4].

حيث له استدلالات والاحتجاجات وبعض الملاحظات منها :

1- أن التعريف اللغوي للقرآن مسألة مختلف فيما بين العلماء منذ القديم.

2- وفي أحاديث الأحرف السبعة التي ذكرها تبين لنا الفرق القراءة التي هي فعل وأداء للكلمة وبين القرآن الذي كلام الله تعالى مركب من كلمات على هيئة نظم محكم التركيب والبناء، وتدل على ذلك في احاديث الأحرف السبعة لفظ : [إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن]، وفي هذا المثال يدل على أنهما حقيقتان مختلفتان.

---

[1]- عدنان زرزور،القرآن ونصوصه، ص50، جامعة دمشق، مطبعة خالد ابن الوليد، 1400هـ، 1980م.

[2]- محيسن محمد سالم: في رحاب القرآن الكريم، ص209، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، مصر،1980م.

[3]- نفس المرجع السابق، ص17.

[4]- نفس المرجع السابق،ص،210/209.

فالقراءات القرآنية تخص اللفظ القرآني في هيئة نطقه وكيفية أدائه، فهي تلابس الكلمة القرآنية، وتعتبر من عوارضها، فهي لا تنفك عنها ولا يعرف اللفظ أو الكلمة القرآنية إلا بعد قرائتها، أي نطقها وأدائها، فبينهما اتصال وثيق.

الرأي الثالث : القرآن والقراءات متصلان فيما بينهما.

اتصال الجزء بالكل :

قال به شعبان محمد اسماعيل في مقدمة تحقيقه لكتاب "إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر" للبناء الدمياطي، عندما ذكر كلا من الرأيين السابقين، وعقب على ذلك بقوله : [وكلا الرأيين مجانب للصواب]، ثم يفصل في قول الزركشي في معنى التغاير فيقول : [فإذا كان الزركشي ومن معه يريدون التغاير التام من كل الوجوه – أي : الانفصال والتباين الكلي بينهما –، فهذا غير مسلم به، إذ ليس بين القرآن والقراءات تغاير تام، ويستدل على ذلك بالقراءات الصحيحة والمتواترة التي تلقتها الأمة بالقبول، فإنها جزء من القرآن الكريم وبعض حروفه، فبينهما ارتباط وثيق ارتباط الجزء بالكل، ثم يذكر رأيا آخر الزركشي، يوافق ما ذهب إليه شعبان محمد اسماعيل، فيقول : [لعل الزركشي يقصد ذلك]، حيث قال :[ولست أنكر تداخل القرآن بالقراءات، إذ لابد أن يكون الارتباط بينهما وثيقا]، ثم يرد على محمد سالم بقوله: [أما من قال باتحادهما فمردود لما يأتي].

أولا : أن القراءات على اختلاف أقسامها لا تشمل كلمات القرآن الكريم كله، بل هي موجودة في بعض ألفاظه فقط.

ثانيا : تعريف القراءات يشمل القراءات الصحيحة التي يصح قراءة القرآن الكريم بها، كما يشمل القراءات الشاذة التي أجمع العلماء على عدم صحة القراءة بها، فلو كان القرآن والقراءات شيئا واحدا، لترتب على ذلك دخول القراءات الشاذة في القرآن الكريم، وهو غير

صحيح، حيث أنهما ليسا متغايرين تغايرا تاما، وليسا متحدين اتحادا حقيقيا،بل بينهما ارتباط وثيق،ارتباط الجزء بالكل[1].

[1] – البنا الديماطي: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر،(في الهامش)، ص69، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، مصر، وعالم الكتب، بيروت، لبنان، ط1، 1987.

الفصل الثاني:

-**نشأة القراءات القرآنية:**إنَّ نشأة القراءات القرنية كانت بتبليغ أمين الوحي جبريل عليه السلام أول كلمة قرآنية للنبي صلى الله عليه وسلم وهي كلمة (اقرأ) فلهذه الكلمة قراءتان متواترتان الأولى بتحقيق الهمزة والثانية بإبدالها ألفاً.ثم تتابع نزول القرآن بعد ذلك بالأحرف السبعة.[1]

عن ابن أبي عباس رضي الله عنهما أنَّ الرسول صلى الله عليه وسلم قال:"أقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف".[2]

-كما ثبت عن عمر بن الخطاب:أنَّه قال:سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته،فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم،فلببته بردائه فقلت:من أقرأك هذه السورة النّي سمعتك تقرأ؟قال:أقرانيها رسول صلى الله عليه وسلم .فقلت:كذبت فإنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرآنيها على غيرها قرأت.

-فانطلقت به أقوده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت:"إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئينها.فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"أرسله.اقرأ يا هشام".فقرأ عليه القراءة التّي سمعته يقرأ،فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم"كذلك أنزلت"ثم قال:"اقرأ يا عمر"فقرأت القراءة التي أقرأني.فقال رسول اله صلى الله عليه وسلم."كذلك أنزلت.أنَّ هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرءا ما تيسر منه".[3]

-تعريف رواية حفص عن عاصم:رواية حفص هي احدى الروايات النّي يقرأ بها القرأن الكريم وقدالت

-وعن أبي بن كعب قال:كنت في المسجد فدخل رجل يصلي فقرأ قراءة أنكرتها عليه تم دخل أخر ،فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه،فلما قضينا الصلاة،دخلنا جميعاً على رسول الله صلى الله

[1] مباحث في علم القراءات مع بيان أصول رواية حفص.

[2] علم القراءات للشيخين عطية نصر قابل،ومحمد عوض زائد.

[3] متفق عليه.

عليه وسلم،فقلت:إنَّ هذا قرأ قراءة أنكرتها عليه.ودخل أخر فقرأ قراءة سوى صاحبه،فأمرهما الرسول صلى الله عليه وسلم فقراء فحسن النبي صلى الله عليه وسلم.[1]

-**تعريف رواية ورش عن نافع:**رواية ورش عن نافع هي إحدى الروايات المتواترة التّي يقرأ بها القرآن الكريم،تنسب إلى أبي سعيد عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عر و بن سليمان الملقب بورش.

-**التعريف بالراوي ورش:**(عثمان بن سعيد):هو عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان بن إبراهيم مولى الزبير بن العوام،إمام القراءة بالديار المصرية،وكنيته أبو سعيد،ولقبه ورش،قيل:إذ نافعا لقبه ورشا تشبيهاً له بالوراشات(بفتح الواو يشبه الحمامة)لشدة بياضه وقيل لخفة حركته.

مولده:ولد سنة عشر ومائة بقفط(بلد من صعيد مصر)وأصله من القيراون.[2]

-تعريف رواية حفص عن عاصم:رواية حفص هي إحدى الروايات التّي يقرأ بها القرآن الكريم وقد التزم بها هذا القارئ وأتقنها،وبرع فيها،وحفظها في عهد تدوين أشهر القراءات الصحيحة،ثم صار شيخاً فيها،وله تلاميذه الذين ينقلون عنه،حيث كان العلماء يختارون أشهر القراءات عند تدوين القرآن الكريم،وكان لكلّ شيخ تلميذان ،(هُما)فالشيخ هنا هو الإمام عاصم،والتلميذان هما شعبة وحفص،إلاّ أنَّ رواية شعبة ليست بشهرة رواية حفص،علماً أنَّ النسبة هنا ليست بنسبة اختراع وإنَّما هي نسبة التزام.

-**التعريف بالراوي حفص:**هو حفص بن سليمان بن الصغيرة بن أبي داود ألأسدي الكوفي الغاضري البزاز،نسبة إلى بيعه الثياب،ويعرف بكنيته أبو عمر ولقبه حفيص،علماً أنَّه أخذ القراءة تلقيناً وعرضاً عن عاصم،ولابّد من الإشارة إلى أنَّه توفي عام180هـ.[3]

---

[1] متفق عليه.

[2] ابن منظور،لسان العرب،ج6/ص:375.

[3] أفنان أبو مفرح،أخر تحديث2017.

-قد أخذ حفص القراءة عرضاً وتلقيناً عن عاصم وكان ربيبه-ابن زوجته-هو أشهر من روى عنه وكانت القراءة التّي أخذها عن عاصم ترتفع إلى علي رضي الله عنه.[1]

الاستعاذة والبسملة:

أولاً:الاستعاذة

هي مصدر استعاذ أي طلب العوذ،[2]وهو قول القارئ:**[أعوذ بالله من الشيطان الرجيم]**أو غير من الصيغ الواردة.

ومعناه:الاستجارة والامتناع بالله من همزات الشياطين.

***قال عَزَ وَجَلَ:**

*[وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ][سورةالمؤمنون،98]،أي:أألتجئ وأعتصم وأعوذ بالله من كل متمردٍ من الجن والإنس،سمَّي الشيطان بذلك لشوطانه أي تباعده من الخير.ويستعيذ القارئ امتثالاً لِمَا أَمَرَ الله به نبيه صلى الله عليه وسلم،**إذا قال في كتابه:[** فَإِذَا قَرَأۡتَ ٱلۡقُرۡءَانَ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾][سورة النَّحل:98].[3]

حكم الاستعاذة:وأما حكمها في التلاوة عند الجمهور فهو الاستحباب على أنَّ الأمر في الآية للندب.والذين حملوه على الوجوب اعتبروا الآية على سبيل الوجوب.[4]وَمحلها قبل القراءة مطلقاً لجميع القراء.[5]

وقال ابن سيرين-وهو من القائلين بالوجوب:**[لو أتى بها مرة واحدة في عمره كفاه ذلك في اسقاط الوجوب عنه،وعلى هذا المذهب لو تركها القارئ يكون أثماً].**[1]

---

[1] الذهبي،معرفة القراء الكبار،ج1/ص:141.

[2] الرازي،مختار الصحاح،ج1/ص:193.وانظر:ابن منظور،لسان العرب،ج3،ص:499.

[3] الدمياطي،اتحاف فضلاء البشر،ج1/ص:29،والضباع،الإضاءة في بيان أصول القراءات،ص:06.

[4] القيسي،مكي بن أبي طالب،الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها،تحقيق:د.محي الدين رمضان،بيروت-لبنان،ط3 1404هـ-1984م،ج1/7.

[5] ابن القاصح،سراج القارئ المبتدئ،ص:54.

الجهر والإسرار بالاستعاذة:المشهور في رواية ورش الجهر،**قال الداني:**[لا أعلم خلافاً بين أهل الأداء في الجهر بالاستعاذة عند افتتاح القرآن وعند الابتداء برؤوس الأجزاء وغيرهما في مذهب الجماعة].

وروى إسحاق المسيبي عن نافع أنَّه كان يخفي الاستعاذة في جميع القرآن،[2]فوجه الجهر بالتعوذ لينصت السامع للقراءة من أولها لما علم وتقرر في النفوس أن التعوذ ليس من القرآن،ووجه الإسرار به ليحصل الفرق بين ما هو قرأن وما ليس بقرآن[3]،**قال في منظومته:**

والجهر ذاع عندنا في المذهب به ولا خفاء روى المسيبِّي.[4]

ثانياً:البسملة

البسملة:البسملة أن **يقول القارئ:**[بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١]،وهو اسم مركب يقال بسمَلَ الرحل،إذا **قال:**[بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١]،كما يقال حَوْقَلَ،إذا قال:[لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَة إلاَّ بالله]،وهَلَّل إذا **قال:**[لاَ إله إلاَّ الله].وحمد لله إذا قال:[الحمد لله]،وهذه لغة موَّلدة وهو باب النَّحت من كلمتين فأكثر كلمة واحدة.[5]

-حكم البسملة في أول سورة:أجمع القراء على الإتيان بالبسملة في أول كل سورة ماعدا سورة براءة فلا يجوز للقارئ أن يبسمل في أولها لعدم ورودها ولأنَها لم تكتب في مفتتحها في جميع المصاحف العثمانية.[6]

---

[1] عبد الفتاح القاضي،البذور الزاهرة،ص:13.

[2] أبو عمر والداني،جامع البيان في القراءات السبع،مجموعة رسائل جمعية قامت بتدقيقها وترتيبها جامعة الشارقة،كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مجموعة بحوث الكتاب والسنة،الطبعة الأولى:1428ه-2007م،ج1/ص390،وابن الجزري،النشر في القراءات العشر.ج2 ص:345.

[3] المارغيني،النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع،المكتبة العصرية،صيدا،لبنان،الطبعة الأولى،1423ه 2003م،ص:19.

[4] المارغيني،النجوم الطوالع،البيت:35،ص:13.

[5] المارغيني،النجوم الطوالع،ص:24.

[6] ابن غلبون،التذكرة في القراءات الثمان،ج1/ص62.والخياط.علي بن الغارس.التبصرة في قراءات الأئمة العشرة.تحقيق:رحاب محمد مغيد الشقيقي،بيروت-لبنان،مكتبة الرشد ط1،2007م،ص:139.وابن الجزري،النشر في القراءات العشر.ج1/ص:265.

ولورش بين كل سورتين البسملة بأوجهها الثلاثة–كما هو الحال لكل القراء:وصل الجميع،قطع الجميع،قطع أخر السورة ووصل البسملة بأول السورة،وزيادة على ذلك الوصل والسكت.

أ–**وصل الجميع:**أي وصل أخر السورة بالبسملة بأول السورة بنفس واحد،**مثال ذلك:**[وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝٥]،[بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١]،[قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١].

ب–**قطع الجميع:**أي الإتيان بكل صيغة منها بنفس.**مثال ذلك:**[وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝٥]،[بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١]،[قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١].

ج–**قطع أخر السورة ووصل البسملة بأول السورة:مثال ذلك:**[وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝٥]،[بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١]،[قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١][1]

أمَّا الوجه الممنوع فهو:وصل أخر السورة بالبسملة بنفس وقطعِهَا عن أول السورة،**مثال ذلك:** [وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝٥ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١].[2]

وفي حالة إسقاط البسملة يجوز له ثلاثة أوجه بين السورتين:الوصل بين السورتين،السكت بين السورتين دون تنفس،الوقف على أخر السورة الأولى بتنفس.

[1] المتولي،محمد أحمد،فتح المعطي وغنية المقري،شرح مقدمة ورش،القاهرة،مصر،المكتبة الأزهرية للتراث،ط،2005م،ص:21.

[2] ابن جزي الكلبي،محمد بن أحمد،المختصر البارع في قراءة الإمام نافع،تحقيق:محمد الطبراني،مراكش.المغرب،مكتبة أولاد الشيخ (بدون رقم الطبعة ولا تاريخ النشر).ص:37.عبد الفتاح القاضي.البذور الزاهرة،ص:15.

وأمَّا إذا وصل الأنفال بسورة براءة ففيه ثلاثة أوجه أيضاً:[1]

أ-وصل أخر سورة الأنفال ببراءة دون سكت أو تنفس.

ب-السكت بينهما بقدر حركتين دون تنفس.

ج-الوقف بينهما بتنفس.

وورد عن بعض الشيوخ كابن غلبون وخلف بن خاقان البسملة لورش بين السورتين في أوائل السور الأربع المشهورة عند القراء بالأربع الزهر ،وذلك في حالة السكت وهي[لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ۝١] [وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ ۝١]،[لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ۝١]و[وَيۡلٞ لِّكُلِّ هُمَزَةٖ لُّمَزَةٍ ۝١]عند وصل

كل منها بالسورة التي قبلها،للفصل بين النفي والإثبات والصبر واسم الله والويل.

قال الداني:[وَلَيسَ في ذلك أثر يروي عَنْهُمْ وَإِنَمَا هو استحباب من الشيوخ].[2]

وأمَّا في حالة الوصل فالسكت حيئذ،**مثال ذلك:**

سورة القيامة:

في الوصل بين أخر أية من سورة المدثر وأول سورة القيامة:[هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ][لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ۝١].

سورة البلد:في الوصل بين أخر أية من سورة الفجر وأول سورة البلد[وَٱدۡخُلِي جَنَّتِي ۝٣٠] [لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ۝١].

[1] مصرى،محمد نبهان بن حسين،الإستبراق في رواية ورش عن نافع،دار القبلة للثقافة الإسلامية جدة-السعودية ط،1423هـ.(رقم الطبعة غير معروف)،ص:14.

[2] الداني،جامع البيان في القراءات السبع.ج1/ص:40،ابن غلبون التذكرة في القراءات الثمان،ص:63،ابن الجزري،النشر في القراءات الثمان،ص:63،ابن الجزري،النشر في القراءات العشر.ج1/ص:265.

سورة المطففين:في الوصل بين أخر أية من سورة الانفطار وأول سورة المطففين:

[وَٱلۡأَمۡرُ يَوۡمَئِذٖ لِّلَّهِ ﴿١٩﴾]،[[وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾].

سورة الهمزة:في الوصل بين أخر أية من سورة العصر وأول سورة الهمزة:

[وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ ﴿٣﴾]،[وَيۡلٞ لِّكُلِّ هُمَزَةٖ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾].وذلك نظراً لأن صفة الرحيم المذكورة في البسملة لا يجوز وصلها بلا النافية المذكورة.ولكن المحققين رأوا.[1]بأنَّ السكت أولى من البسملة في دفع القبح لأنَّ وصفه تعالى وهو[ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾]معتبر فيه عند وصله بهذه السور الأربعة ما اعتبروه في وصل ما قبلهن بهن من القبح،لأنَّ القارئ إذا **قال:**[بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾]،[لا]فكأنَّه نفى الرحمة الثابتة لله تعالى بلا،وكذا إذا **قال:**[بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾]،[وَيۡلٞ]قرن اسم الله الممدوح بالويل المذموم وذلك فيه قبح في اللفظ فالقبح الذي خاف منه القارئ من الفصل بالبسملة قد وقع في مثله.فالمصير إلى السكت أولى لزوال قبح اللفظِ به مَعَ كونه منقولاً عن ورش،[2]وتخصيص البسملة له بالسور الأربع غير منقول عنه.على أن مَا ذَكروه من القبح غير مسلم.[3]

-هاء الكناية:

الهاء في اللُّغة على أربعة أنواع:

[1] الجنكى،أعمر بن محمد بوبا،الفارق بين روايتي ورش وحفص،تحقيق:محمد الأمين الشنقيطي،النهار للنشر والتوزيع،(رقم الطبعة تاريخ النشر غير معروف)،ص:15.

[2] المارغيني،النجوم الطوالع،ص:24.

[3] شكري،أحمد خالد،قراءة الإمام نافع،دار عمار للنشر والتوزيع،عمان-الأردن،الطبعة الأوّلى،1423هـ-2003م،ص:15-76.

1-هاء الأصل نحو(نفقه)[1]في **قوله:**[مَآ نَفۡقَهُ كَثِيرٗا مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفٗاۖ ﴿٩١﴾]

[سورة هود:91]

2-هاء التأنيث نحو:(جنَّة)في **قوله:**[وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾]

[أل عمران:133]

3-هاء السكت نحو(يتسنه)في **قوله:**

*[فَٱنظُرۡ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمۡ يَتَسَنَّهۡۖ ﴿٢٥٩﴾]

[البقرة:259]

4-هاء الكناية نحو(يعلمه)[2]**فيقوله:**

*[وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ ﴿١٩٧﴾][البقرة:197]

[1] وهما هاء الضمير التي يبنى بها عن المفرد المذكر الغائب ومر الشرح التعريف.أنظر:ابن الجزري النشر في القراءات العشر،ج1 ص:304،الدمياطي،اتفاق فضلاء البشر،ج1،ص:149.

[2] ابن مجاهد،السبعة في القراءات،ص:130،ابن الفارس الخياط التبصرة في القراءات الأئمة العشرة،ص:253،والدمياطي اتفاق فضلاء البشر،ج1،ص:49.

مذهب ورش أنَّه يقرأ هاء الكناية الواردة في مثل الكلمات:(نوله–نصله–نؤته–يؤده–أرجه–فألقه–ويتقه–يأته.بكسر الهاء كسراً خالصاً بمقدار حركتين إذا لم يقع بعدها همز فإذا وَقَعَ بعدها همز كان مدها من قبيل المد المنفصل فيمدها ورش ست حركات،على حسب مذهبه في المد المنفصل،والكلمات هذه الآيات:[يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ ﴿٧٥﴾]،[سورة أل عمران:75]وتقرأ(يُؤَدِّهِي).

[نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَاۚ ﴿١٤٥﴾]موضعي[سورة أل عمران:145]وتقرأ(نُؤتهِي).

[فَأَلۡقِهۡ إِلَيۡهِمۡ ﴿٢٨﴾]،[سورة النمل:28]وتقرأ(فألْقِهْي).[1]وقرأ ورش بقصر الهاء(فيه).

من **قوله تعالى**[وَيَخۡلُدۡ فِيهِۦ مُهَانًا ﴿٦٩﴾] [سورة الفرقان:69]

-وأمَّا كلمة (يرضه)من قوله تعالى[وَإِن تَشۡكُرُواْ يَرۡضَهُ لَكُمۡ ﴿٧﴾] [سورة الزمر:07]

-فلا صلة،فيها كحفص.

-وأمَّا كلمة[وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ ﴿٦٣﴾] [سورة الكهف:63]

[1] القاضي،النظم الجامع لقراءة الإمام نافع،ص:17.

[أَوۡفَىٰ وَمَنۡ أَ بِمَا عَـٰهَدَ عَلَيۡهُ ٱللَّهَ ﴿١٠﴾]

[الفتح:10]

فيقرؤهما ورش بكسر الهاء.كسائر القراء دون حفص.[1]

-**ميم الجمع:**هي الميم الزائدة الدالة على المذكر حقيقةً كقوله:[أُوْلَـٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمۡ ۖ وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿٥﴾][البقرة:05].أو تعظيماً كقولك**[نحيطكم علماً]** خطاباً للواحد نزلته منزلة الجماعة تعظيماً له[فَمَآ ءَامَنَ لِمُوسَىٰٓ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوۡمِهِۦ عَلَىٰ خَوۡفٍ مِّن فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِمۡ أَن يَفۡتِنَهُمۡ ۚ وَإِنَّ فِرۡعَوۡنَ لَعَالٍ فِى ٱلۡأَرۡضِ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ﴿٨٣﴾]،[يونس:83]

والضمير في قوله[يفْتِنَهُمْ]يعود إلى فرعون.ويسمى ضمير العظماء.[2]

وتقسيم ميم الجمع إلى ثلاثة أقسام:

الأول:أن يكون بعدها ساكن نحو[وَضُرِبَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَسۡكَنَةُ ﴿١١٢﴾] [أل عمران:112]

فإنَّ ورشاً يضمها ضَماً خالصاً من غير مد،[3]ويوافقه حفص في ذلك.

---

[1] ابن مجاهد،السبعة في القراءات،ص:130.والداني.التيسير في القراءات السبع.ص:29.ابن القاصح.على ابن عثمان بن أحمد سراج القارئ المبتدئ وتذكار القارئ المنتهي في شرح حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع.تحقيق:جمال الدين محمد شرف.مكتبة دار الصحابة للتراث بطنطة،مصر،ط1، 1425هـ-2004م،ص:100.

[2] المارغيني،النجوم الطوالع،ص:30.

[3] الداني،التيسير في القراءات السبع،ص:19،**وابن الجزري،النشر في القراءات العشر**،ج1،ص:273.

الثاني:أن يكون بعدها همزة،[1]نحو:[وَمِنۡهُمۡ أُمِّيُّونَ لَا يَعۡلَمُونَ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّآ أَمَانِيَّ وَإِنۡ هُمۡ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٧٨﴾]

[البقرة:78]

-فإنَّ ورشاً يضمها ويصلها بالواو ويمدها ست حركات،وهي من باب المد المنفصل وذلك في حالة الوصل نحو[وَسَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ ﴿١٠﴾]

[يس:10]

-أمَّا حالة الوقف فيقف بالسكون ويبدأ بالحركة.[2]

الثالث:أن يكون ما بعد الميم غير ذلك،فإنَّ ورشاً يسكنها كحفص،**نحو**[صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾] .[3]

المد والقصر:

منهج ورش في المد المتصل

-**المد المتصل:**هو ما كان حرف المد والهمزة بعده في الكلمة نفسها

مثل:جَآء ،ٱلنِّسَآء،ٱلۡغَآئِطِ،مَآء.

---

[1] توجد ميم الجمع والتي بعدها همزة قطع في خمسة وسبعين سورة من القرأن أولها[إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٦﴾][البقرة:06]وأخرها [إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٍ ﴿٦﴾][التين06]،وجملة عددها سبعمائة وعشرا ميماً،أنظر أبا الأيمن،أبا بكر محمد،المختصر المغيد في معرفة أصول رواية ورش،القاهرة،مكتبة عالم الفكر بمصر الطبعة01، 1403هـ-1983م،ص:38.

[2] ابن الجزري،النشر في القراءات العشر،ج1،ص:273،المتولى ص:48.

[3] ابن الجزري الكلبي،المختصر البارع في قراءة الإمام نافع،ص40.

في قوله:[أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا ﴿٤٣﴾]،[النساء:43]،[وَجِاْيٓءَ يَوۡمَئِذِۭ بِجَهَنَّمَۚ ﴿٢٣﴾]،[الفجر:23] [أُوْلَٰٓئِك]،[سُوٓءُ]في قوله:[أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ سُوٓءُ ٱلۡحِسَابِ ﴿١٨﴾][الرعد:18].ويمده ورش ست حركات قولاً واحداً.

-**المد المنفصل:**هو ما كان حرف المد في أخر الكلمة الأولى والهمزة في أول الكلمة الثانية.سمي منفصلاً لانفصال حرف المد عن سببه،**مثال ذلك:**[فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ ﴿١٥٢﴾][سورة البقرة:152]

[وَأَمۡرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِۖ ﴿٢٧٥﴾][البقرة:275]،[قُولُوٓاْ ءَامَنَّا ﴿١٣٦﴾][البقرة136]

[إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ ﴿١٣٦﴾][البقرة136].وحكم المنفصل كالمتصل يمد ست حركات قولاً واحد ووجه ذلك أن سببها واحد وهو الهمز.[1]

-أمَّا إذا وقف القارئ على الكلمة الأولى في المد المنفصل فلا زيادة على مد حينئذ لجميع القراء.[2]

-**مد البدل:**هو أن تأتي الهمزة في الكلمة قبل حرف من حروف المد الثلاثة

مثل:(أمنوا،أوتي،إيماناً)

سمى بدلاً لأنَّ حرف المد أصله همزة ساكنة أبدلت على أصل القاعدة اللُّغوية إذا التقى همزان وكان الأوّل متحركاً والثاني ساكناً أبدل الهمز الساكن حرف مد من جنس حركة ما

[1] الداني،التيسير في القراءات السبع،ص:34-35،ابن الجزري،في القراءات العشر،ج1،ص:313،ابن الباذش الإقناع في القراءات السبع،ج1،ص:460.

[2] ابن جزي الكلبي،المختصر البارع في قراءة الإمام نافع،ص:42.

قبله،ويلحق بمد البدل شبيه البدل،ويقصد بشبيه البدل:كل حرف مد أتى بعد الهمزة في كلمة واحدة وليس أصله همزة مثل:(النبيئين،المآب،السيئات،شنأن) ويمد بمقدار حركتين أو أربع حركات أو ست حركات،سواء كان الهمزة محققاً مثل(أمنا)،أو متغيراً بأي نوع من أنواع التغيير كالنقل مثل(من أية)،أو الإبدال نحو(هؤلاء يالهة)،فإنَّ كان مبدلاً حرف مد مثل:قوله عز وجل(وَجَاءَ أَهلَ المدينة يستبشرون)،فيمد حينئذ ست حركات لوجود الساكن اللازم بعدها.[1]

-مستثنيات البدل في رواية ورش:يستثنى من البدل ما يلي:

1-كلمة(إسرائيل)وذلك لاستثقال مدتين في كلمة أعجمية كثيرة الحروف وغالباً يضاف إليها كلمة(بني أو بنوا)،مثل:[يَا بني إسرائيل]فيترك المد تخفيفاً.[2]

-وأمَّا حالة الوقف على كلمة(إسرائيل)فيجوز فيه الأوجه الثلاثة على أنَّه من قبيل المد العارض للسكون.[3]

2-(ظمآن-قرأن-مسؤولاً-مذؤوماً)،وذلك بسبب السكون الأصلي الذي جَاءَ قبل الهمزة،والحذف صورة الهمزة رسمياً.[4]

3-(وَاخذ):كيف تصرفت(تؤاخذنا،يؤاخذكم)قد يكون أصل الكلمة من ماض(واخذ)بدون همزة أساساً.و[5]كلمة(فؤاد)و(سؤال)لأنَّ الهمزة فيهما لم تكن فاء الكلمة بل هي عين الكلمة من(فاد)و(سأل).[6]

4-إذا جاءت همزة الوصل بعد البدل سواء في وصل الكلمة بما بعدها.

---

[1] هناك تحريرات بالنسبة للمد البدل مبسوطة في كتب القراءات.أنظر:ميلودي،سليمان بن أعمر،المختصر الجامع شرح الدرر اللوامع في أصل مقر الإمام نافع،ص:35.

[2] المارغيني،النجوم الطوالع،ص:44.

[3] المارغيني،النجوم الطوالع،ص:44،شكرى أحمد خالد،قراءة نافع،ص:79.

[4] الداني،التيسير في القراءات السبع،ص:31،ابن الباذش،الإقناع في قراءات السبع،ج1،ص:472.

[5] القاضي،النَّظم الجامع،ص:18-19.

[6] المارغيني،النجوم الطوالع،ص:44.

نحو:[فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱئۡتُونِي ﴿٤﴾][الأحقاف:04]،وتقرأ وصلاً (السَمَاوَاتِ يتوني)،أو في الابتداء،وتقرأ ابتداء(إيتوني)وذلك لعروض همزة الوصل.[1]

5-[عَادًا ٱلۡأُولَىٰ ﴿٥٠﴾][سورة النَّجم:50]،ويقرؤه بنقل حركة الهمزة إلى اللام والإدغام التنوين فيها مع القصر فقط:فتقرأ(عَادَ لولى)،بدون بدل.[2]

(الأن)في **قوله تعالى**:[ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ كُنتُم ﴿٥١﴾][سورة يونس:51]و[ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ عَصَيۡتَ ﴿٩١﴾]

[سورة يونس:91]،المغير بالنقل والمشهور عن ورش قصرها نظراً لأصلها.[3]قبل نقل حركة الهمزة للام.

-**منهج ورش في اللين المهموز**:اللين المهموز كما سبق هو:الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلها.[4]

إذا جاء بعدهما همزة في كلمة واحدة،مثل:يَيْأس،سَوْء،شَيْء،ونحوها،ومقدار مده عند ورش أربع حركات أو ست حركات وصلاً ووقفاً،[5]ويستثني من ذلك كلمة[مَوْئِلاً ﴿٥٨﴾][سورة الكهف:58]

---

[1] مصري،الإستبرق في رواية ورش عن نافع،ص:31.

[2] الحنكي،الغارق بين رواية ورش وحفص،ص:22.

[3] وأصل(ألان)أون فقلبت الواو ألفاً لتحريكها وانفتاح ما قبلها فصارت أن،ودخل عليها لام التعريف فصارت الآن فنقلت حركة الهمز للام وحذف الهمز فصارت الآن فدخل عليها لام الاستفهام فصارت ءالان.أنظر:الحنكي الفارق بين روايتي حفص وورش،ص:22.

[4] اكتفين بلين المهموز لان غير المهموز ما مد فيه عند ورش وغيره سواءاً مثل:(خوف-بيت).

[5] ابن الباذش،إقناع في القراءات السبع،ج1،ص:476،وابن الجزري،النشر في القراءات العشر،ج1،ص:346.

[ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ ﴿٨﴾][سورة التكوير:08] فإنَّه يقرؤهما بالقصر أي بإسكان الواو فقد دون مد،وذلك لسقوط الواو في بعض تصاريفها مثل وأل،يئل،ووأديئد.[1]

واختلفوا في كلمة[سَوۡءَٰتِهِمَا][سَوۡءَٰتِكُمۡ][سورة الأعراف:22]،[:20،26،27][سورة طه121]

وهي جمع سوَءة بفتح الواو أصلاً فاستثقلوا حركة على حرف العلة فسكنوها،فقرأها بعض القراء بمد،نظراً للسكون الموجود،والآخرون نظروا إلى أصل الحركة فلم يمدوها.[2]

فلورش في هذه الكلمة أربعة أوجه:

1-قصر اللين مع ثلاثة البدل.

2-وتوسط اللين مع توسط البدل.[3]

منهج ورش كلمة(أنا)التي وقعت قبل همز قطع:يمد ورش كلمة(أنا)إذا وقعت قبل همزة قطع مداً مشبعاً كمدّه المتصل والمنفصل وذلك في اثني عشر موضعاً في القرآن الكريم.[4]

1-[وَأَنَاْ أَوَّلُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴿١٦٣﴾][الأنعام:163].

2-[وَأَنَا أَوَّلُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٤٣﴾][الأعراف:143].

3-[أَنَاْ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾][الكهف:34].

4-[إِن تَرَنِ أَنَاْ أَقَلَّ مِنكَ مَالاً وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾][الكهف:39].

[1] المارغيني،نجوم الطوالع،ص:48،ميلودي،سليمان بن أعمر المختصر الجامع في شرح الدرر اللوامع في أصل مقرئ الإمام نافع تحقيق:المختار ابن العربي الشنقيطي دار ابن حمز،الطبعة الأولى،1425هـ-2004م،ص:40.

[2] ابن الجزري النشر في القراءات العشر،ج1،ص:346،وابن الباذش الإقناع في القراءات السبع،ج1،ص:476.

[3] مصري،الإست براق في رواية ورش عن نافع،ص:31.

[4] أبو الأيمن،المختصر المفيد في معرفة أصول رواية ورش،ص:24.

5-[أَنَاْ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبۡلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَۖ ﴿٣٩﴾] [النمل:39].

6-[ ]

7-[قُلۡ إِن كَانَ لِلرَّحۡمَٰنِ وَلَدٞ فَأَنَاْ أَوَّلُ ٱلۡعَٰبِدِينَ ﴿٨١﴾][الزخرف:81].

قوله تعالى:[أَنَاْ أُنَبِّئُكُم بِتَأۡوِيلِهِۦ ﴿٤٥﴾][يوسف:45].[1]

وثم كلمات ورد فيها الخلاف بينهما أكرهما فيما يلي:[إنا أعتدنا للكافرين سلاسلاً]تقرأ لورش وفقاً(سلالاً)وتقرأ وصلاً[سلاسلاً وَأَغْلالاً]بإدغام التنوين في الواو[وَكَنَتْ قواريرا قواريرا مِنْ فضةٍ]وتقرأ بتنوين القاف عند ورش وتقرأن وفقاً[قواريراً]بإبدال التنوين ألفاً.[وَعَادًا وَثَمُودَاْ ﴿٣٨﴾][الفرقان:38]

[العنكبوت:38]،كلمة ثموداً المنونة بالنصب برواية ورش،وتقرأ وفقاً(وَثَمُوداً)بإبدال التنوين ألفاً.

-أمَّا إنَّ كان التنوين على تاء التأنيث المربوطة فإنَّه يوقف على الهاء بالسكون لدى الجميع،مثالها:

[كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ ﴿٢٤﴾][ابراهيم:24].وتقرأ وفقاً[طَيِّبَة].

[قَرۡيَةً كَانَتۡ ءَامِنَةً مُّطۡمَئِنَّةً ﴿١١٢﴾][النَّحل:112]،وتقرأ وفقاً[قَرۡيَة][ءَامِنَة].[2]

ولم يختلف ورش مع حفص في أحكام المد اللازم بقسيمه(المثقل والمخفف)إلاَّ في كلمات الأتية:

[1] ابن جزي،المختصر البارع في قراءة نافع،ص:120.

[2] مصري،الإستبراق في رواية ورش عن نافع،ص:31.

[وَمَحۡيَايَ ﴿١٦٢﴾][الأنعام:162]لدى إسكان الياء حيث يكون له فيها وجهان:الفتح والإسكان،[1]وسوف يأتي توجيه ذلك في مبحث التوجيه،أنَّ شاء الله.

-[ٱلَّـَٔي ﴿٤﴾][الأحزاب:04][الطلاق:04]لدى الوقف عليها حيث يسقط الباء التي بعد الهمزة ويبدل الهمزة ياءً ساكنة[اللاَيْ].

-**الهمز**:يعد باب الهمز من أوسع أبواب الأصول وأكثرها تنوعاً وأصعبها تحليلاً وتعليلاً،كما أنَّ ظاهرة الهمز تشكل أبرز ظاهرة صوتية في قراءة ورش عن نافع،إذا كان يميل إلى تسهيلها في مواطن،وحذفها في مواطن أخر.

والهمز بشكل عام إمَّا أنَّ يكون مفرداً مقترناً مع همزة أخرى،والمقترن إمَّا تكون الهمزتان في كلمة واحدة وإمَّا أن تكونا في كلمتين.وسوف نفصل ذلك في هذا المطلب،إن شاء الله.

أولاً:الهمز المفرد وهو الذي لم يلاصق مثله وهو قسمان في رواية ورش

-ما ينقلها ورش كما سيأتي.

-ما يبدلها بحسب حركتها أو حركة ما قبلها،وهو إمَّا ساكن أو متحرك،إذا وقعت فاءً للكلمة.[2]وهذا يتم تفصيل القول فيه هنا.

ومذهب ورش إبدال كل همزة ساكنة حرف مد من جنس حركة ما قبلها إذا كانت همزة فاء كلمة،فيبدل الهمزة المفتوح ما قبلها ألفاً

مثل[وَأۡمُرۡ كَتَبۡنَا قَوۡمَكَ يَأۡخُذُواْ بِأَحۡسَنِهَا ﴿١٤٥﴾]فتقرأ:[وَأَمُر قَوۡمَكَ يَأۡخُذُواْ ﴿١٤٥﴾]

[1] ابن الجزري،النشر في القراءات العشر،ج1،ص:331.

[2] القاضي،عبد الفتاح،الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع،مكتبة الدار/مكتبة السوادي،المدينة/جدة السعودية،الطبعة الثالثة،1411هـ-1990م،ص:98.

ما قبلها واواً **:مثل:**[يؤتونَ الزَّكَاةَ ﴿٥٥﴾]فتقرأ[وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ ﴿٥٥﴾][المائدة:55]ويبدل المكسور ما قبلها ياءً مثل(وَلِلۡأَرۡضِ ائتِنَا)فتقرأ(وللاَرضيتيَا)،إلاَّ ما استثناه في كلمة واحدة خروجاً عن قاعدته وهي كلمة(الإيواء)وما تصرف من لفظها،فإنَّ ورشَا يحقق الهمزة فيها،مع أنَّها فاء الكلمة حيث جاءت في القرآن الكريم في عدة مواضيع.

1-قوله تعالى:[وَمَأۡوَىٰهُمُ ٱلنَّارُۚ وَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٥١﴾][أل عمران:151].

2-قوله تعالى:[وَمَأۡوَىٰهُ جَهَنَّمُۚ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿١٦٢﴾][أل عمران:162].

3-قوله تعالى:[فَأۡوُۥٓاْ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ ﴿١٦﴾][الكهف:16].

4-قوله تعالى:[وَمَأۡوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٢٥﴾][العنكبوت:25].

5-قوله تعالى:[وَتُـٔۡوِيٓ إِلَيۡكَ مَن تَشَآءُ ﴿٥١﴾][الأحزاب:51].

6-قوله تعالى:[عِندَهَا جَنَّةُ ٱلۡمَأۡوَىٰٓ ﴿١٥﴾][النجم:15].

7-قوله تعالى:[وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِي تُـٔۡوِيهِ ﴿١٣﴾][المعَارج:13].

-حيث أبدل ورش الهمزة مفتوحة بعد ضَمِ واواً،سواء وقعت في الأسماء أو الأفعال بشرط أن تكون الهمزة فاء الكلمة.[1]ففي الأسماء

مثل:(مُؤجَلاَ)فتقرأ(مُوْجَّلاَ)(مُؤَذِنُ)فتقرأ(مُوَذِن)(المؤلَفَة)فتقرأ(المولفَةُ) وفي الأفعال

مثل:(تؤاخِذُنَا)فتقرأ(تواخِذنَا).

(يؤَيدُ)فتقرأ(يوَيِّد).

[1] المارغيني،النجوم الطوالع،ص:66.

-وعلى حسب قاعدة الإبدال سالفة تبدل كل همزة ساكنة قبلها همزة وصل حرف مد من جنس ما قبلها،نحو:[ٱئۡذَن لِّي وَلَا تَفۡتِنِّيٓۚ ﴿٤٩﴾][التوبة:49]فتقرأ(إيذان لي)**وقوله عزوجل:**[ٱئۡتُونِي بِكِتَٰبٖ مِّن قَبۡلِ هَٰذَآ ﴿٤﴾][الأحقاف:04]وتقرأ(**ايتُوني**).

***وقوله تعالى:**[ٱلۡهُدَىٰۖ ٱئۡتِنَا ٱلۡهُدَىٰ ﴿٧١﴾][الأنعام:71]فتقرأ(**الهُدَى ائتنا**).

-وأمَّا إذ كانت الهمزة عين الكلمة فإنَّ ورشاً يحقق همزتها،سواء ساكنة نحو:(الرؤيا)،(الرأس)،(البأس)،أو مفتوحة نحو(فؤاد،وَبَدَأَ)أو مضمومة نحو(رَؤُوف،يبدأُ)أو مكسورة نحو(سُئِلَ،من نبإٍ).[1]

ويستثنى من ذلك كلمات(ذئب)و(بئر)و(بئس)،فيبدل الهمزة ياءً مدية بحركتين مع كونها ليست فاء الكلمة.[2]

قال الشيخ عبد الفتاح القاضي في نَظمِهِ الجامع:[3]

إن تكن موضعَ فاء سكنت أبدلها عثمان كيف وقعت

وإن تكن عيناً فقد أبدل في بِئس مَعَ الذئب وبئر فاكتف

-وقد وردت كلمة بئر مرة واحدة في القرآن الكريم،في سورة الحج[وَبِئۡرٖ مُّعَطَّلَةٖ وَقَصۡرٖ مَّشِيدٍ ﴿٤٥﴾][الحج:45]فتقرأ(وَبِيرٍ)وكلمة الذئب وردة في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع وكلها بسورة يوسف

[1] الخياط،التبصرة،ص:94،والمارغيني النجوم الطوالع،ص:67.

[2] القاضي ،النَّظم الجامع لقراءة الإمام نافع،ص:40،والضباع،الإضاءة في أصول القراءة،ص:109.

[3] القاضي،النَّظم الجامع لقراءة الإمام نافع،ص:40-41.

[وَأَخَافُ أَن يَأۡكُلَهُ ٱلذِّئۡبُ ﴿١٣﴾]فتقرأ (الذئب)بالياء،ووردت كلمة بئس في نحو أربعين مرة أولها **قوله تعالى:**[وَلَبِئۡسَ مَا شَرَوۡاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمۡۚ ﴿١٠٢﴾][البقرة:102]وأخرها جَلَ وعَلاَ:[عَذَابُ جَهَنَّمَۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٦﴾][الملك:06]ويقرؤها كلها بباء(بيسَ).[1]

-أمَّا إذا كانت الهمزة لام الكلمة فلا يبدلها ورش إلاَّ في موضع واحد في سورة التوبة،وهي كلمة النسيء **في قوله:**[إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٞ فِي ٱلۡكُفۡرِۖ ﴿٣٧﴾][سورة التوبة:37].ووجه ذلك أنَّ ورشاً شدد الياء لمَّا أدغمها لسكون الياء التي قبل الياء المبدلة من الهمزة فصار اللفظ:(ٱلنَّسِيٓءُ)لأنّه مصدر فعيل،من نسأ فأبدل الهمزة تخفيفاً.[2]

-وهناك كلمات لم تدرج في قاعدة ورش،إمَّا أن تكون من المستثنيات أو تكون سماعية فلا يقاس عليها غيرها منها:

-الهمزة في كلمة(لِئَلا)يبدلها ياء خالصة،فتقرأ(لِيَلاَ).

-وهي في ثلاثة مواضع:

الأولى:قوله تعالى:

[لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيۡكُمۡ حُجَّةٌ ﴿١٥٠﴾][سورة البقرة:150].

الثاني:قوله تعالى:

[لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةُۢ بَعۡدَ ٱلرُّسُلِۚ ﴿١٦٥﴾][سورة النساء:165].

الثالث:قوله تعالى:

[1] أبو الأيمن،المختصر المفيد في معرفة أصول رواية ورش،ص:16.

[2] المارغيني،نجوم الطوالع،ص:67.

[لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَىْءٍ مِّن فَضْلِ ٱللَّهِ ﴿٢٩﴾][سورة الحديد:29].

-الهمزة في كلمة[لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا ﴿١٩﴾][سورة مريم:19].يبدلها ياء خالصة فتقرأ:(لِيَهَبَ)

-الهمزة ي كلمة يأجوج ومأجوج في:

***قوله تعالى:**[إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ﴿٩٤﴾][سورة الكهف:94].

***وقوله تعالى:**[حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ﴿٩٦﴾]

[سورة الأنبياء:96].يبدلها ألفاً فتقرأ:يَأْجُوج وَمَأْجُوج.

-الهمزة في كلمة(مِنسَأَتَهُۥ)في:

***قوله تعالى:**[إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ ﴿١٤﴾][سورة سبأ:14].يبدلها ألفاً فتقرأ منسأته.[1]

-الهمزة في كلمة(سَأَل)في:

***قوله تعالى:**[سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿١﴾][سورة المعارج:01].يبدلها ألفاً فتقرأ سال وإبدالها سماعي.[2]

[1] الداني،التيسير في القراءات السبع،ص:180.

[2] الداني،التيسير في القراءات السبع،ص:214.

-الهمزة في كلمة[عَلَيۡهِمۡ نَارٞ مُّؤۡصَدَةُۢ ﴿٢٠﴾][سورة البلد:20].

***قوله تعالى:**[إِنَّهَا عَلَيۡهِم مُّؤۡصَدَةٞ ﴿٨﴾][سورة الهمزة:08].يبدلها واوا فتقرأ موصدة.[1]

ثانياً:همزتان من كلمة إذا التقت همزتان قطعاً في كلمة واحدة وكانتا متفقين في حركة الفتح وكانت الأولى منهما للاستفهام،وكان الحرف الذي بعد الهمزة الثانية ساكن سكوناً أصلياً،فإنَّ ورشاً يبدل الهمزة الثانية ألفاً م المد الطويل ويكون من قبيل المد اللازم،وله وجه أخر وهو التسهيل.[2]

-ومن الأمثلة على ذلك:

***قوله تعالى:**[ءَأَنذَرۡتَهُمۡ ﴿٦﴾][سورة البقرة:06].

***وقوله تعالى:**[قُل ءَأَنتُمۡ أَعۡلَمُ أَمِ ٱللَّهُۗ ﴿١٤٠﴾][سورة البقرة:140].

***قوله تعالى:**[ءَأَسۡلَمۡتُمۡ ﴿٢٠﴾][سورة أل عمران:20].

***وقوله تعالى:**[ءَأَرۡبَابٞ ﴿٣٩﴾][يوسف:39].

***وقوله تعالى:**[ءَأَسۡجُدُ ﴿٦١﴾][سورة الإسراء].

***وقوله تعالى:**[ءَأَشۡكُرُ ﴿٤٠﴾][سورة النمل:40].

***قوله تعالى:**[ءَأَتَّخِذُ ﴿٢٣﴾][سورة يس:23].

***وقوله تعالى:**[ءَأَشۡفَقۡتُمۡ ﴿١٣﴾][سورة المجادلة:13].

[1] المارغيني،نجوم الطوالع،ص:52.

[2] الداني،التيسير في القراءات السبع،ص:33والخياط،التبصيرة في القراءات العشر،ص:146،123.

-أمَّا إذا كان الحرف الذي يلي الهمزة الثانية متحركاً فإنَّه يبدل الهمزة الثانية ألفاً مع قصر المد،وله وجه تسهيل أيضاً.[1]

ومن الأمثلة على ذلك:

***قوله تعالى:**[قَالَتۡ يَٰوَيۡلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٞ ٧٢][سورة هود:72].

***وقوله تعالى:**[ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ ١٦][سورة الملك:16].

-وأمَّا كلمة[ءَامَنتُمۡ ١٢٣][الأعراف:123]،وسورة طه71،وسورة الشعراء42،فإنَّ ورشاً يبدل الثانية ويمدها أي إثبات الألف الساكنة بعد الهمزة المسهلة.[2]

-وأمَّا كلمة[ءَأَٰلِهَتُنَا ٥٨][سورة الزخرف:58]التي اجتمعت فيها ثلاث همزات فليس لورش فيها إلاَّ التسهيل تخفيفاً،وامتنع الإبدال هنا لأنَّه لا يجوز إدخال ألف الفصل في كلمة اجتمع فيها ثلاث همزات،لأنَّه يمتنع اجتماع ثلاث سواكن ولئلا يالتبس الاستفهام بالخبر.[3]

-أمَّا المختلفان في الحركة في كلمة واحدة فإذا كانت الأوّلى مفتوحة وثانيَّة مكسورة،فإنَّه يسهل الهمزة الثانية بين أي بين الهمزة والياء،لأنَّ كل همزتين في كلمة واحدة غالباً ما تكون الأوّلى للاستفهام.

ومثال ذلك:

[أَءِذَا ٣][سورة ق:03]،[أَءِلَٰهٞ ٦٠][سورة النمل:60]،[أَئِنَّكُمۡ ١٩][سورة الأنعام:19].

---

[1] المارغيني،النجوم الطوالع،ص:53.

[2] ابن جزي الكلبي،المختصر البارع في قراءة نافع،ص48.

[3] المارغيني نجوم الطوالع،ص:55،وأنظر:الضباع،علي محمد،إرشاد المريد إلى مقصود القصيد،القاهرة،مصر،مطبعة محمد علي صبيح وأولاده،(رقم الطبعة وتاريخ النشر غير معروف)،ص:36والمتوالي،فتح المعطي،ص:33.

وستثنيت كلمة(أئمة) فإنَّها مبدوءة بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة وليس فيها استفهام بل إنَّها من بنية الكلمة وأصلها(أأمه)جمع إمام كأردية جمع رداء،وأمثلة جمع مثال على وزن أفعلة.

جمع فعال.فلورش وجهان في قراءتها:[1]

الوجه الأوّل:التسهيل

والوجه الثاني:الإبدال ياءً خالصة مكسورة

والوجهان صحيحان مقروء بهما،واعترض الزمخشري في(الكشاف على القراءة بالياء،لكن القراء لم يعتبروا ما قاله لأنَّ الرواية إذا ثبتت بالنقل الصحيح المتواتر لم يردها قياس العربية،ولأنَّ القراءة سنة متبعة يلزم قبولها فلا وجه لإنكار هذه القراءة.[2]

وقد وردت كلمة أئمة في خمسة مواضع في القرآن:

الأوّل:[فَقَـٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ ۙ إِنَّهُمۡ لَآ أَيۡمَـٰنَ لَهُمۡ ﴿١٢﴾][التوبة:12].

الثاني:[وَجَعَلۡنَـٰهُمۡ أَئِمَّةً ﴿٧٣﴾][الأنبياء:73].

الثالث:[وَنَجۡعَلَهُمۡ أَئِمَّةً ﴿٥﴾][القصص:05].

الرابع:[وَجَعَلۡنَـٰهُمۡ أَئِمَّةً يَدۡعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ ﴿٤١﴾][القصص:41].

الخامس:[وَجَعَلۡنَا مِنۡهُمۡ أَئِمَّةً يَهۡدُونَ بِأَمۡرِنَا ﴿٢٤﴾][السجدة:24].

-وإذا كانت الأوّلى مفتوحة والثانية مضمومة فإنَّ ورشاً يسهل الهمزة الثانية بين الهمزة الثانية بين الهمزة والواو،**مثال ذلك:**[۞ قُلۡ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيۡرٖ مِّن ذَٰلِكُمۡ ﴿١٥﴾][أل عمران:15].

[1] المارغيني، النجوم الطوالع،ص:55.

[2] المتولي،فتح المعطي،ص:27،البحر المحيط في تفسير،ج5،ص:135.

-والهمزتان في كلمة واحدة غالباً تكون للاستفهام في الهمزة الأولى وإذا تكرر الاستفهام في القرآن الكريم في أيه واحدة كما جَاءَ في أَحد عشر موضعاً في تسع سور فإنَّ ورشاً يقرأ بإخبار في اللفظ الثاني إلاَّ في موضعين في سورة العنكبوت وسورة النمل فإنَّه يقرأ بالإخبار والاستفهام في الثاني.

-وجاء الاستفهام المكرر في القرآن الكريم في تسع سور:

1-[أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ ۞٥][الرعد:05].

2-[وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ۞٤٩][الإسراء:49-98].

3-[إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ ۞٢٨][العنكبوت:28].

*[أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ ۞٢٩][العنكبوت].

4-[قَالُوٓاْ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ۞٨٢][المؤمنون:82].

5-[وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ ۞٦٧][النَّمل:67].

6-[أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ۞١٦][الصافات:16].

7-[أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ ۞٥٣][الصافات:53].

8-[أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ۖ ذَٰلِكَ رَجْعٌۢ بَعِيدٌ ۞٣][ق:03].

9-[يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ ۞١٠][النازعات:10].

* [أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا نَّخِرَةً ﴿١١﴾][النازعات:11].

قال الشيخ عبد الفتاح القاضي في نَظمِه الجامع[1]

وكل ما استفهامه تكرار فنافع في الثان منه أخيراً

والعنكبوت النَّمل فيهما تلا في الثان والأوّل بعكس انقلا.

-الهمزتان في الكلمتين:

همزتان القطع من كلمتين إمَّا أن تكونا متفقين في الحركة أو مختلفين فيهما،فإن كانتا متفقتين في حركة الفتح،وكان الحرف الذي يلي الهمزة الثانية ساكناً فلورش وجهان:تسهيل الهمزة الثانية بين الهمزة والألف أو إبدالها ألفتً مع المد الطويل المشبع في حال وصل.[2]

ومثال ذلك:(جَاءَ أمرنا)ومنها **قوله تعالى:**[وَجَآءَ أَهۡلُ ٱلۡمَدِينَةِ يَسۡتَبۡشِرُونَ ﴿٦٧﴾][الحجر:67]تقرأ بالتسهيل[جَآء أَهۡلُ][3]وتقرأ بالإبدال[جاءَ أهل].

-وإذا كان الحرف الذي يلي الهمزة الثانية متحركاً فله قصر المد قولاً واحداً بمقدار حركتين فقط

ومثال ذلك:[جَآءَ أَحَدَكُمُ ﴿٦١﴾][الأنعام:61].وتقرأ بالتسهيل [جَآءَ أَحَدُ ﴿٦١﴾]وتقرأ

[1] انظر:القاضي،النَّظم الجامع لقراءة الإمام نافع،ص:36.

[2] الداني،التيسير في القراءات السبع،ص33،ابن غلبون،ص:09/التذكرة في القراءات الثمان،ج1،ص:116.

[3] اقتبست كيفية الإبدال والتسهيل في الإستبرق في رواية ورش عن نافع،ص:58،للشيخ محمد نبهان بن حسين مصري،وتلقيت منه شفاهة حيث أجازني سند المتصل إلى الرسول صلى الله عليه وسلم بروايتي ورش وقالون عن نافع ولا تضبط أي رواية بالتلقي مشافهة عن أهل الأداء الحذق الدين منحهم الله سبحانه وتعالى من فضله معرفة بهذه الرواية.

بالإبدال[جَآء أَحَدُ]،ومنها [جَآءَا أَجَلُهَا ۚ ﴿١١﴾][المنافقون:11]،وتقرأ بالتسهيل[جَآء أَجَلُهَا]وتقرأ بالإبدال[جَآء أَجَلُهَا].

-وإذا وقع بعد الهمزة ألف مدية وذلك:

***في قوله:**[فَلَمَّا جَآءَ ءَالَ لُوطٍ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٦١﴾][الحجر:61].

***وفي قوله:**[وَلَقَدْ جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ٱلنُّذُرُ ﴿٤١﴾][القمر:41].

-يجوز لورش وجهان:

الأوّل:القصر مع الحذف إحدى الألفين تخلصا من البقاء الساكنين،وعلى هذا الوجه يتعين القصر.

الثاني:المد المشبع مع إثبات الألفين وزيادة ألف ثالثة للفصل بين الساكنين،وعلى هذا الوجه يتعين الإشباع.[1]

-وخلاصة القول أنَّ لورش في قوله تعالى:[جَاءَ أل] خمسة أوجه تسهيل الهمزة الثانية بين مع القصر في البدل المغير بالتسهيل تسهيل الثانية بين مع القصر في البدل المغير بالتسهيل تسهيل الثانية بين مع الإشباع في البدل المغير بالتسهيل إبدالها ألفَا مداً مشبعاً للزوم السكون في الألف الثانية ابدالها ألفاً مداً طبيعياً لإسقاط إحدى الألفين لالتقاء الساكنين.[2]

[1] ابن معاهد السبعة في القراءات،139،الداني،التيسير في القراءات السبع،ص:33،ابن الجزري النشر في القراءات العشر،ج1 ص:385،والمارغيني،النجوم الطوالع،ص:59.

[2] المارغيني، النجوم الطوالع،ص:57،القاضي،النَّظم الجامع لقراءة الإمام نافع،ص:37.

-وإذا كانتا متفقتين في الضم،فإنَّه يسهل الثانية بين الهمزة والواو.

مثال ذلك:[أَوْلِيَآءُ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ ﴿٣٢﴾][الأحقاف:32].في حالة الوصل

-فإذا ابتدئ تعين همزة القطع بضم.[1]

-إذا كانتا متفقتين في حركة الكسر،والحرف الذي يلي الهمزة الثانية في نحو:

[هَٰٓؤُلَآءِ ﴿٣١﴾][البقرة:31].فالورش ثلاثة أوجه:

1-التسهيل.

2-الإبدال مع المد الطويل.

3-إبدال ياء مد مكسورة.[2]

***وكذلك لورش وجهان:**

1-التسهيل بين بين

2-إبدالها ياء مدمنة مكسورة.[3]

-وإذا كانتا متفقتين في حركة الكسر من كلمتين في الحرف الذي يلي بعد الهمزة الثانية المسهلة في مثل:[وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا ﴿٣٣﴾][النور:33]و[مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ۚ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ ﴿٣٢﴾][الأحزاب 32].[لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ ﴿٥٠﴾][الأحزاب50]،فله أربعة أوجه.[4]

1-إسكان النون فيقرأ بالمد المشبع الطويل وهو على الأصل.

2-النقل بفتح النون التي قبل همزة القطع فإنَّه يقرأ بقصر المد اعتداداً بالعارض.

---

[1] المتولي،فتح المعطي وغنية المقري،ص:29.

[2] الداني،التيسير في القراءات السبع،ص:33،ابن الجزري، النشر في القراءات العشر،ج1،ص:280.

[3] المارغيني،النجوم الطوالع،ص:57،القاضي،النَّظم الجامع،ص37.

[4] ابن الجزري،النشر في القراءات العشر،ج1،ص280،ابن جزى الكلبي المختصر البارع في قراءة نافع،ص:51.

3-التسهيل.

4-الإبدال ياء خالصة.

-منهج ورش في الهمزتين المختلفين من كلمتين:الهمزتان المختلفان في الحركة من كلمتين على خمسة أنواع:

1-فإنَّ كانت الأولى مفتوحة والثانية مضمومة،فإنَّه يسهل الهمزة الثانية بين الهمزة والواو.[1]ولم يقع في القرآن الكريم إلاَّ في موضع واحد هو:

قوله تعالى:[كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ ﴿٤٤﴾][المؤمنون:44].

2-فإنَّ كانت الأولى مفتوحة والثانية مكسورة،فإنَّه يسهل الهمزة الثانية بين الهمزة والياء.[2]

مثال ذلك:[وَجَآءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ ﴿٥٨﴾][يوسف:58]،[تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ﴿٩﴾][الحجرات:09]

3-وإذا كانت الأولى مضمومة والثانية مفتوحة فإنَّه يبدل الهمزة الثانية واواً خالصة نحو:

*[لَّوْ نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم ﴿١٠٠﴾][الأعراف:100].و[مَنَ تَشَآءُ أَنتَ ﴿١٥٥﴾][الأعراف:155].

*و[يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِى ﴿٤٣﴾][يوسف:43].و[ٱلسُّفَهَآءُ ۗ أَلَآ إِنَّهُمْ ﴿١٣﴾][البقرة:13].[3]

5-إذا كانت الأولى مضمومة والثانية مكسورة فله في الثانية وجهان تسهيلها بين بين،أو إبدالها واواً خالصة مكسورة **مثل:**[مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٤٢﴾][البقرة:142].

*و[وَمَا مَسَّنِىَ ٱلسُّوٓءُ ۚ إِنْ أَنَا۠ ﴿١٨٨﴾][الأعراف:188].

---

[1] ابن الباذش،الإقناع،ج385/1،والقاضي،الوافي في شرح الشاطبية،ص:95.

[2] وستحب الوقف على كلمة(السفهاء)والابتداء(بألا)بهمزة متحركة فتحاً.

[3] ابن الجزري،النشر في القراءات العشر،ج1،ص:300.

*و[قَالَتۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ إِنِّيٓ أُلۡقِيَ ﴿٢٩﴾][النَّمل:29].[1]

-**نقل حركة الهمز إلى الساكن قبلها**:ومن الظواهر التي في رواية ورش:نقل حركة الهمز إلى الساكن قبلها:إذ يعتبر هذا الأصل من مميزات رواية ورش.[2]

ونقل الحركة هو أحد أقسام التسهيل كما قلنا سابقا وهي لغة أهل الحجاز.[3]

وينقل ورش حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ويحذف الهمزة وذلك بأربعة شروط:

1-أن يكون الحرفا المنقول إليه ساكناً.واحترز من المتحرك **مثل**:[فنتبع ءايتك ونكون من المؤمنين]فلا ينقل إليه.

2-أن يكون منفصلاً واحترز عن المتصل مثل:(القرآن)،(ويسألونك)فلا ينقل إليه.

3-أن يكون الساكن قبل الهمزة واحترز من أن يكون بعده مثل:(الله أعلم)فلا ينقل إليه.

4-ألا يكون الساكن حرفاً من حروف المد مثل:(قَالُوا ءامَنَا)،ونحو:(في أَنفسِكُمْ).[4]

-ومن الأمثلة على الأيات توفرت فيها هذه الشروط:

[أَنۡ ءَامِنُواْ][أل عمران:193]وتقرأ:(أنامنوا).

[إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ][يونس:72].وتقرأ:(إنَّ جْري).

[قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴿١﴾][المؤمنون:01]وتقرأ:(قَدْ فَلَحَ).

-وإذا دخلت لام التعريف على كلمة أولها همزة،فإنَّ حركة همزة تنقل إلى لام التعريف ثم يسقطها وله فيها وجهان حال الابتداء،نحو:[ٱلۡأَرۡضِ ﴿٢٧﴾][البقرة:27] فتقرأ: (الرض).

---

[1] القاضي،النَّظم الجامع،ص39،وله الوافي في شرح الشاطبية،ص:100-107.

[2] الداني،أبو عمرو،التهذيب لما تغرد كل واحد من القراء السبعة،تحقيق:صالح حاتم الضامن،العراق،دار نينوي للدراسات والنشر والتوزيع،ط1426،1هـ-2006م،ص:39.

[3] الداني،التيسير في القراءات السبع،ص:170،الخياط،التبصرة،ص308،وابن الجزري،النشر في القراءات العشر.

[4] القاضي،النَّظم الجامع،ص:45.

*[وَٱلۡإِنسَـٰنَ] [العصر:02] فتقرأ:(النسان).[1]

-هذا في الحال وصل الكلمتين أمَّا في حالة الوقف فإنَّه يقف بالسكون ويبدأ بهمزة متحركة استناداً إلى الأصل.[2]

-وإذا كان في كلمة بدل نحو:[وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ۝٤][البقرة:04].

*و[ٱلۡإِيمَـٰن ۝١٤][الحجرات:14].و[ٱلۡأُولَىٰ ۝٤][سورة الضحى:04]،يجوز للقارئ أن يبتدئ بهمزة الوصل اعتداد بالأصل،ويجوز ثلاثة البدل وله أن يبتدئ بحركة اللام اعتداداً بالعارض وهو حركة اللام والوجهان صحيحان،وإذا اعتد بحركة اللام وابتدأ بها فليس له إلاَّ القصر،ولا يجوز له توسط ولا إشباع.[3]

-وقد تكون الهمزة في الكلمة والساكن في كلمة أخرى:فينقل حركة الهمزة إلى التنوين ثم يسقطها،مثل:[لِأَيِّ يَوۡمٍ أُجِّلَتۡ ۝١٣][المرسلات:12] فتقرأ(يَوْمنُجَلَتْ).

*و[][القاف:26]. فتقرأ(شيئذ).[4]

-ولورش وجهان وصلاً عند قوله تعالى:[كِتَـٰبِيَهۡ ۝١٩ إِنِّي ۝٢٠][الحاقة19-20].

-إسكان الهاء كتابيهْ إني).

-نقل حركة الهمزة إلى الهاء فتقرأ (كتابيَهِنِّي).

-وعلى ذلك فإن أسكنا الهاء في (كتَابيه)فإننا نسكت على هاء(ماليهْ ملك)وفي حال النقل في (كتابيه إني)ندغم الهاء في (ماليه) بما بعدها فتقرأ(ما ليمَّلك)لأنَّه جعلها كالأصلي حيث نقل

[1] وأمَّا ميم الجمع فإنَّ مذهب ورش يصلها بواو ولكن لا تنقل حركة همزة إليه خوفاً من الالتباس على أنَّها ضمير تثنية(عليكم أنفسكم)،انظر:شكري،أحمد خالد،قراءة الإمام نافع،ص:91،والقاضي النَّظم الجامع،ص:45.

[2] مصري،الإستبرق في رواية ورش عن نافع،ص:44.

[3] أنظر:ميلودي،أعمر بن سليمان،المختصر الجامع في شرح الدرر اللوامع في أصل مقرإ الإمام نافع،ص:55،والقاضي،الوافي في شرح الشاطبية،ص:104.

[4] ابن غلبون،التذكرة في القراءات الثمان،ج1،ص:124.

إليها الحركة،والإسكانُ هو المقدم في الأداء،[1]ومن أسكن هاء كتابيه ولم ينقل إليها حركة همزة(إني)،فإنَّه يظهر[2] هاء (مَالِيهْ)فالإظهار مع عدم النقل والإدغام مع النَّقل.[3]

-وينقل ورش الحركة على حرف اللين في نحو **قوله تعالى:**[أبنى ءَادَمَ] أسقط الهمزة ونقل حركتها إلى الياء وثلث البدل فتقرأ(ابنيادم)،**وقوله تعالى:**[إِنَّهُمْ أَلْفَوْا ءَابَآءَهُمْ ضَآلِّينَ ﴿٦٩﴾][الصافات:69] فتقرأ(ألفوَا باءهُمْ)

-حيث قرأ ورش **في قوله تعالى:**[عَادًا ٱلْأُولَىٰ ﴿٥٠﴾][النَّجم:50].بإدغام التنوين في اللام بعد نقل حركة الهمزة إليها وصلاً فتقرأ (عادَ لَولى)،مع عدم تثليث البدل في (الأولى) فإذا ابتدأت ب:(الأولى) يجوز له وجهان:

-إثبات همزة الوصل قبل الواو واللام وبضم(اللام) فتقرأ:(أُلولى).

-إسقاط همزة الوصل اعتداداً بالعارض وبضم (اللام) فتقرأ:(لُولى).[4]

-**وفي قوله تعالى:**[رِدْءًا يُصَدِّقُنِيٓ ﴿٣٤﴾][القصص:34]،أسقط الهمزة ونقل حركتها على الدال مع بقاء التنوين وصلاً ويوقف عليها بمد العوض دون همز(رداً)مخالفاً لقاعدته،لأنَّه لا ينقل في الكلمة الواحدة،وأسكنا ياء (يصدقني).[5]

المطلب السابع:الفتح والإمالة[1]:الفتح والإمالة لغتان شائعتان بين القبائل العربية منذ زمن بعيد قبل الإسلام،ثم نزل بها القرآن الكريم فالفتح لغة أهل الحجاز والإمالة لغة عامة أهل نجد من بني تميم وبني أسد وقيس وغيرهم.[2]

---

[1] ابن الجزري،النَّشر في القراءات العشر،ج1،ص:318.

[2] والمراد بإظهار أن يسكت القارئ سكنة خفيفة من غير تنفس في حالة وصلها كلمة (ملك).

[3] القاضي،النَّم الجامع،ص:47.

[4] الداني،التيسير في القراءات السبع،ج205/1.الدمياطي إتحاف فضلاء البشر،ج523/1.والمتولى،فتح المغنى وغنية المقرئ. ص:31.

[5] القاضي،النَّظم الجامع،ص:47.

-وقد اهتم علماء القراءات اهتماماً كبيراً بالفتح والإمالة،وانقسموا بالنسبة إلى الفتح والإمالة على ثلاثة أقسام:

*قسم فتح ولم يمل كابن كثير المكي.

*وقسم أمال بعض الكلمات كقالون وحفص.

*وقسم أمال بكثرة كورش من طريق الأزرق.

-والإمالة ضربان:

أ-إمالة خالصة وتسمى إمالة كبرى،وهي المراد عند الإطلاق وحدها.

ب-الإمالة بين بين وتسمى إمالة صغرى وسبق تعريف كل منهما.وليس لورش إمالة كبرى في القرآن كله إلاَّ الهاء من (طه).[3]

-منهج ورش في الفتح والإمالة:الألفات المقللة في رواية ورش قسمان:قسم مقلل دائماً،وقسم يجوز فيه الوجهان.

أولاً:الألفات المقللة قولاً واحداً،دون خلاف هي:

1-ذوات الراء وهو الألف الذي أصله ياء أو مرسوم بالياء

بعدالراء،مثل:(سكارى،القرى،أخرى،ومجراها،أسارى،افترى،ترى،أدراك)ويستثنى من ذلك كلمة [وَلَو رَىٰكَهُمۡ ﴿٤٣﴾][الأنفال:43]،حيث يجوز فيها الفتح والتقليل.[4]

-ولا يقاس عليها ياء[لَتَرَىٰٓ ﴿٦١﴾][الشعراء:61]،و[تَرَآءَتِ ﴿٤٨﴾][الأنفال:48].

2-الألف الذي يسبق الراء المتطرف المكسور مثل:(مِن دِيَرِهِمْ)(عُقْبَى الدَّارِ)(مَعَ الأَبْرَارِ)(مِنَ النَّارِ)(كَمَثَلِ الحِمَارِ).ويستثنى من ذلك كلمتا:(وَالجَارِ)(جَبَّارِينَ).

---

[1] سبق تعريف الإمالة في مبحث المصطلحات الواردة في البحث،أنظر:ص:49.

[2] الخياط،التبصرة،ص:370.

[3] ابن الجزري،النشر في القراءات العشر،ج1/ص:68،وابن الباذش،الإقناع في القراءات السبع،ج1،ص:322،والداني،التيسير في القراءات السبع،ص:50.

[4] ابن الجزري،النشر في القراءات العشر،ج1،ص:48.

3- ألف (التوراة)حيثما وردت من القرآن.[1]

4-الألف في (حا-را)من فواتح السور (حم،الر،المر).

5-الألف التي في الرؤوس الآي من إحدى عشرة سورة سواء كانت الألفات يائية أو واوية إلاَّ إذا اقترنت بضمير المؤنث (ها)فيكون له فيها وجهان الفتح والتقليل إلاَّ ما كان فيه راء نحو(ذاكراها)فإنَّه يقلله قولاً واحداً.والسور الإحدى عشرة هي:

"طه،النجم،المعارج،القيامة،النازعات،عبس،الأعلى،الشمس،الليل،الضحى،العلق".[2]

*وقلل لفظ (هاري) قولاً واحداً في قوله تعالى:(عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ).[3]

ثانياً:الألفات التي يجوز فيها الوجهان (الفتح والتقليل):ذوات الياء.[4]

1-الألف الذي أصله ياء وليس بعده راء مثل:(الهدى،غوى،هوى،استوى).

2-الألف الذي ليس أصله ياء ولكن الرسم بياء وليس بعده راء

مثل:(أنى،حسرتى،ويلتى،متى،عسى،أسفى).

-ويستثنى مما رسم بالياء الكلمات التالية:(لدى،ما زكى،إلى،حتى،على)حيث جاءت في القرآن،واحترز بعلا الذي هو فعل ماضي مضارعه (يعلو)في **قوله تعالى:**[إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي ٱلْأَرْضِ ۞][القصص:04]،فلا تقليل فيه لأنَّه واوي.[5]

3-الألفات قبل(ها)في رؤوس الآي في سورتي النازعات والشمس،مثل:(فسواها،ضحاها).

4-ما كان على وزن (فعلى)بفتح الفاء **مثل:**(مرضى)،وضمها **مثل:**(طُوبى)وكسرها **مثل:**(ضيزى)

5-ما كان على وزن(**فعالى**)بفتح فائِهَا **مثل:**(يَتَامى)،وَضمها **مثل:**(كُسالى).

---

[1] الداني،التيسير في القراءات السبع،ص:51.

[2] القاضي،الوافي في شرح الشاطبية،ص:23.

[3] ابن الباذش،الإقناع في القراءات السبع،ج1،ص:85.

[4] ابن الباذش،الإقناع في القراءات السبع،ج1،ص:85.

[5] المارغيني،النجوم الطوالع،ص:90.

6-ما كان على وزن(أفعل)،**مثل:**(أَدْنى،أَقْصى،أَعْلى).

7-ما كان على وزن(مَفْعَل)،مثل:(مَثْوَى،مَأْوَى).

8-وله في لفظ"جَبَّارين و"والْجارِ"الفتح والتقليل نحو:

*** قوله تعالى:**[إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ ﴿٢٢﴾][المائدة:22].

-وكذلك ضبط الإمام المتولى الكلمات الواوية التي لا تقليل فيها بقوله:

عَصَا شَفَا إنَّ الصَّغَا أبا أحد سنا ما زكَى منكم خلا وعلا ورد.

عَفا ونجَا قل مع بدا ودنا دعا جميعاً بواو لاتصال لدى أحد.[1]

-حالات ذات الياء مع البدل وذات الياء مع اللين المهموز:

أولاً:ذات الياء مع البدل عند وجود ذات الياء.

مثل:[وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِأَدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ ﴿٣٤﴾][البقرة:34]

ففي البدل:

1-قصر البدل مع فتح ذات الياء.

2-توسط البدل مع تقليل ذات الياء.

3-طول البدل مع فتح ذات الياء.

4-طول البدل مع تقليل ذات الياء.

-إذا تقدمت ذات الياء على مد البدل مثل:(فَتَلَقى ءَادَمَ).ففيها أربعة أوجه:

1-فتح ذات الياء مع قصر البدل.

2-فتح الياء مع طول البدل.

[1] شرح النَّظم الجامع لقراءة الإمام نافع لعبد الفتاح بن عبد الغنى بن محمد القاضي(ت،1403هـ)،المكتبة الأزهرية للتراث،القاهرة ص:60.

3-تقليل ذات الياء مع توسط البدل.

4-تقليل ذات الياء مع طول البدل.

ثانياً:ذات الياء مع اللين المهموز:إذا تقدمت ذات الياء على اللين المهموز: مثل:[ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿٢٩﴾][البقرة:29]،ففيها أربعة أوجه:

1-فتح ذات الياء وتوسط اللين.

2-فتح ذات الياء وطول اللين.

3-تقليل ذات الياء وتوسط اللين.

4-تقليل ذات الياء وطول اللين.

-إذا تقدم اللين المهموز على ذات الياء مثل:(لا يقدر على شيء وَهُو كَلٌّ عَلَى مَوْلَهُ)(النحل:86) *ففيها أربعة أوجه.[1]

1-توسط اللين وعليه الفتح.

2-توسط اللين وعليه تقليل.

3-طول اللين وعليه الفتح.

4-طول اللين وعليه التقليل.

-**اجتماع البدل مع ذوات الياء مع اللين المهموز: مثل:**(وءاتيتم احْديهُنَّ قِنْطَاراً فَلاَ تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيئاً)فيه ستة أوجه:

1-قصر البدل مع فتح ذات الياء مع التوسط في اللين المهموز.

2-الطول في البدل مع فتح ذات الياء مع التوسط اللين المهموز.

3-التوسط في البدل مع التقليل ذات الياء مع التوسط في اللين المهموز.

[1] مصري،الإستبراق في رواية ورش عن نافع من طريق الأزرق،ص:93،شرح النَّظم الجامع لقراءة الإمام نافع لعبد الفتاح،ص:61.

4-الطول في البدل مع فتح ذات الياء مع الطول في اللين المهموز.

5-الطول في البدل مع تقليل ذات الياء مع التوسط في اللين المهموز.

6-الطول في البدل مع تقليل ذات الياء مع الطول في اللين المهموز.

ويمتنع لورش:

1-قصر البدل مع تقليل ذات الياء.

2-توسط البدل مع فتح ذات الياء.

3-الطول في اللين المهموز مع التوسط والقصر في البدل.

-**الراءات:**تفرد ورش بترقيق الراء إذا جاء قبلها كسرة أصلية أو باء ساكنة من الكلمة نفسها،أو جاءَ قبلها ساكن قبله كسر،إذا أنت بعد كسرة لازمة سواء كانت الراء مفتوحة أم مضمومة منونة أم غير منونة.[1]

-**أمثلة للراء بعد كسر مباشر**"**أي راء مفتوحة**".[نَّاضِرَةٌ]،[بَاسِرَة]،[نَاظِرَة][القيامة:22-25].

*و[لَسَٰحِرَانِ ﴿٦٣﴾][طه:63]،و[ذِرَاعَيۡهِ ﴿١٨﴾][الكهف:18]،و[شَٰكِرًا ﴿١٤٧﴾][النساء:147].

*و[مِرَآءً]و[ظَٰهِرًا][الكهف:22].[2]

-**والمضمومة بعد الكسر مباشر**: [وَتُعَزِّرُوهُ]و[وَتُوَقِّرُوه][الفتح:09]و[مُنذِرٌ ﷺ][الرعد:07]

*و[ٱلۡكَٰفِرُونَ]و[سَٰحِرٌ]كلاهما[سورة ص:04]و[ٱلۡخَٰسِرُونَ][البقرة:27]

وقفاً وصلاً.[1]ويرققهما ولو فصل بين الكسر والراء ساكن في مثل الكلمات:

[1] الداني،التهذيب لما تغرد به كل واحد من القراء السبعة،ص:41.

[2] ابن جزي الكلبي،المختصر البارع في قراءة الإمام نافع،ص:89.

*[ذِكۡرَكَ]و[وِزۡرَك][الشرح:2-4].

*و[إِكۡرَاه][البقرة256].

-أمَّا إذا كان الحرف الفاصل متحركاً فلا ترقيق في الراء مثلاً في كلمة[ٱلۡكِبَرُ]**قوله تعالى:**[عَلَىٰٓ أَن مَّسَّنِيَ ٱلۡكِبَرُ][الحجر:54]،وكلمة[ٱلۡخِيَرَةُۚ][القصص:68]،[وسورة الأحزاب:36].[2]

-إذا أتت الراء بعد ياء ساكنة فإنَّ ورشاً يرققها سواء كانت مفتوحة أو مضمومة،أو كانت الراء منونة أم غير منونة في مثل هذه الكلمات وصلاً ووَقفاً،**مثل:**[كَبِيرُهُمۡ][يوسف:80]

*[فَٱلۡمُغِيرَٰتِ صُبۡحًا ۝٣][العاديات:09].

-مستثنيات ورش من الراء المرققة:

أولاً:إذا فصل بين الكسرة والراء أحد أحرف الاستعلاء التالية[3]:الصاد-القاف-الطاء.

أمثلة:

أ-مع الصاد في:[إِصۡرًا ۝٢٨٦][البقرة:286]،وَ[إِصۡرَهُمۡ ۝١٥٧][الأعراف:157].

و*[مِصۡرًا] [البقرة:61]وَ[بِمِصۡرَ][يونس:87]،[مِّصۡرَ]موضعين في[سورة يوسف:21-99].

ب-مع الطاء في موضعين:[قِطۡرًا][الكهف:96]وۡ فِطۡرَتَ][الروم:30].

ج-القاف في موضع واحد:[وِقۡرًا][الذريات:02].

---

[1] الداني،التيسير في القراءات السبع،ص:55،وابن الجزري،النشر في القراءات العشر،ج1،ص:90.

[2] القاضي،الوافي في شرح الشاطبية،ص:162.

[3] ابن الجزري،النشر في القراءات العشر،ج1،ص:94.

-إذا أتت الراء قبل حرف من حروف الاستعلاء فإنَّها يغنمها،والواقع في القرآن الكريم من حروف الاستعلاء بعد الراء ثلاثة فقط.

د-الضاد والطاء والقاف:

-الضاد في كلمتي[إِعۡرَاضًا][النساء:128و[إِعۡرَاضُهُمۡ][الأنعام:35].

-الطاء في كلمة:[صِرَٰطَ][الفاتحة:07]و[الصِرَطِ][طه:13].معرفاً ومنكراً كما جَاء في القرآن.

-القاف في كلمة[فِرَاقُ][الكهف:78]و[ٱلۡفِرَاقُ][القيامة:28].

*[وَٱلۡإِشۡرَاقِ][سورة ص:18]،أمَّا كلمة(فرق)فاختلف فيها والمقدم برواية ورش التفخيم.[1]

-ويستثني من حروف الاستعلاء(الخاء)فإنَّها لا تمنع ترقيق الراء وإنَّ كانت هي من حروف الاستعلاء *وذلك في نحو:[إِخۡرَاجُهُمۡ][البقرة:85]،و[إِخۡرَاجًا][نوح:18].

*[إِخۡرَاجِكُمۡ][الممتحنة:09]،فيقرؤها ورش بترقيق الراء.[2]

-إذا تكررت الراء في أخر كلمة واحدة في مثل كلمات: *[صِرَٰطٍ][البقرة:142].

*[فِرَارًا وَلَمُلِئۡتَ مِنۡهُمۡ رُعۡبًا][الكهف:18]،[إِسۡرَارًا][نوح:09]،[

مِّدۡرَارًا][الأنعام:06]،فخم الرائين تبعاً للراء

[1] ابن القاصح،سراج القارئ،ص:131.

[2] المارغيني،النجوم الطوالع،ص:109،ميلودي المختصر الجامع شرح الدرر اللوامع.

الثانية ماعدا كلمة.[1]*[بِشَرَرٍ][المرسلات:32]فقد اتفق الرواة عن ورش بترقيق الراء الأولى وصلاً ووقفاً لأجل كسر الراء الثانية بعدها فهو ترقيق لترقيق.[2]

-**يفخم الراء من الأسماء الأعجمية ثلاثة:** (إبراهيم-إسرائيل-وعمران،وذلك لأعجميتها،قال الدكتور جاسر خليل (إنَّها كلمة عربية)،إنَّما منع الصرف لأنَّه من وزن إفعاليل وليس لأعجميته).[3]

وراء في كلمة[إِرَم]في **قوله تعالى:**[إِرَمَ] [الفجر:07]واختلفوا في عجمية [إِرَم]أيضاً والراجع أنَّها مرفقة.[4]

-إذا كانت كسرة عارضة مثل:[ٱرۡجِعِيٓ][الفجر:28]و[ٱرۡجِعُونِ][المؤمنون:99].[5]

وله وجهان في كلمة[وَنُذُرِۡ][القمر:39]،عند الوقف عليها وهي التي جاءت منكرة في ستة مواضيع بسورة القمر وكذلك كلمة[يَسۡرِ][الفجر:04]من حيث الترقيق والتفخيم ولكن أهل الأداء رجحوا الترقيق.[6]

-واختلف أيضاً في كلمة [حَيۡرَان][الأنعام:71]فقد روى عنه التفخيم والترقيق.[7]

-واختلف أيضاً في كلمات منونة فتحاً من حيث التفخيم والترقيق هي:

---

[1] الداني،التيسير في القراءات السبع،ص:56.

[2] الداني،التيسير في القراءات السبع،ص:55،ابن جزري نشر في قراءات،ص:90.

[3] أبو صفية،جاسر خليل،معرب القرآن عربي أصيل،دار أجا،الرياض،ط1420،1هـ-2000م،ص:37.

[4] ابن الجزري النشر في القراءات العشر،ج65/1،والمارغيني النجوم الطوالع،ص:109.

[5] ابن جزى الكلبي،المختصر البارع في قراءة نافع،ص:87.

[6] القاضي،الوافي في شرح الشاطبية،ص:164،وميلودي المنتصر الجامع شرح الدرر اللوامع،ص:67.

[7] القاضي،الوافي شرح الشاطبية،ص:164.

*[ذِكۡرًا][البقرة:200]و[سِتۡرًا][الكهف:90]و[إِمۡرًا][الكهف:71]و.ولكن التفخيم مقدم

لدى جمهور الأهل الأداء إلاّ في كلمة [ذِكۡرًا]قد رجحوا فيها التفخيم.[1]

-وفخم ورش الراء المكسورة كسراً أصلياً إذا أتت في أخر الكلمة في حالة الوقف وكان الحرف الذي قبلها مفتوحاً أو مضموماً أو ساكناً **مثال ذلك:**

*[إِنَّهَا لَإِحۡدَى ٱلۡكُبَرِ ﴿٣٥﴾][المدثر:35-36]،[وَٱلۡقَمَرِ ﴿٢﴾][الشمس:02].

-والمكسورة بعد ضم **مثل:**[ٱلنُّذُرِ ﴿٥٦﴾][النجم:56]،و[وَٱلزُّبُرِ ﴿٤٤﴾][النَّحل:44].

-والمكسورة بعد السكون **مثل:**[وَٱلۡفَجۡرِ ﴿١﴾]وماعدا هذه الأماكن التي ذكرت فإنَّ ورشاً يغَنِمُهَا

مثل الجميع.[2]

-إذا اجتمع مد بدل مع كلمة يجوز في الراء وجهين مثل(ذكراً،ستراً،وزراً...)في أية واحدة كما في قوله تعالى:(يأيُها الذين،ءامنو اذكروا الله ذكراً كثيراً)في ذلك أوجه جائزة ووجه ممتنع وهي:

1-تفخيم راء ذكراً مع ثلاثة البدل.

2-ترقيق راء ذكراً مع قصر البدل.

3-ترقيق راء ذكراً مع طول البدل.

4-ويمتنع التوسط البدل مع ترقيق الراء.[3]

-**الإدغام الصغير**:أدغم ورش دال(قد) في الضاد والظاء في نحو:

[1] القاضي،الوافي شرح الشاطبية،ص117.

[2] القاضي،الوافي في شرح الشاطبية،ص174.

[3] المارغيني،النجوم الطوالع،ص:109.

***قوله تعالى:**[فَقَدۡ ضَلَّ][البقرة:108] وتقرأ(فَقَضَلَّ).

* **وقوله تعالى:**[لَقَدۡ ظَلَمَكَ ﴿٢٤﴾][سورة ص:24] وتقرأ(لَقَظَلَمَكَ).

-أدغم (تاء التأنيث الساكنة)في الظاء نحو:

***قوله تعالى:**[كَانَتۡ ظَالِمَةٗ ﴿١١﴾][الأنبياء:11]

وتقرأ (كانظَّالِمَة) **وقوله:**[حُرِّمَتۡ ظُهُورُهَا ﴿١٣٨﴾]،(حُرَّمَظُّهُورُهَا)،[الأنعام:138].

-أدغم (الذال) الساكنة في [ٱتَّخَذۡتُم]كيف تصرفت **مثل:**

***قوله تعالى:**[ثُمَّ ٱتَّخَذۡتُمُ ٱلۡعِجۡلَ ﴿٥١﴾][البقرة:51]وتقرأ (ثَمَّ اتَّخَتُّم).

-أدغم النون في الواو في:

* **قوله تعالى:**[يسٓ ﴿١﴾ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ ﴿٢﴾][يس:1-2]وتقرأ (ياسيوَّ القرآن)في حالة وصل فقط وله.

* **قوله تعالى:**[نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ ﴿١﴾]][القلم:01]وجهان الإظهار والإدغام مقدم أداء،وتقرأ[نُو وَّالقلم] في حالة الإدغام وكلاهما مع المد المشبع ست حركات.

-له في قوله(يَلْهَثُ ذلِكَ)(الأعراف)الإظهار (يَلْهَث ذلك).

-له في قوله تعالى:[ٱرۡكَب مَّعَنَا ﴿٤٢﴾]الإظهار[هود:42][اركب مَعَنَا].[1]

-باءات الإضافة وهي ستة أقسام:

أولاً:كل ياء إضافة بعدها همزة مفتوحة فإنَّ ورشاً يفتحُها:[1]

[1] أنظر:المتولى،فتح المعطي وغنية المقري،ص:34،والقاضي،النَّظم الجامع،ص:50،ومصري،الإستبراق في رواية ورش عن نافع ص:70.

نحو ذلك:قوله تعالى:[إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾][المائدة:28]،نحو:[إِنِّيٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٣٠﴾][القصص:30].

***إلاَّ في سبعة مواضع هي:**

1-**قوله تعالى:**[فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ ﴿١٥٢﴾][البقرة:152].

2-**قوله تعالى:**[قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ قَالَ ﴿١٤٣﴾][الأعراف:143].

3-**قوله تعالى:**[وَلَا تَفۡتِنِّيٓۚ أَلَا فِي ٱلۡفِتۡنَةِ سَقَطُواْۗ ﴿٤٩﴾][التوبة:49].

4-**قوله تعالى:**[إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿٤﴾][هود:04].

5-**قوله تعالى:**[فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ صِرَٰطٗا سَوِيّٗا ﴿٤٣﴾][مريم:43].

6-**قوله تعالى:**[وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُوني أَقتُلْ مُوسَى][غافر:26].

7-**قوله تعالى:**[وَقَالَ رَبُّكُمْ أَدْعُوني أستجِبْ لَكُمْ][غافر:60].

ثانياً:كل ياء إضافة بعدما همزة قطع مكسورة فإنَّ ورشا يفتحها.[2]

نحو:[مَآ أَنَاْ بِبَاسِطٖ يَدِيَ إِلَيۡكَ ﴿٢٨﴾][المائدة:28].

-وقد أسكنها في تسعة مواضع هي:

1-**قوله تعالى:**[قَالَ أَنظِرۡنِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ﴿١٤﴾][الأعراف:14].

2-**قوله تعالى:**[قَالَ رَبِّ ٱلسِّجۡنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِ ﴿٣٣﴾][يوسف:33].

---

[1] الداني،التيسير في القراءات السبع،ص:145.

[2] الجنكي،الفارق بين روايتي ورش وحفص،ص:59.

3-**قوله تعالى:**[قَالَ رَبِّ فَأَنظِرۡنِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ﴿٣٦﴾][الحجر:36].

4-**قوله تعالى:**[قَالَ رَبِّ فَأَنظِرۡنِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ﴿٧٩﴾][ص:79].

5-**قوله تعالى:**[يُصَدِّقُنِيٓ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾][القصص:34].[1]

6-**قوله تعالى:**[وَتَدْعُوْنَنِي إِلَى النَّارِ][غافر:41].

7-**قوله تعالى:**[لاَ جَرَمَ أَنَمَا تدعُونَنِي إليه][غافر:43].

8-**قوله تعالى:**[وَأَصۡلِحۡ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓ إِنِّي تُبۡتُ إِلَيۡكَ ﴿١٥﴾][الأحقاف:15].

9-**قوله تعالى:**[فَيَقُولَ رَبِّ لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ فَأَصَّدَّقَ ﴿١٠﴾][المنافقون:10].

ثالثاً:كل ياء إضافة بعدها همزة مضمومة فإنَّ ورشاً يفتحها:

نحو:[إِنِّيٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثۡمِي وَإِثۡمِكَ فَتَكُونَ ﴿٢٩﴾][المائدة:29].

-يفتح ورش ياءات الإضافة إذا لم يأت بعدها همزة في هذه المواضع فقط:

*قوله عز وجل:[أَن طَهِّرَا بَيۡتِيَ لِلطَّآئِفِينَ ﴿١٢٥﴾][البقرة:125].

*قوله عز وجل:[فَقُلۡ أَسۡلَمۡتُ وَجۡهِيَ لِلَّهِ ﴿٢٠﴾][أل عمران:20].

*قوله عز وجل:[إِنِّي وَجَّهۡتُ وَجۡهِيَ لِلَّذِي ﴿٧٩﴾][الأنعام:79].

*قوله عز وجل:[وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾][الأنعام:162].

[1] أنظر:ابن جزي الكلبي،المختصر البارع في قراءة نافع،ص:108.والقاضي،النظم الجامع لقراءة نافع،ص:75.

-وله في كلمة محياي في قوله عز وجل:[قُلۡ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحۡيَايَ ﴿١٦٢﴾][الأنعام:162].وجهان الفتح والإسكان،والمقدم أداءً هو الإسكان،وإذا قرأت بالإسكان فلابد من الألف مداً مشبعاً لأجل الساكنين.[1]

-**ياءات الزوائد:**سميت بياءات الزوائد لأنَّها زائدة في رسم المصحف الإمام وما استنسخ منه أي لم يرسمن فيها،[2]وأنَّها تكون في الأسماء والأفعال والحروف ولا تكون في الحروف بخلاف ياءات الإضافة فإنَّها تأتي في الأسماء والأفعال والحروف كما تقدم،والخلاف في ياءات الزوائد دائرة بين الحذف والإثبات وأما ياءات الإضافة فالخلاف دائرة فيها بين الفتح والإسكان كما أنَّ ياءات الزوائد تكون أصلية وزائدة،بخلاف ياءات الإضافة،فإنَّها لا تكون إلاَّ زائدة.[3]

-**منهج ورش في ياءات الزوائد:**أثبت ورش سبعاً وأربعين ياءاً زائدة في حالة الوصل في إحدى وعشرين سورة من سور القرآن الكريم وهي:

1-[ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴿١٨٦﴾][البقرة:186].

2-[وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ ۗ وَقُل ﴿٢٠﴾][أل عمران:20].

3- [فَلَا تَسۡـَٔلۡنِ ﴿٤٦﴾][يَوۡمَ يَأۡتِ ﴿١٠٥﴾].كلاهما في [سورة هود:105،46].

4-[ٱلۡمُهۡتَدِ][يَهۡدِيَنِ][يُؤۡتِيَنِ][نَبۡغِ][تُعَلِّمَنِ]كلها في [الكهف:64،24].

---

[1] القاضي،النَّظم الجامع لقراءة نافع،ص:75،والعلمي،خالد بن محمد،وسيد لاشين أبو الفرج تقريب المعاني،شرح حرز الأماني في القراءات السبع،مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع المدينة،المدينة المنورة السعودية،الطبعة الرابعة،1421هـ،ص:166.

[2] ويشار إليها في المصاحف التي برواية ورش في أخر الكلمة المزادة فيها بياء صغيرة مقلوبة وبحجم أصغر من الحروف التي كتب المصحف بها أنظر:القاضي النَّظم الجامع لقراءة نافع:ص81.

[3] الضباع،ارشاد المريد إلى مقصود القصيد،ص:133.

5-[وَعِيدُ ﴿١٤﴾][إبراهيم:14].

6-[ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٩﴾][ابراهيم:39].

7-**قال عز وجل:**[أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ ﴿٩٣﴾][طه:93].

8-**قال عزوجل:**[أَخَّرْتَنِ ﴿٦٢﴾][الإسراء:62].[1]

9-**قال تعالى:**[أَتُمِدُّونَنِ][فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ].كلتهما في سورة النمل 36 تفتح الياء في الكلمة الأخيرة وصلاً وتحذف(يُكَذِّبُونِ)وقفا.[2]

-[كَٱلْجَوَابِ]،[نَكِيرِ][سبأ: 13-45].

-[نَكِيرِ][فاطر:26].

-[يُنقِذُونِ][يس:23].

-[لَتُرْدِينِ][الصافات:56].

-[التَلَاقِ][التَنَادِ].كلتهما في [سورة غافر:15-32]

-[ٱلْجَوَارِ][الشورى:32].

-[تَرْجُمُونِ][فإعتزلونِ].[الدخان:12-20].

---

[1] المتولي،فتح المعطي وغنية المقري،ص:47،وابن الجزري،النشر في القراءات،ج1،ص:135.

[2] العلمي،تقريب المعاني في شرح حرز الأماني في القراءات السبع،ص:166.

-[عَتِيد][ٱلۡمُنَادِۡ][عَتِيدٌ]كلها في[ق:18-23-41].

-[ۥ يَوۡمَ يَدۡعُ ٱلدَّاعِ][إِلَى ٱلدَّاعِ][القمر:6-8].وكلمة نذر في ستة مواضيع في هذه السورة نكير نذير [سورة الملك:17-18].

-[يَسۡرِ][بِٱلۡوَادَ][أَكۡرَمَنِ][أَهَـٰنَنِۡ][الفجر:40-09-15-16].[1]

-**الروم والإشمام**[2]:أشم ورش كسرة السين فأتى بها مشربة شيئاً من الضم في ثلاثة مواضيع:

الأوّلى:في كلمة[سِيٓءَ بِهِمۡ][هود:77].

الثاني:[سَيِّـَٔاتِهِم][العنكبوت:06].

الثالث:[سِيٓـَٔتۡ][الملك:27].

-أمَّا كلمة[تَأۡمَنَّا][يوسف:11].فله فيها الإشمام أو الاختلاس كسائر القراء.[3]

***رواية حفص عن عاصم:**

أولاً:منهج حفص في الاستعاذة والبسملة:

أ-الاستعاذة:هي مستحبة عند الجمهور في أول كل قراءة سواء ابتدأ القارئ التلاوة من أول السورة أو في أخيراتها.[4]

---

[1] المتولى،فتح المعطي وغنية المقري،ص:47،وابن الجزرى النشر في القراءات،ص:135.

ذكر الثعالبي أنَّ الروم والإشمام لم تأت فيهما رواية عن نافع وإنَّما هو استحسان من الشيوخ:انظر:ميلودي،المختصر الجامع،ص:83،والمارغيني،النجوم الطوالع،ص:122.[2]

[3] المارغيني،النجوم الطوالع،ص:151.

[4] القيسي،مكي بن أبي طالب،كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها،ج1/ص:07.

ب-البسملة:البسملة واجبة في أول كل سورة،سوى سورة براءة(التوبة)وللقارئ الخيار في وسط السورة،إن شاء بَسمل وإن شاء ترك البسملة،والأفضل أن يبسمل تبركا بها.

-للقارئ الخيار في الجمع بين الاستعاذة والبسملة وأول السورة أو تفريقها وذلك في أربعة أوجه:وصل الجميع،قطع الجميع،وصل الاستعاذة بالبسملة دون تنفس وقطعها عن أول السورة،الوقف على الاستعاذة ووصل البسملة بأول السورة بنفس واحد.

-**وصل الجميع:**أي الاستعاذة والبسملة وأول السورة نفس واحد.مثال ذلك:[أعوذ بالله من الشيطان الرجيم*بسم الله الرحمن الرحيم*قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ].

-**قطع الجميع:**كلّ صيغة منها بنفس،**مثال ذلك:**[أعوذ بالله من الشيطان الرجيم*بسم الله الرحمن الرحيم*قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ].

-**وصل الاستعاذة بالبسملة:**بنفس وقطعها عن أول السورة،**مثال ذلك:**

[أَعُوْذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرجيم*بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيْمِ*قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ].

-**قطع الاستعاذة بنفس،ووصل البسملة بأول السورة بنفس:مثال ذلك:**[أَعُوْذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ*بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيْمِ* قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ].

-**مذهب حفص في البسملة بين السورتين:**للبسملة بين السورتين أربعة أوجه،ثلاثة منها جائزة ووجه ممتنع:

***الأوجه الجائزة:**وصل الجميع،قطع الجميع ،قطع أخر السورة ووصل البسملة بأول السورة.

***الوجه الممتنع:**وصل أخر السورة بالبسملة،وقطعها عن أول السورة،فلا يجوز ذلك

***مثال ذلك:**[وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ ﴿٤﴾ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيْمِ* قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ].وذلك لأنَّ البسملة للافتتاح لا للاختتام وحتَّى لا يظنَّ القارئ بأنَّ البسملة جزء من السورة السابقة.[1]

-لا خلاف القراء في ترك البسملة في أول سورة التوبة بل يكتفي القارئ بالاستعاذة فقط وإذا وصلها بأخر سورة الأنفال فله ثلاثة أوجه:[2]

أ-وصل أخر سورة الأنفال ببراءة دون سكت أو تنفس.

ب-السكت بينهما بقدر حركتين دون تنفس.

ج-الوقف بينهما بتنفس.[3]

ثانياً:منهج حفص في هاء الكناية:هاء الكناية لها أربع حالات:

1-أن تقع بين ساكنين **مثاله:**[وَإِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ﴿١٨﴾] [سورة المائدة:18].

-فإنَّ حفصاً يقصر الهاء ولا يمدها.[4]

2-إذا كان قبلها متحرك وبعدها ساكن.

* **مثل:**"ومِنْ ءَاياتِهِ الجَوَار"أيضاً يقصر الهاء.

3-أن تقع بين متحركين فإنَّه يصل الهاء بواو في حالة الضَم

[1] محمد عصام مفلح القضاة وأخرون،الواضح في أحكام التجويد،ص:24.،مصري،محمد نبهان بن حسين المذكرة في التجويد رواية الإمام حفص من طريق الشاطبي،ص:91.

[2] انظر:ابن غلبون التذكرة في القراءات لثمان،ج1/ص:63،ابن الجزري،النشر في القراءات السبع.ج204/1 والضباع إرشاد المريد إلى مقصود القصيد،ص:33.

[3] القاضي،الوافي في شرح الشاطبية،ص:50.

[4] القاضي،الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع،ص:56.

***مثال:**[لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴿١٠٧﴾][البقرة:107]،وبياء في حالة الكسر،مثال:[][].وتسمى مد الصلة الصغرى.[1]

-واستثنى ثلاث كلمات:

أ-**هاء(أرجه)**من قوله تعالى:[قَالُوٓاْ أَرۡجِهۡ وَأَخَاهُ ﴿١١١﴾][الأعراف:111].

ب-**هاء(فألقه)**من قوله تعالى:[فَأَلۡقِهۡ إِلَيۡهِمۡ ﴿٢٨﴾][النَّمل:28]ويقرأها حفص في الكلمتين بإسكان الهاء،وهذا استثناء من الصلة الكبرى.

ج-**هاء(يرضه)**من قوله تعالى:[يَرۡضَهُ لَكُمۡ ﴿٧﴾][الزمر:07]ويقرأها حفص بالضمة الكاملة من غير صلتها بواو.[2]

4-أن يقع قبلها ساكن وبعدها متحرك فإنَّ حفص يقرأها دون صلة الهاء سواء كان قبلها حرف لين نحو قوله تعالى[ٱجۡتَبَىٰهُ وَهَدَىٰهُ ﴿١٢١﴾][النحل:121].

-وله الصلة الصغرى في كلمة واحدة هي قوله تعالى:[وَيَخۡلُدۡ فِيهِۦ مُهَانًا ﴿٦٩﴾][الفرقان:69]فإنَّه يصلها بياء بمقدار حركتين على غير القياس عنده موافقاً مذهب لبن كثير المكي.

-إذا وقع بعد هاء الكناية همزة فإنَّها تلحق بالمنفصل وتمد أربع أو خمس حركات على حسب منهج حفص في مد المنفصل وتسّمى الصلة الكبرى.

* نحو:قوله تعالى:[يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ ﴿٧٥﴾][أل عمران:75]،كما يلحق أيضاً بهاء الكناية هاء اسم الإشارة.

---

[1] ابن غلبون،التذكرة في القراءات الثمان،ج95/1،ابن الباذش الاقناع في القراءات السبع،ج496/1.

[2] الداني التيسير في القراءات السبع صم،ص:145.وابن الباذش الإقناع في القراءات السبع،ج498/1.

*نحو قوله تعالى:[إِنَّ هَـٰذِهِۦ تَذۡكِرَةٞۖ ﴿١٩﴾][المزمل:19].

* [إِنَّ هَـٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ ﴿٩٢﴾][الأنبياء:92].إلاّ إذا وقع بعدها ساكن فيمتنع الصلة نحو:قوله تعالى:[وَهَـٰذِهِ ٱلۡأَنۡهَٰرُ ﴿٥١﴾][الزخرف:51].

ثالثاً:منهج حفص في ميم الجمع

الميم الجمع أربع حالات:

أولاً:إذا وقعت مثل متحرك فإنَّ حفصاً يسكنها وصلاً ووقفاً مثل:قوله تعالى:[عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ][عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾][الفاتحة:07]و[عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعٗا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿١٠٥﴾][المائدة:105].[1]

ثانياً:إذا وقعت قبل ساكن فإنَّ حفصاً يضمها في حالة الوصل.

* **مثل:قوله تعالى:**[مِنۡهُمُ ٱلۡقِرَدَةَ ﴿٦٠﴾][المائدة:60]،أمَّا إذا وقف عليها،فله إسكان الميم.

ثالثاً:إذا كان قبل ميم الجمع هاء مسبوقة بياء.

***نحو:**"عَلَيْهُمُ الذِّلَةُ"أو مسبوقة بكسرة نحو:"في قُلوبِهِم"فله في هذه الهاء الكسرة،مع ضم ميم الجمع.[2]

رابعاً:وإنَّ كان غير هذه الحالات فله في ميم الجمع الضم.

* **نحو:**[مِّنۡهُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَأَكۡثَرُهُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴿١١٠﴾][أل عمران:110].[1]

[1] ابن غلبون،التذكرة في القراءات الثمان،ج1/ص:99.

[2] الجنكي،الفارق بين رواية حفص وورش،ص:11.

رابعاً:منهج حفص في الإدغام:

وهو قسمان كبير وصغير:

أ-**الإدغام الكبير**:هو إدغام حرف متحرك بمتحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً.

***مثل**:[جَعَلَ لَكُمُ ﴿٢٢﴾][البقرة:22]،**وينقسم إلى ثلاثة**

أقسام:متماثل،متجانس،متقارب،وليس لحفص قراءة فجميع أقسامه،ولكن وافق سائر القراء مع وجوب الإشمام أو الاختلاس.

* **في قوله تعالى**:[لَا تَأۡمَنَّا ﴿١١﴾][يوسف:11].كما قرأها بالإدغام المحض.

* **في قوله**:[تَأۡمُرُوٓنِّيٓ ﴿٦٤﴾][الزمر:64].[2]

ب-الإدغام الصغير:وهو التقاء حرف ساكن بحرف متحرك حيث يصيران حرفاً واحداً مشدّداً،وله **ثلاثة أسباب**:متماثل،متجانس،متقارب.

1-المتماثل:هو اتحاد الحرفين مخرجاً وصفة،وقد اتفق حفص وورش في المتماثل،**والأمثلة**:[رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ ﴿١٦﴾][البقرة:16].[وَقَد دَّخَلُواْ ﴿٦١﴾][المائدة:61].

*وله **في قوله تعالى**:[مَالِيَهۡۜ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ ﴿٢٩﴾][الحاقة:28-29].وجهان:السكت مع الإظهار،أو الإدغام،و السكت هو المقدم أداءً.[3]

2-التجانس:هو اتحاد الحرفين مخرجاً واختلافهما صفة،وأدغم حفص المتجانس في الحروف الآتية:

---

[1] ابن القاصح،سراج القارئ،ص:67.

[2] هذا ما روي عن حفص باعتبار أهل هذه الكلمات وليس كما كتب في المصاحف بنون واحدة وأصل هذه الكلمات:(تأمنَا) (تأمرونني)،(مكنني)،انظر: الضباع الإضاءة في أصول القراءات،ص:58.ومصري،المذكرة في التجويد رواية الامام حفص عن طريق الشاطبية،ص:62.

[3] الضباع،الإضاءة في أصول القراءات،ص:59،القضاة،الواضح في أحكام التجويد،ص:61.

-ت.د **مثل**[قَدۡ أُجِيبَت دَّعۡوَتُكُمَا ﴿٨٩﴾][يونس:89]،فتقرأ(أجيبّد عوتكما).

-د.ت **مثل** [قَد تَّبَيَّنَ ﴿٢٥٦﴾][البقرة:256]،فتقرأ(فتَّبَينَ).

-ث.ذ **مثل**[يَلۡهَثۡ ذَّٰلِكَ ﴿١٧٦﴾][الأعراف:176]،فتقرأ(يلهذَّلك).

-ذ.ظ **مثل**[إِذ ظَّلَمُوٓاْ ﴿٦٤﴾][النساء:64]،فتقرأ(إظْلَمُ).

-ت.ط **مثل**[وَدَّت طَّآئِفَةٌ ﴿٦٩﴾][أل عمران:69]،فتقرأ(وَّدطَائِفَةُ).

-ط.ت **مثل**[بَسَطتَّ إِلَيَّ ﴿٢٨﴾][المائدة:28]،فتقرأ(سَبَحَّنَ إليّ).

-ب.م **مثل** [ٱرۡكَب مَّعَنَا ﴿٤٢﴾][هود:42]،فتقرأ(اركمَّعنا).

3-المتقارب:هو تقارب الحرفين مخرجاً وصفة،وأدغم حفص المتقارب في:

-ل.ر **مثل**[وَقُل رَّبِّ ﴿٢٤﴾]،فتقرأ:(وقُرَّب).

-ق.ك **مثل** [أَلَمۡ نَخۡلُقكُّمۡ ﴿٢٠﴾][المرسلات:20]،فتقرأ:(أَلَم نَخْلكُّم).

-ن.ي **مثل**[فَمَن يَعۡمَلۡ ﴿٩٤﴾][الأنبياء:94]،فتقرأ:(فَمَيَّعْمَلْ).

***لام التعريف في حروفه الشمسية عدا اللام** مثل:

*[وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا ﴿١﴾][الشمس:01].[1]

خامساً:منهج حفص في المد والقصر

[1] شكري،أحمد خالد،وأخرون،المنير في أحكام التجويد،إعداد لجنة التلاوة في جمعية المحافظة على القرأن الكريم،المطابع المركزية الأردن،الطبعة الرابعة،1426هـ-2005م،ص164.

أولاً:المد الطبيعي(الأصلي):وهو الذي لا تقوم ذات الحرف إلاّ به،مثل(قال،قيل،قالوا)فإنَّ حفصاً يمده بمقدار حركتين.[1]

-**المدود التي ألحقت بالمد الطبيعي من حيث مقدار المد وهو حركتان**:وليس لحفص فيها إلاّ القصر:

-**مد البدل:**

***نحو قوله تعالى:**"أمَنُوا"،"أوتوا"وإذا وقع حرف المد بين هُمزتين يمدّ مداً متصلاً ويلغى البدل عملا بأقوى السببين،مثل:[بُرَءَٰٓؤُاْ ﴿٤﴾][الممتحنة:04]

*[فَلَمَّا رَءَآ ﴿٧٠﴾][هود:70].[2]

-**مد العوض:**

***نحو:قوله تعالى:**[أَفۡوَاجٗا ﴿٢﴾][النصر:02]،[تَوَّابَۢا ﴿٢﴾]،عند الوقف على الحرف المنون تنوينه فتح باستثناء التاء المربوطة.[3]

-**مد الصلة الصغرى:**

نحو:قوله تعالى:[إِنَّهُۥ هُوَ ﴿٣٧﴾][البقرة:37].[4]

-**مد التمكين:**

***نحو:قوله تعالى:**[وَإِذَا حُيِّيتُم ﴿٨٦﴾][النساء:86]،[تُحۡيِۦ وَيُمِيتُ ﴿٢﴾][الحديد:02].

---

[1] ابن الجزري،النشر في القراءات العشر،ج246/1.

[2] المرصيقي،عبد الفتاح السيد عجمي هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري،المدينة المنورة-السعودية،دار الفجر الإسلامية،ط2 2005م،ج/ص:334.

[3] المرصفي،هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري،ج/ص:305،مصرعي،مصرعي،المذكرة في التجويد،ص:29.

[4] العلمي،تقريب المعاني في شرح حرز الأماني في القراءات السبع،ص:71.

-وألفات في هجاء أحرف(حي طهر)من فواتح السور وتمد بمقدار حركتين.

***أيضاً:أمثلته:**(حا)عند(حم)،(يا)عند(يس)،(طا)عند(طه،وطس)،(را)عند(الر)،(المر)،(ها،يا) عند

(كهيعص).[1]

ثانياً:المد الفرعي:وهو الذي يمد بسبب الهمزة كالمد المتصل،والمنفصل،والصلة الكبرى،أو سبب السكون كالمد اللازم والعارض السكون.

-قرأ حفص مدي المتصل والمنفصل والصلة الكبرى بالتوسط أي أربع حركات وهو المتقدم أداءً،وهو المختار عند الشاطبي،[2]أو خمس حركات،ويسّمى بفويق التوسط وهو المذكور عند الإمام الداني في التيسير.[3]

***ومن الأمثلة على المد المتصل:** (جاء)،(النِّساء)،(الغائط)،(مَاء).

***في قوله تعالى:**[يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعۡلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغۡتَسِلُواْۚ وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَـٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا ﴿٤٣﴾][النساء:43].

***وقوله تعالى:**[وَجِاْيٓءَ يَوۡمَئِذِۭ بِجَهَنَّمَۚ ﴿٢٣﴾][الفجر:23].

-ومن الأمثلة على المد المنفصل:[فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ ﴿١٥٢﴾][البقرة:152]،

---

[1] انظر:المرصفي،هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري،ج1/271-274،وأم أدخل في التفاصيل طلباً للاختصار وهو مبسوط في كتب التجويد،وقد سبق تعريفه في مبحث المصطلحات،انظر:ص26.

[2] القاضي،الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع،ص:59.والمرصفي،هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري،ج1/ص:84 والعلمي،تقريب المعني في شرح حرْز الأماني في القراءات السبع،ص:66.

[3] الداني،الداني في القراءات السبع،ص:147.وابن الباذش،الإقناع في القراءات السبع،ج1/498.

***قوله تعالى**[وَأَمۡرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِۖ ﴿٢٧٥﴾][البقرة275]،[فِيٓ أَنفُسِهِمۡ ﴿٥٢﴾][المائدة:52].

ثالثاً:المد بسبب السكون أصلياً كان أم عارضاً:قرأ حفص المد اللازم:وهو المد الناشئ عن السكون الأصلي بتسميته الكلمي المثقل والمخفف،[1]والحرفي[2] المثقل والمخفف بست حركات متفقاً في ذلك مع ورش وغيره من القراء.[3]

-قرأ حفص المد العارض للسكون بالقصر والتوسط والطول نحو الوقف على:

* **قوله تعالى:**[ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾]،وإذا كان متصلاً بالهمزة لا يجوز قصره وذلك لقوة الهمز بعده نحو **قوله تعالى:**"النِّساء"[4]حالة الوقف،ويسمّى المد المتصل العارض للسكون ويمد 04أو 06حركات.

-قرأ حفص مد اللين بالقصر والتوسط والطول كالعارض للسكون في حالة الوقف.

*نحو:[وَٱلصَّيۡفِ ﴿٢﴾][قريش:02].[5]

-منهج حفص في الألفات التي تثبت وقفاً وتسقط وصلاً:سبع ألفات تثبت وقفاً وتسقط وصلاً وهي ثابتة رسما:وعلامتها في المصحف صخر مستطيل فوق الألف،وتعرف بالألفات السبع.

أولاً:ألف(أنا)أينما وردت في القرآن الكريم،**مثل :**

***قوله تعالى:**[إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٞ أَحَدٞا ﴿١١٠﴾][الكهف:110]،

-فتقرأ:(أن بشر)ووقفاً(أنا.بَشَرُ)فيوقف عليها بالألف مدّاً تطبيقاً،وكذلك في الألفات السبع وفي الكلمات(أنا)في القرآن كلّها.

---

[1] مثال الكلمي المثقل(الصاخة) والمخفف(الأن)،أنظر:ص:70.

[2] مثال الحرفي المثقل(الم)والمخفف(ق)(ن)،انظر:ص:71.

[3] ابن الجزري،النشر في القراءات العشر،ج249/1،الفارق بين رواية ورش وحفص.

[4] المرصفي،هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري،ص:314.

[5] مصري،المذكرة في التجويد،ص:36.

ثانياً:ألف(**لكِنّا**) في:

* قوله تعالى:[لَّـٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي][الكهف:38]فتقرأ: (لكنَّ هو الله) وصلاً،و(لكنَّا–هو الله)وقفاً

ثالثا:ألف(الظُنُونا)في:

* قوله تعالى:[وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠][الأحزاب:10]فتقرأ:(الظنَون هنالك)وصلاً(الظنون.هنالك وقفاً).

رابعاً:ألف الرَّسُولا في:

* قوله تعالى:[ٱلرَّسُولَا۠وَأَطَعْنَا][الأحزاب:66]فتقرأ :(الرَّسُولاَ وقالوا)وصلاً،(الرَّسُول.وقالوا)وقفاً.

خامساً:ألف(السَّبيْلاَ)في:

*قوله تعالى:[فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠][الأحزاب:67]،فتقرأ:(السبيلَ ربنا)وصلاً و(السبيلاَ.ربنا)وقفا.

سادساً:ألف(سلاسلا)في:

* قول تعالى:[إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَـٰفِرِينَ سَلَـٰسِلَا۠ وَأَغْلَـٰلًا][الإنسان:04]،فتقرأ:(سَلاَسِلَ،أغلالاَ) وصلا وله حالة الوقف وجهان:

-إثبات الألف مع المد بمقدار حركتين فتقرأ(سلاسلا).

-حذف الألف والوقف على اللام الساكنة فتقرأ(سلال)والوجه المقدم أداء حذف الألف وقفاً.[1]

[1] الضباع،محمد علي،صريح النَّص في الكلمات المختلف فيها عن حفص.مطبعة مصطفى البابي الحلبي،وأولاده،مصر،الطبعة الأولى

سابعاً:ألف(قَوارِيرَا)الموضع الأول في:

*قوله تعالى:[كَانَتْ قَوَارِيرَاْ ﴿١٥﴾

][الإنسان:15]فتقرأ:(قوارير .قوارير)وصلاً،و(قواريرا)وقفاً.[1]

سادسا:مذهب حفص في الهمز المفرد والمجتمع مع غيره:قرأ حفص بتحقيق الهمز المفرد والمزدوج في جميع القرآن عدا [ءَاْعْجَمِيٌّ ﴿٤٤﴾][فصلت:44]فإنَّه رواها بتسهيل الثانية،وإذا سبقت

همزة الاستفهام همزة"ال"التعريف في:

* قوله تعالى:[ءَآلذَّكَرَيْنِ]في موضعي[الأنعام:143-144]،وفي:

* قوله[ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ][النمل:59]و[يونس:59]،وقوله[ءَآلْـَٔـنَ]في موضعي[يونس:51-91].

-وله هذه الكلمات الثلاث وجهان:

***أحدهما**:التسهيل أي جعلها بين الهمزة والألف

***ثانيهما**:إبدالها ألفاً خالصة مع المد المشبع ست حركات للساكن الأصلي بعد الألف وهو من أنواع المد اللازم،ويسَّمى مد الفرق.[2]

سابعاً:مذهب حفص في الإمالة والتسهيل والسكت في بعض الكلمات:أمال حفص إمالة كبرى الألف في كلمة "مجرتها"في قوله تعالى:[بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٖىٰهَا][هود:41].

1346هـ،ص:25.

[1] وابن بالوشة،محمد علي،الفوائد المفهمة في شرح الجزرية،ص:26،ومحمود رأفة بن حسن زلط،الفوائد الجلية شرح المقدمة الجزرية مؤسسة قرطبة للطبع والنشر والتوزيع،مصر،القاهرة،الطبعة الأولى،1426هـ،2005م،ص:25.

[2] مصري،محمد نبهان،المذكرة في التجويد،ص:36.

-ويلزم من إمالة الألف ترقيق الراء ولا يميل غيره في القرآن كلّه وسهّل حفص همزة القطع في كلمة[ءَاْعۡجَمِي][فصلت:44]،ولا يسهل همزة القطع قولاً واحداً في غيرها.[1]

***وممّا انفرد به حفص عن القراء السبعة** :السكت في أربعة مواضع في القران الكريم:

1-على ألف"عوجا"في قوله تعالى:[وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ][الكهف:01-02].

2-على ألف "موقدنا"في قوله تعالى:"مِنۢ مَرۡقَدِنَا" ،"هذا".

3-على كلمة "مَنۡ"في قوله:[وَقِيلَ مَنۡۜ] ،[رَاقٍ][القيامة:27].

4-على كلمة"بَلۡ"من قوله تعالى:[كَلَّاۖ بَلۜ رَانَ][المطففين:14].[2]

ثامناً:منهج حفص في تحريك الحرف الساكن قبل همزة الوصل:يحرّك حفص الحرف الساكن قبل همزة الوصل منعا التقاء الساكنين بالكسر في نحو:

*قوله تعالى:[أَنِ ٱضۡرِب][الأعراف:160]،فتقرأ:أَنضْرِبِ.

---

[1] الضباع،الإضاءة في أصول القراءلت،ص:60.والجنكي،الفارف بين رواية حفص وورش ص:53.

[2]الداني،التهذيب لما تفرد كل واحد من القراء السبعة.ص125-وله التيسير ص: .142

* تنبيه:يجوز الوقف على عوجا،لأنَّه رأس أية وكذلك عند قوله تعالى "مِنۢ مَرۡقَدِنَا"لأنَّا نهاية قول الكفار ولكونها وقفاً ما كما يجوز وصلها بسكت ما بعدها ،ولا يجوز الوقف على كلمة (مَنۡ)من(مَنۡ راقٍ)ولا على(بل)من (بل ران)لأنَّهما ليسا موضعي وقف،كلمة (مَنۡ) إنَّنا يجبُ السكت عليها مع الإظهار كما ورد في رواية حفص،أنظر ليسا موضعي وقفوا إنمَّا يجب السكت عليهما مع الإظهار كما ورد في رواية حفص:أنظر:مصري ،المذكرة في التجويد،ص91.

*وقوله تعالى:[وَقَالَتِ ٱخۡرُجۡ][سورة يوسف:31]،فتقرأ:[وقالَتِخْرُجْ].

*وكذلك يحرّك التنوين بالكسرة إذا سبق همزة الوصل نحو:

*قوله تعالى:[ٱللَّهُ أَحَدٌ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ][الإخلاص:01]،فتقرأ:(أحَدُنِ الله).[1]

تاسعاً:منهج حفص في الراء:

للراء حالتان:غير متطرفة وهي التي تقع في أول الكلمة أو في أوسطها ومتطرفة وهي التي تقع في أخر الكلمة.

أولاً:تفخيم الراء الغير متطرفة،وذلك في المواضع التالية:

*إذا كانت مفتوحة مثل:[ضَرَبَ كَشَجَرَةٍ][ابراهيم:24]،[أَخۡرَجَ][النازعات:31].

*إذا كانت مضمومة مثل:[كَفَرُواْ ٱلرُّعۡبَ][أل عمران:151].

*إذا كانت ساكنة وما قبلها مفتوح،مثل:[وَٱلۡأَرۡضَ ﴿٣٠﴾ وَمَرۡعَىٰهَا ﴿٣١﴾][النازعات:30-31].

*إذا كانت ساكنة وما قبلها مضموم،مثل:[يُرۡسِلِ][هود:52]،[ٱلۡمُرۡسَلُونَ][يس:52].

إذا كانت ساكنة بعد كسر عارض،مثل:[وَٱرۡكَعُواْ][ٱضۡرِب][البقرة:60-43.].

*إذا كانت ساكنة بعد كسر منفصل،مثل:[ٱلَّذِي ٱرۡتَضَىٰ][أَمِ ٱرۡتَابُوٓاْ][النور:50-55].

*إذا كانت بعد كسر أصلي وبعده حرف استعلاء في نفس الكلمة

[1] الدمياطي،إتحاف فضلاء البشر،ج132/1،ومصري،المذكرة في التجويد،ص71.

-مثل:[وَإِرۡصَادًا][التوبة:107]،[فِرۡقَةٍ][التوبة:122]،[قِرۡطَاسٍ][الأنعام:07]،[

مِرۡصَادًا][النبأ:21].

*ولا يوجد في القرآن مثلها غي هذه الكلمات،وخرج بقيد الاتصال في حرف الاستعلاء

-نحو:[فَٱصۡبِرۡ صَبۡرًا][المعارج:05]،[وَلَا تُصَعِّرۡ خَدَّكَ][لقمان:18]،

-[أَنۡ أَنذِرۡ قَوۡمَكَ][نوح:01]،لأنَّ الراء في كلمة وحرف الاستعلاء في أخرى فلا تمنح الترقيق.[1]

ثانياً:ترقيق الراء الغير متطرفة،وذلك في المواضع التالية:

*إذا كانت مكسورة،مثل[مُجۡرِمِينَ][هود:52]،[رِزۡقًا][البقرة:255].

*إذا كانت ساكنة بعد كسر أصلي وليس بعده حرف من حروف الاستعلاء،

-مثل:[فِرۡعَوۡنَ][البقرة:49]،[ٱلۡفِرۡدَوۡسَ][المؤمنون:11].

*إذا جاءت بعد الراء ألف ممالة وذلك في: قوله تعالى:[مَجۡرٖىٰهَا][هود:41.]

ثالثاً:تفخيم الراء المتطرفة:

*إذا كانت الراء ساكنة بعد فتح،مثل:[فَمُسۡتَقَرٌّ][الأنعام:98]،[لِّلۡبَشَرِ][المدثر:29]

-أو ضم مثل:[بِٱلنُّذُرِ][وَسُعُرٍ][القمر:23-24].

[1] الدمياطي،إتحاف فضلاء البشر،ج130/1.وابن بالوشة،محمد علي،الفوائد المفهمة في شرح الجزرية المقدمة،ص:26.والجكني الفارق بين رواية حفص وورش،ص:42.

*إذا كانت ساكنة بعد ألف،مثل:[ٱلۡأَنۡهَٰرُ]ۖ[البقرة:25]،[النَّارُ][غافر:46].

*إذا كانت ساكنة بعد واو مثل:[ٱلصُّدُور][أل عمران:119]،[

ٱلۡقُبُورُ][الانفطار:04]،وذلك في حالة الوقف.

رابعاً:ترقيق الراء المتطرفة:

*إذا كانت بعد كسر مثل:[لِلذِّكۡرِ]،[مُّدَّكِر]،[قُدِرَ][القمر:12-15-17].

*إذا كانت ساكنة بعد ياء مدية،مثل:[نَذِيرٌ]،[بَشِيرٌ][الأعراف:188]أولينية:

-مثل:[خَيۡرَ][النساء:114].

*إذا كانت الراء ساكنة بعد حرف ساكن وليس هذا الحرف من حروف الاستعلاء في نفس الكلمة،مثل:[بِكۡرٌ][البقرة:68]،[ٱلۡحِجۡرِ][الحجر:80].

خامساً:الحالات التي يجوز فيها التفخيم والترقيق للراء وصلاً ووقفاً:

-يجوز في الراء الغير متطرفة وجهان في كلمة[فِرۡقٖ][الشعراء:63]،ولا يوجد غيرها في القرأن،فمن فخمها نظر إلى حرف الاستعلاء الذي بعدها،ومن رققها نظر إلى ضعف حرف الاستعلاء المكسور في حالة الوصل.[1]

-ويجوز في الراء المتطرفة وجهان وقفاً في الكلمات التالية:(مِصْرَ) غير المنونة في قوله تعالى:[وَقَالَ ٱدۡخُلُواْ مِصۡرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ][يوسف:99]

[1] اتحاف فضلاء البشر،ج131/1.

*وقوله تعالى:[أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا][يونس:87].فخمت لوجود حرف الاستعلاء ورققت لوجود الكسرة قبله،والتفخيم أرجح عملاً بالأصل وهو لوجوب التفخيم في حالة الوصل.[1]

*[ٱلْقِطْرِ]،[وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ][سبأ:12]فخمت لوجود حرف الاستعلاء ورققت لأنَّها مكسورة والترقيق أرجح لوجوب الترقيق في حالة الوصل.[2]

*[يَسْرِ]في قوله تعالى:[وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴿٤﴾][الفجر:04]فخمت نظراً للفتحة التي قبل الساكن،ورققت نظراً لأصلها[يسري]،والترقيق أولى لوجوب الترقيق في حالة الوصل.[3]

*[]في قوله تعالى:[فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ][هود:81]،فخمت نظراً للفتحة التي قبل الساكن،ورققت نظراً لأصلها يَسْرِي والترقيق أولى لوجوب الترقيق في حالة الوصل.[4]

*[وَنُذُرِ]في قوله تعالى:[فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿١٦﴾][القمر:16]،فخمت على أصل القاعدة لأنَّ ما قبل الراء مضمومة ورققت نظراً لأصلها(تدري)والترقيق أولى لوجوب الترقيق في حالة الوصل.[5]

عاشراً:منهج حفص في ياءات الإضافة والياءات الزوائد:

أولاً:ياءات الإضافة:

-سكن حفص ياء الإضافة التي بعدها همزة مفتوحة :

*نحو:[فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ][البقرة:152]،[رَبِّ ٱجْعَل لِّىٓ ءَايَةً ﴿٤١﴾][أل عمران:41]

[1] المرصفي،هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري،ص:133.

[2] ابن يالوشة،الفوائد المفهمة في شرح الجزاية المقدمة،ص:26.

[3] المرصيفي،هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري،ج1/ص:133.

[4] المرصيفي،هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري،ج1/ص:134.

[5] ابن يالوشة،الفوائد المفهمة في شرح الجزرية المقدمة،ص:26.

-[قُلۡ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ][يوسف:108]،إلاّ في موضعين فقط فإنَّه يفتحها:

1-[مَعِيَ أَبَدًا][التوبة:83].[1]

2-[وَمَنۡ مَّعِيَ أَوۡ رَحِمَنَاۗ][الملك:28].

-سكن حفص ياء الإضافة التي بعدها همزة مكسورة حيث وقعت في القرآن:

* مثل:[مِلَّةَ ءَابَآءِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ][يوسف:38]،[يُصَدِّقُنِيٓ إِنِّيٓ][القصص:34]وفتحَّها في ثلاثة مواضع:

1-[أَجۡرِيَ إلاّ]الواردة خمس مرات في سورة الشعراء ومرتين في سورة هود ومرة في سورة يونس ومرة في سورة سبأ.

2-[يَدِيَ إِلَيۡكَ]في قوله تعالى:[مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٖ يَدِيَ إِلَيۡكَ لِأَقۡتُلَكَۖ][المائدة:28].

3-[وَأُمِّيَ إِلَٰهَيۡنِ]في قوله تعالى:[وَإِذۡ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ءَأَنتَ قُلۡتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيۡنِ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ][المائدة:116] لا غير.[2]

-وكل ياء بعدها همزة مضمومة فإنَّ حفصاً يسكنها حيث وقعت في القرآن الكريم،مثل:[إِنِّيٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثۡمِي وَإِثۡمِكَ ﴿٢٩﴾][المائدة:29]

*[إِنِّيٓ أُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ أَوَّلَ مَنۡ أَسۡلَمَۖ ﴿١٤﴾][الأنعام:14].

-فتح حفص كلّ ياء بعدها ألف ولام نحو:[رَبِّي الذِي]إلاّ قوله:[عهدي الظَّالمِينَ]فإنَّه يسكنها.

---

[1] عبده،محمد عبد الله،الفرقان المبين في إفراد وجمع أصول القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية والدرة،المكتبة الوطنية،ط1 1427هـ-2006م،ص:372.

[2] الداني،التيسير في القراءات السبع،ص:213.

-وأمَّا الياءات التي ليس بعدها لام تعريف نحو:[إِنِّيَ ٱصۡطَفَيۡتُكَ][الأعراف:144].

-فإنَّ حفصاً يسكنها ويحذفها منعاً من التقاء ساكنين حيث وقعت.

-فتح حفص ياء الإضافة قبل غير المهموز في الكلمات الآتية:(بيتي،وجهي،معي)أينما وردت في القرآن كما فتح حفص كلمة[وَمَحۡيَايَ][الأنعام:162]

-وفتح كلمة(لي) في سورة إبراهيم،طه،النّمل،يس،الكافرين.[1]

ثانياً:الياءات الزوائد:حذف حفص ياءات الزوائد وصلاً ووقفاً في جميع القرآن واختلف عنه في ياء واحدة في كلمة[أتانِ]من قوله تعالى:[فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيۡرٞ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم ﴿٣٦﴾][النَّمل:36]،حيث أثبتها وصلاً قولاً واحداً واختلف عنه حالة الوقف،فله فيها حكمان الوقف بالياء الساكنة أو النون الساكنة.[2]

-القراءة الأكثر انتشاراً في العالم:إنَّ رواية حفص عن عاصم هي الأكثر انتشاراً في العالم والبعض يظن أنَّ سبب انتشار هذه الرواية هو أنَّها اللهجة التي كانت تتكلَّم بها قريش والبعض يرى أنَّ سبب انتشارها دون سائر الروايات والقراءات هو يسرها وسهولتها بخلاف غيرها من الروايات وكل تلك المفاهيم واعتقادات خاطئة والصحيح أن يقال إنَّ كل القراءات العشر قراءات صحيحة متواتر واردة عن النبي صلى الله عليه وسلم،ولا يجوز لأحد أن يخطئ شيئاً منها لأنَّها لم توافق ما يقرأ به أهل بلده.

-أمَّا عن اعتقاد البعض أنَّ رواية حفص هي الأيسر،فالرد عليهم يكون بسؤال أهل المغرب العربي فلو سألت مغربياً أي القراءات أيسر عندك؟فسنقول لك بأنَّها رواية ورش لأنَّها هي الرواية التي يقرأ بها أهلُ المغرب.

-الله عز وجل أراد أن تنتشر رواية حفص لحكمة يعلمها وحده وهذا فضل من الله عليه.

---

[1] الداني،التيسير في القراءات السبع،ص:213-عبده،الفرقات المبين،ص:372،والجكين-الفارق بين رواية حفص وورش ،ص46

[2] عبده،الفرقان المبين،ص:344،ومصري المذكرة في التجويد،ص80،والجكية الفاترق بين رواية حفص وورش.ص:53.

-أمَّا السبب فهو سيطرة الدولة العثمانية عل جميع البلدان الإسلامية وتعميم رواية حفص على أغلب البلدان.[1]

[1] منتديات قصيمي نت،المنتديات العامة،ملتقى الحوار الفكري المفتوح سليل بني هاشم،21ديسمبر2011.

الفصل الثالث

***سورة الكهف برواية ورش:**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

حَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۜ(1) قَيِّمًا لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا (2) مَاكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا (3) وَيُنْذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا (4) مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ ۚ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ۚ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا (5) **فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ** عَلَىٰ آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَٰذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا (6) إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا (7) وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا (8) **أَمْ حَسِبْتَ** أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا (9) إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا (10) فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا (11) ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا **أَمَدًا**(12) نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ ۚ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى (13)وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ **وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُوَ مِنْ** دُونِهِ إِلَٰهًا ۖ لَقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا (14) هَٰؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً ۖ لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ ۖ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (15) **وَإِذِ** اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ **مِرْفَقًا** (16)وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا **غَرَبَتْ** تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ۗ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ ۖ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا (17) وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ ۚ وَنُقَلِّبُهُمْ **ذَاتَ** الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ ۖ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ ۚ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا(18) وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ ۚ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ **كَمْ**

لَبِثْتُمْ ۖ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۚ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ **بِوَرِقِكُمْ** هَٰذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ **بِكُمْ أَحَدًا** (19) إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا **إِذًا أَبَدًا** (20) وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ ۖ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُنْيَانًا ۖ رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ ۚ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا(21) سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ ۖ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ۚ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ۗ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا (22) وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا(23) إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ۚ وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰ أَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا (24) وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا (25) قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا ۖ لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ ۚ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا (26) **وَاتْلُ مَا** أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ ۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا (27) **وَاصْبِرْ** نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ۖ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ **فُرُطًا** (28) وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ ۖ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ ۚ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۚ وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ ۚ **بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا** (29) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ **أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا** (30) أُولَٰئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ ۚ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا (31) **وَاضْرِبْ لَهُمْ** مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا

لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا(32) كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا ۚ وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَرًا (33) وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا (34) وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَٰذِهِ أَبَدًا (35) **وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُدِدْتُ** إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا (36) قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ **مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا** (37) لَٰكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا (38) وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ۚ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا **وَوَلَدًا** (39) فَعَسَىٰ رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ **فَتُصْبِحَ** صَعِيدًا زَلَقًا (40) أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا(41) وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي **أَحَدًا** (42) وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ **مُنْتَصِرًا** (43) هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ ۚ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا (44)وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا (45) الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا (46) وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا (47) وَعُرِضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۚ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ **نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا** (48) وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا ۚ وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا ۗ وَلَا **يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا** (49)وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ۗ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ ۚ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ **بَدَلًا**

(50)مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا(51) وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا (52) وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا(53) وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَكَانَ **الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا**(54) **وَمَا مَنَعَ** النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا (55) **وَمَا نُرْسِلُ** الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ ۚ وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ ۖ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنْذِرُوا هُزُوًا(56) وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ۚ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ۖ وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا (57) وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ ۖ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ ۚ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْئِلًا (58) **وَتِلْكَ** الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا (59) وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا (60) فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا(61) فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا (62) قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ **وَمَا** أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ ۚ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا (63) قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ۚ فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا(64) فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا **وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا** (65)قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا (66) قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (67) وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا (68) **قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا** (69) **قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي** فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا (70) فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي

السَّفِينَةِ خَرَقَهَا ۖ قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا (71) **قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ** لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا(72) قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي **عُسْرًا** (73) فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا (74) قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (75) **قَالَ إِنْ** سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي ۖ قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا (76) **فَانْطَلَقَا** حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ ۖ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا (77) قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ۚ **سَأُنَبِّئُكَ** بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا(78) أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا (79) **وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ** مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا (80) فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا (81)وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ ۚ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ۚ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا (82) وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ ۖ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا (83) **إِنَّا** مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا (84) **فَأَتْبَعَ سَبَبًا**(85) حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا ۗ قُلْنَا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا (86) قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكْرًا (87) **وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا** فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَىٰ ۖ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا (88) **ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا** (89) حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا (90) كَذَٰلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ **خُبْرًا** (91) **ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا** (92) حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا

يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا (93) قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا (94) **قَالَ مَا مَكَّنِّي** فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا (95) آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ **قِطْرًا** (96) فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا (97) قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي ۖ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ ۖ وَكَانَ **وَعْدُ رَبِّي حَقًّا** (98) وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ ۖ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا (99) وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا (100) الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَكَانُوا **لَا** يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا (101) أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ ۚ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا (102) قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا (103) الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا (104) أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا (105) ذَٰلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا (106) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا (107) خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا(108) **قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ** تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا (109) قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ **أَحَدًا** (110).

***سورة الكهف برواية حفص:**

دُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا (1) قَيِّمًا لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا (2)

مَاكِثِينَ فِيهِ **أَبَدًا** (3) وَيُنْذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا (4) مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا (5) **فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ** عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا (6) إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا (7) وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا (8) **أَمْ حَسِبْتَ** أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا (9) إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا (10) فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا (11) ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا (12) نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى (13) وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا (14) هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (15) **وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ** وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرفَقًا (16) وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا (17) وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا (18) وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا **لَبِثْنَا** يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ **أَحَدًا** (19) إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا (20) وَكَذَلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَازَعُونَ

بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُنْيَانًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا (21) سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا (22) **وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا** (23) إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا (24) وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا **تِسْعًا** (25) **قُلِ اللَّهُ** أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا (26) وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا (27) وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا (28) **وَقُلِ** الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ **مُرْتَفَقًا** (29) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا (30) أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا **مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ** ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ **الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا** (31) وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ **أَعْنَابٍ** وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا (32) كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَرًا (33) وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا **أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا** (34) وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا (35) وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا

(36) قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا (37) لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا (38) وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَا بِاللَّهِ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا (39) فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا (40) أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا (41) وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا (42) وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْتَصِرًا (43) هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا (44) وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا (45) الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا (46) وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا (47) وَعُرِضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا (48) وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا (49) وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا (50) مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا (51) وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا (52) وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا (53) وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ

شَيْءٍ جَدَلًا (54) وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا (55) وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنْذِرُوا هُزُوًا (56) وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا (57) وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْئِلًا (58) وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا (59) **وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ** الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا (60) فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي **الْبَحْرِ سَرَبًا** (61) **فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا** لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا (62) قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا (63) **قَالَ ذَلِكَ مَا** كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا **قَصَصًا** (64) فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا (65) قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا (66) **قَالَ إِنَّكَ لَنْ** تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (67) وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا (68) **قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا** (69) **قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا** (70) فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا (71) قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ **مَعِيَ صَبْرًا** (72) **قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي** بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا (73) فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا **نُكْرًا** (74) قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (75) **قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ**

بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا (76) فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا (77) قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا (78) أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ **فَأَرَدْتُ أَنْ** أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا (79) **وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ** مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا (80) فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ **زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا** (81) وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا **رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ** وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا (82) وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا (83) إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا (84) **فَأَتْبَعَ سَبَبًا** (85) حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ **تَتَّخِذَ** فِيهِمْ حُسْنًا (86) **قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ** نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكْرًا (87) وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَى وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا (88) **ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا** (89) **حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا** تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا (90) كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا (91) **ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا** (92) حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ **قَوْلًا** (93) قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا (94) قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا (95) آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا (96) فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا

اسْتَطَاعُوا لَهُ **نَقْبًا** (97) قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ **وَكَانَ وَعْدُ رَبِي حَقًّا** (98) وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا (99) وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا (100) الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا (101) أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ **نُزُلًا** (102) **قُلْ** هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا (103) الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا (104) أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ **أَعْمَالُهُمْ** فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا (105) ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا (106) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ **الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا** (107) خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا (108) **قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ** مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا (109) قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا (110).

رقم الأية	حفص	ورش	شرح الاختلاف على رواية ورش
16	**مِرفَقا**	**مَرْفِقا**	بفتح الميم وكسر الفاء
17	**تَزَاوَرُ**	**تَزوَرُ**	بتشديد الزاي
18	**وَلَمُلِئْتَ**	**وَلَمُلِّئْتَ**	بتشديد اللام الثانية
33	وأُكُلَهَا	أُكْلَهَا	بتسكين الكاف
34	**تَمَرِ/بِثَمَرِهِ**	**ثُمُر/بُثُمُره**	بضم الثاء والميم في موضعين

36	مِنْهَا	مِنْهُمَا	بضم الهاء وزيادة ميم بعدها على التثنية
44	**عَقْبا**	**عُقُبًا**	**بضم القاف**
55	**قُبُلا**	**قِبَلا**	**بكسر القاف وفتح الباء**
59	لمهلكهم	لمُهْلِكهم	بضم الميم وفتح اللام
63	أنسانيه	وما أنسنيهِ	بكسر الهاء وصلاً مع تقليل الألف.
70	**تسألني**	**تسآلني**	بفتح اللام وتشديد النون
74	زكيّة	زاكية	بزيادة ألف بعد الزاي تخفيف الياء
74	**نكرا**	**نُكُراً**	**بضم الكاف**
76	**من لدنّي**	**لدني**	بتخفيف النون
81	يبدلهما	يبَدِّلهما	بفتح الباء وتشديد الدال
85-89-92	**فأتبع-أتبَعَ**	**فأتّبع**	بوصل همزة القطع وتشديد التاء
88	**جزاءً الحسنى**	**جزاءُ الحسنى**	برفع الهمزة بلا تنوين
93-94	السَّدين-**سدا**	السُّدين-**سُدا**	بضم السين في الموضعين
98	**دكاء**	**دكا**	بتنوين الكاف من غير همزة

1-**مرفقاً**:قرأها ورش:مَرفِقا.

قرأها حفص:مِرفَقَا.

***يعني بالمرفق**:ما ترفقون به من شيء ،وفي المرفق من اليد وغير اليد

لغتان:كسر الميم وفتح الميم وكسر الفاء،وكان الكسائي ينكر في مرفق الإنسان الذي في اليد إلاَّ فتح الفاء وكسر الميم ،وكان الفراء يحكي فيهما،أعني في مرفق الأمر واليد اللغتين كلتيهما.وكان بعض نحوي البصرة يقول في قوله(**من أمركم مرفقا**)شيئاً ترتفقون به مثل المقطع ومَرْفِقْ جعله اسم مثل مَسْجِدْ،ويكون

لغة ،يقولون:رفق،يرفق مرفقاً،وإن شئت مرفقاً تريد رفقاً ولم يقرأ.

ـقد اختلفت القراء في قراءة ذلك فقرأته عامة قراء أهل المدينة"**مرفقاً**"بفتح الميم وكسر الفاء،وقرأته عامة قراء العراق في المصريين (**مِرفَقًا**)بكسر الميم وفتح الفاء.

***الصواب من القول في ذلك أن يقال**:إنَّهما قراءتان بمعنى واحد،قد قرأ بكل واحدة منهما قراء من أهْل القرآن،فبآيتها قرأ القارئ فمصيب،غير أنَّ الأمر وإن كان ذلك،فإن الذي أختار(**تعود على الإمام الطبري**)في قراءة ذلك:(**ويهيئ لكم من**

أمركم مرفقاً) بكسر الميم وضح الفاء،لأنَّ ذلك أفصح اللغتين وأشهرهُما في العرب،وكذلك ذلك في كل ما ارتفق به من شيء.[1]

2-**تزور:قرأها ورش:تزّاور**:بتشديد الزاي.

قرأها حفص:تزاور:بتخفيف الزاي.

*يعني **بقوله:(تزاور):**تعدل وتميل،من **الزور**:وهو العوج والميل،يقال منه:في هذه الأرض زور:إذا كان فيها اعوجاج،وفي فلان عن فلان ازورار،إذا كان فيه عنه أعراض.

-وقد اختلف القراء في قراءة ذلك فقرأته عامة قراء المدينة ومكة والبصرة:"**تزّاور**"بتشديد الزاي،بمعنى:تتزاور بتاءين،ثم أدغم إحدى التاءين في الزاي،**كما قيل:**تظاهرون عليهم-وقرأ ذلك عامة قراء الكوفيين:(**تزاور**)بتخفيف التاء والزاي،كأنَّه عنى به تفاعل من الزور والصواب من القول في قراءة ذلك أن يقال:إنَّهما قراءتان،أعني(**تزاور**)بتخفيف الزاي،و(**تزاور**) بتشديدها معروفتان،مستفيضة القراءة بكلّ واحدة منهما في قراءة الأمصار،متقاربا المعنى،فيأيتها قرأ القارئ فمصيب الصواب.[2]

3-**املئت:قرأها ورش:املّئت**:بتشديد اللام.

قرأها حفص:ملِئت.

---

[1] تفسير الطبري،جامع البيان عن تأويل أي قرآن لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري جزء 17،حققه وأفرج أحاديثه محمود محمد شاكر،دار المعارف بمصر.

[2] المصدر نفسه.

-أصلها ولملئت نفسك من اطلاعك عليهم فزعاً،لما كان الله ألبسهم من الهيبة،كي لا يصل إليها واصل،ولا تلمسهم يد لامس حتى يبلغ الكتاب فيهم أجله،وتوقظهم من رقدتهم قدرته وسلطانه في الوقت الذي أراد أن يجعلهم عبرةُ لمن يشاء من خلقه.

-واختلفت القراء في قراءة قوله(**ولملئت منهم رعباً**)فقرأته عامة قراء المدينة بتشديد اللام **قوله:**(**ولملّئت**) بمعنى أنَّه كان يمتلئ مرة بعد مرة.**وقرأ ذلك عامة قراء العراق**(**ولملئت**)بالتخفيف،بمعنى لملئت مرة واحدة،وهما عندنا قراءتان مستفيضتان في القراءة،**متقاربات** المعنى،فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب.[1]

4-أكلها:قرأها ورش:أُكْلها:سيكون الكاف استثقال لتوالي الضمات **قرأها حفص**:بضم الكاف.

*اختلف القراء في قراءتها ويعنى بأكلها أي ثمرها.[2]

5-ثمر:قرأها ورش،ثُمُرٌ:بضم التَّاء والميم

قرأها حفص:قوله(**وكان له ثُمُرٌ**)اختلفت القراء في قراءته ذلك ،فقرأته عامة قراء الحجاز والعراق:"وكان له "**ثمر**"بضم التاء والميم.**واختلف قارئو ذلك فقال بعضهم**:كان له ذهب وفضة،**وقالوا**:ذلك هو الثمر،لأنَّها أموال مثمرة،يعني مكثرة **وقال آخرون**:عني به المال الكثير من صنوف الأموال.

-**يقول الطبري**:حدثني يونس**قال**:أخبرنا ابن وهب**قال قال:ابن زيد،في** قوله:"وكان له ثمر"**الثمر الأصل قال**:"وأحيط بثمره"**قال**:بأصله،وكأنَّ الذين وهبوا معناها إلى أنَّها أنواع من المال،أرادوا أنَّها جمع **ثمار جمع ثمر**،كما يجمع **الكتاب**=كتب على وزن**فُعُل**:وقد قرأ بعض من وافق هؤلاء في هذه القراءة

---

[1] المصدر نفسه.

[2] المصدر السابق.

"**ثمر**"بضم الثاء وسكون الميم،وهو يريد الضم فيها،غير أنَّه سكنها طلب التخفيف،قد يحتمل أن يكون أراد به جمع ثمرة كما تجمع الخشبة=**خشباً،وقرأ ذلك** بعض المدنيين:(**وكان له ثمر**) بفتح الثاء والميم،بمعنى جمع الثمرة،كما تجمع **الخشبة خشباً،والقصبة قصباً**.[1]

6-منهما:قرأها ورش:منهُما:بصيغة تثنية الضمير.

قرأها حفص:بصيغة إفرادها،الغيبة،على أنَّه راجع إلى الجنَّة.

-يقول وهو غير موقن أنَّه راجع إلى ربِّه(**لأجدنّ خيرا منها منقلباً**) أي لأجدن خير من جنتي هذه عند الله إن رددت إليه مرجعاً ومرداً،يقول:لم يعطيني هذه الجنَّة في الدنيا إلاَّ ولي عنده أفضل منها في المعاد إن رددت إليه.[2]

-وقرأها حفص بصيغة تثنية الضمير على أنَّه راجع إلى الجنتين.[3]

7-عقباً:قرأها ورش:عُقُباً:بضم العين والقاف.

قرأها حفص:عُقْبَا:بضم العين وسكون القاف.

*أو خير عقباً،خيرهم عاقبة في الأجل إذا صار إليه المطيع له،العامل بها أمره الله **والمنتهي** عما نهاه الله عنه،والعقب هو العاقبة،يقال:**عاقبة أمر كذا** وعقباه،وعقبه،وذلك أخره وما يصير إليه منتهاه.

---

[1] المصدر السابق نفسه.

[2] تفسير الطبري،جامع البيان عن تأويل أي القرآن.

[3] الزجاج ،معاني القرآن،ج3،ص:310.

-واختلف القراء في قراءة ذلك،فقرأته عامة قرأ الكوفة (**عُقْبا**)بضم العين وتسكين القاف.والقول في

ذلك عندنا،أنَّهما قراءتان مستفيضان في قراءة الأمصار بمعنى واحد،فيأيتها قرأ القارئ فمصيب.[1]

8قبلا:قرأها ورش قِبَلا: بكسر القاف وفتح الباء.

قرأها حفص قُبُلا:بضم القاف والباء.

قوله:"أو يأتيهم العذاب قبلا"**,يقول الطبري حدثنا القاسم قال**:ثنا الحسين**قال**:ثني حجاج،عن ابن جريح،عن مجاهد،مثله،**وقال آخرون**:معناه:أو** يأتيهم العذاب عيانا،ذكر من **قال ذلك**:حدثني يونس**قال**:أخبرنا إنَّه وهب**قال:قال ابن زيد،في** قوله(**أو** يأتيهم العذاب قبلا)**قال**:**قبلا** معانيه ذلك اقبل.

-**وقد اختلف القراء في قراءة** ذلك فقرأته جماعة ذات عدد(**قُبُلا**)بضم القاف والباء،بمعنى أنَّه يأتيهم من العذاب ألوان وضروب،ووجهوا القبل إلى جمع قبيل،كما يجمع القتيل القُتُل،والجديد الجُدُد،وقرأ جماعة أخرى**قِبَلا**:**بكسر القاف** وفتح الباء،بمعنى أو يأتيهم العذاب عيانا من قولهم:كلمته قبلا.**وقد** نسيت القول في ذلك في سورة الأنعام بما أغنى عن إعادته في هذا الموضع.

9-تسألني:قرأها ورش:بفتح اللام وكسر النون والتشديد.

قرأها حفص:تسألني:إسكان اللام وتخفيف النون.[2]

10-زكية:قرأها ورش:زاكيَة:بالألف من غير تشديد.

---

[1] تفسير الطبري،جامع البيان عن تأويل أي قرأن لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري جزء16 حققه وأخرج أحاديثه محمود محمد شاكر ،دار المعارف بمصر.

[2] المرجع السابق نفسه.

قرأها حفص:زكيّة:بغير ألف والياء مشددة.

(**أقتلت نفساً زكية**)واختلف القراء في قراءة ذلك،فقرأته عامة قراء الحجاز والبصرة:(**أقتلت نفساً زاكية**)**وقالوا معنى ذلك** :المطهرة التي لا ذنب لها،ولم تذنب قط لصغرها،وقرأ ذلك عامة قراء أهل الكوفة:(**نفساً زكيَّة**)**بمعنى**:التائبة المغفور لها ذنوبها.

-**ذكر من قال ذلك**:حدثني محمد بن سعد**قال**: ثني أبي**قال**:ثني عمي**قال**:ثني أبي،عن أبيه،عن ابن عباس:(**أقتلت نفساً زكية**)والزكية:**التائبة**.[1]

-وكان بعض أهل العلم بكلام العرب من أهل الكوفة **يقول**:معنى الزكية والزاكية واحد،كالقاسية والقسيّة،**ويقول**:هي التي لم تجن شيئاً،وذلك هو **الصواب عندي** لأنّي لم أجد فرقاً بينهما في شيء من كلام العرب.

-فإذا كان ذلك كذلك،فبأي القراءتين قرأ ذلك القارئ فمصيب،لأنّهما قراءتان مستفيضتان في**قراءة الأمصار بمعنى واحد**.[2]

11-نكرا:**قرأها ورش:نُكرا**:بضم الكاف.

قرأها حفص:نُكرا:بتسكين الكاف.

أصلها لغتان مثل: رُحُماً،رُحْماً.[3]

وقوله(لقد جئت شيئاً نكرا) يقول:**لقد جئت بشيء منكر،وفعلت** فعلاً غير **معروف**.وهذا ما قال به أهْلُ التأويل،والنكر أشد من الإمر.

---

[1] تفسير الطبري،جامع البيان عن تأويل أي قرأن لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري جزء:16،حققه وخرج أحاديث محمود محمد شاكر،دار المعارف بمصر.

[2] ابن مجاهد السبعة في القراءات ص:ج394/1.

[3] أبو العلاء الهمداني،غاية الاختصار في القراءات العشر،ص557.

12-من لدنّي:قرأها ورش:لَدُنِي:بتخفيف النون.

قرأها حفص:لَدُني:بتشديد النون وضم الدال.

*في قراءة حفص الأصل لَدُنْ بإسكان النون ثم أضيفت إلى المتكلم فاجتمعت نونان فأدغمت النون في النون ولكن ورش حذف إحدى النونين استخفافاً.[1]

-إنَّ الذين شدّدوا النون كأنَّهم طلبوا النون التي في "**لدن"للسلامة من الحركة إذا** كانت في الأصل ساكنة،ولو لم تشدد لتحركت،فشددوها كراهة منهم تحريكها.**وأما** الذين خففوها،فإنَّهم وجدوا مكنى المخبر عن نفسه في حال الخفض ياء وحدها نون معها،فأجروا ذلك من لدن على حسب ما جرى به كلامهم في ذلك مع سائر الأشياء غيرها.

-**يقول الطبري:**أنَّ الصواب من القول عنده أنَّهما لغتان فصيحتان،فقد قرأ بكلِّ واحدة منهما علماء من القراء بالقرآن،فبآيتهما قرأ القارئ فمصيب.[2]

13-يبدلهما:قرأها ورش:يبدِّلهما:بتشديد الدال.

قرأها حفص:أن يبدِلهما:بتخفيف الدال.

-قد اختلفت القراء في قراءة ذلك،فقرأه جماعة من قراء المكيين والمدنيين والبصريين(**فأردنا أن يبدلهما ربّهما)** بعضهم ليعقل لذلك بأنَّه وجد ذلك مشدداً في **عامة القرآن،كقول** الله عز وجل (**فبدّل الذين ظلموا) وكان بعض من قرأ ذلك** كذلك من أهل العربية **يقول:**أبدل يبدل بالتخفيف وبدل يبدل بالتشديد بمعنى واحد.

---

[1] ابن زنجلة،حجة القراءات،ج1،ص:424.

[2] تفسير الطبري،جامع البيان عن تأويل أي قرأن لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري،جزء:16،حققه وخرّج أحاديثه محمود محمد محمد شاكر،دار المعارف بمصر.

-والصواب في ذلك أنّهما قراءتان **متقاربات المعنى،فقد قرأ بكل واحدة جماعة من القراء**،فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب.**وقيل:إن** الله عزوجل أبدل أبوي الغلام الذي قتله صاحب موسى منه بجارية.[1]

14-ثم أتبّع قرأها ورش:اتبّع:تشديد التاء.

قرأها حفص:أتبع:إسكان التاء.

-**يقول الطبري**:كما حدثني محمد بن سعد**قال**:ثني أبي**قال**:ثني عمي**قال**:ثني أبي،عن أبيه،عن ابن عباس **قوله(ثم أتبع سببا)**يعني منزلاً.

-وأتبع من تبع يتبع،[2]بمعنى لحق،يقال[اتّبعني فلان أي تبعني،كما **يقال:ألحقني فلان** بمعنى لحقني،**والقراءتان متقاربتان**.[3]

15-جزاءُ الحسنى:قرأها ورش:برفع المضاف على أنّه مبتدأ مؤخر

قرأها حفص:

يقول:وأما من صدق الله منهم ووحده،وكل بطاعته فله عند الله الحسنى،وهي الجنة،جزاء يعني ثواب على إيمانه،وطاعته ربّه.

-**وقد اختلف القراء** في قراءة ذلك،فقرأته عامة قراء أهل المدينة وبعض أهل البصرة والكوفة(**فله جزاء الحسنى**) برفع الجزاء وإضافته إلى الحسنى.

-وإذا قرأ ذلك كذلك،فله وجهان من التأويل:

---

[1] تفسير الطبري،جامع البيان عن تأويل أي قرأن لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري،جزء:16،حققه وخرّج أحاديثه محمود محمد شاكر،دار المعارف بمصر.

[2] الدمياطي،اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ،ج1،ص:430.

[3] المهداوي،شرح الهداية،ج1،ص:400.

***أحدهما:**أن يجعل الحسنى مراداً بها إيمانه وأعماله الصالحة،فيكون معنى الكلام إذا أريد بها ذلك وأمَّا من أمن وعمل صالحاً فله جزاؤها،يعني جزاء هذه الأفعال **الحسنة**.

***والوجه الثاني:**أن يكون معيناً بالحسنى:**الجنة**:وأصدق الجزاء إليها كما قيل(**ولدار الآخرة خير**)والدار هي :**الآخرة**.

*وأولى القراءتين بالصواب في ذلك عندي(**يقول الطبري**)**من قرأ(فله جزاءً الحسنى)بنصب الجزاء** وتنوينه على المعنى الذي حذفت،من أنَّ لهم الجنَّة **جزاء**.فيكون الجزاء نصباً على التفسير.[1]

16-السدّين:قرأها ورش:السُّدين:بالرفع على أنَّه مصدر.

قرأها حفص:السَّدين.

-اختلف القراء في قراءة ذلك،فقرأه عامة قراء المدينة(**حتّى إذا بلغ بين السدين**) **بضم ال**سين وكذلك جميع ما في **القرآن** من ذلك بضم السين،وكان بعض قراء المكيين يقرءونه بفتح ذلك كلّه.وكان أبو عمر وبن العلاء يفتح السين في هذه السورة،ويضم السين في سين،ويقول السّد بالفتح هو الحاجز بينك وبين الشيء **والسد بالضم**:ما كان من غشاوة في العين.وأمَّا الكوفيون فإنَّ قراءة عامتهم في جمع **القرآن** بفتح السين غير **قوله:(حتّى إذا بلغ بين السدين)**فإنَّهم ضموا السين **في ذلك** خاصة.[2]

17-دكاء قرأ ورش:دكّا:بالتنوين على أنَّه مصدر.

---

[1] المصدر السابق نفسه.

[2] تفسير الطبري،جامع البيان عن تأويل أي قرآن لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري جزء:16.حققه وأخرّج أحاديثه محمود محمد شاكر،دار المعارف بمصر.

قرأ حفص: دكّاء:بألف التأنيث الممدودة.

-القراءتان بمعنى واحد **يقول ابن زنجلة**:(**وقول العرب ناقة دكّاء أي لا سنام لها**)ولابد من تقدير الحذف لأنَّ الجَهَلَ مذكر فلا يوصف بدكّاء،لأنّها من وصف المؤنث دكاء،التقدير جعله دكاء،ملساء.[1]

[1] ابن زنجلة،حجة القراءات،ج1،ص:435.

الخاتمة

ه تعالى الذي وَفَقنَا في تقديم هذه المذكرة،وهاهي القطرات الأخيرة في مشوار هذه المذكرة وكانت هذه المذكرة تتكلم عن نتائج توصلنا إليها من بحثنا حيث أبرزنا كل من تعاريف لغوية واصطلاحية والفرق بين القراءات والقرآن وكذلك إبراز خلاف بين روايتي حفص وورش وبيان وجهتهما وقد اشتملت هذه المذكرة على مدخل وثلاثة فصول وخاتمة حيث تناولنا في المدخل على معرفة القرآن وقدره على الأمة والقراءات القرآنية وتداوله بين العلماء أمَّا في مقدمة ففيها أهمية الموضوع وسبب اختياره ومنهجيته وأمَّا في الفصل فقد تناولنا فيه تعريف المقاربة والنحو ونشأة النَّحو أسبابها وأعلامها وكذلك تعريف القرآن والقراءات والفرق بينهما وأمَّا الفصل الثاني كذلك تناولنا فيه التعريف بكل من نافع وورش وعاصم وحفص والاختلاف في القراءتين حيث توصلنا إلى أنَّ مدار خلاف بينهما إنَّما جاء في الغالب بناء على اختلافهما في مذهبي التخفيف والتسهيل للهمزة،والتفخيم والترقيق للبعض الحروف كالراء واللام...

ـأمَّا الفصل الثالث تناولنا فيه ورش الحروف من سورة الكهف ووجه الخلاف بين الروايتين وتفسير السورة ومن النتائج التي توصلنا إليها في هذه المذكرة.

1-اختلاف القراءات القرآنية هو تنوع وتغاير يقوم على خلافات لغوية.

2ـظهور الإعجاز واثبات الوحي منزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من الأمين جبريل من نشأة القراءات القرآنية.

ـومن التوصيات ندعو بها أنا زميلتي ضرورة الاهتمام بعلم القراءات لأنَّه من العلوم الرفيعة المتمسكة بكتاب الله عَزَ وَجلَ،وحفظ القرآن الكريم وتجويده ونسأل الله التوفيق والسداد لنا الحمد لله بدأ وانتهاء الذي بنعمته تتم الصالحات.

قائمة المصادر والمراجع

جرادي يعرب(2008): الاختلاف اللغوي وأثره في المعنى،دراسة بين روايتي ورش وحفص.

اختلاف القرآن بين قالون وحفص وتوجيهها:تأليف سعيد علي الشريف.

أثر اختلاف القراءات في ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الفرنسية:مذكرة نيل ماجيستر في الدكتوراه.

القراءات روايتا ورش وحفص:دراسة تحليلية مقارنة،إعداد الأستاذة حليمة سال.

تعريف القراءات:أبو خالد السلامي.

مطبوعات موجهة لطلبة السنة الثالثة ل.م.د،شعبة التفسير وعلوم القرآن،إعداد الدكتورة هدى حراق.

الموسوعة العربية نوفمبر 216.

الموسوعة العربية العالميه.

دراسة انفرادات قراءة حفص عن عاصم عن القراءات الأخرى.

أبو عبد الله ادريس الشافعي المطلبي الفرشي هو ثالث الأئمة الأربعة عند أهل السنة والجماعة وصاحب المذهب الشافعي في الفقه الاسلامي.[1]

يحي بن زياد الفراء الكوفي، الطبعة الأولى 1428- 2008 ، ج2/ص391.

معجم المعاني الجامع معجم عربي عربي.

جمال الدين ابن منظور:لسان العرب،دار الاحاء ،التراث العربي ط3،ج1،1999م،ص82

عاشوري صونيا:متطلبات المدرسة الجزائرية وعلاقتها بخروج الطفل للعمل في ظل المقاربة بالكفاءات،(ملتقى التكوين بالكفاءات في التربية)،جامعة قاصدي مرباح،ورقلة،ص669.

محمد خير الحلواني،أصول النحو العربي،د ط ،اللادقية،1979م،ص54.

ابن جني، الخصائص،تح:محمد علي النجار ط2، مصر:1952م، المكتبة العلمية،ج1،

ابراهيم مصطفى، احياء النحو،ط2،القاهرة،1413ه، 1992م، دار الفكر العربي ، ص32.

الكامل مع الرغبة،ج4،ص193.

راجع مراتب النحويين،ونقل هذا السيوطي في المزهر أوائل النوع الرابع والاربعين، والحديث الشريف مذكور في الخصائص(باب في ترك الأخذ عن الأهل المدر،إلخ) ج1،ص108، ومعجم الأدباء(الفصل الاول فضل الأدب) ج1ص82، والاثر المذكور نسب في الأدباء الموطن للسالف للشعبي.

الموضع السابق في المعجم

راجع الخصائص،المبحث السابق، وقد ذكر النحات والمؤرخون هذا الأثر مع تغيير في بعض الكلمات ومع تعيين الوالي وهو أبو موسى الأشعري،وإذا كان واليه بالبصرة،وتعيين اللاحن وهو أبو الحصين بن أبي الحر العنبلي،كما في الترجمة المفرغ الحميري في وفيات الأعيان،وتعيين اللحن وهو قول الكاتب:من أبو موسى الأسمري.راجع باب الإستثناء في المفصل وشرحه،وفي شرح الرضا على الكافية.وفي معجم الأدباء،ص80 حادثة أخرى تماثل هذه استشخص عمر فيها العامل وضربه بالدرة.

راجع عيون الأخبار(كتاب العلم والبيان:الإعراب والنحو) ج2،ص158

الحادثة الثانية المذكورة أيضا في المعجم الموضع السابق

لويس معلوف،المنجد في اللغة:616

ابراهيم بن السري ويكني أبا الاسحاق المتوفي 311ه

أبو الحسن على ابن جازم،اللغوي المتوفي سنة 210ه

البخاري،الجامع الصحيح،(دار الكتب:بيروت،مجهول السنة)ج6،ص313

أبو الحسن علي ابن اسماعيل الأشعري في العقيدة،المتوفي سنة 334ه

جلال الدين السيوطي الشافعي،الاتقان في علوم القرآن،(دار الكتب الاسلامية،بيروت،مجهول السنة،ص19

صبحي الصالح،مباحث في علوم القرآن(بيروت،دار الكتب الاسلامية،مجهول السنة)،ج1،ص144

محمد اسماعيل ابراهيم،القرآن واعباره العلم،(بيروت،دار الفكر العربي،مجهول السنة)ص،2

محمد علي الصابوني،التبيان في علوم القران،(جاكرتا:دار الكتب،مجهول السنة)،ص08

نفس المرجع السابق،ص

صبحي صالح،مباحث في علوم القرآن،ص21

سورة الأنبياء، الآية 10

سورة الفرقان،الآية 01

سورة الحجر، الآية09.

سورة الشعراء، الآية 192

ابن منظور:لسان العرب،حرف الهمزة،فصل القاف،دار الكتب العلمية،بيروت- لبنان

نفس المصدر وينظر:الفيروز أبادي:القاموس المحيط،باب الهمزة،فصل القاف،دار الكتب العلمية،بيروت- لبنان

ينظر لسان العرب،حرف الهمزة،فصل القاف،والزبيدي،تاج العروس،...وقد وردت في مادة"ق ر أ" استعمالات كثيرة في لسان العرب تدور أغلبها حول هذه الثلاث،ينظرلسان العرب،معجم مقاييس اللغة،القاموس المحيط،تاج العروس)[1]

ابن القيم الجوزية:بائع الفوائد،ص255 .

ابن الجزري،التمهيد،ص09،دار الكتب العلمية،بيروت- لبنان ط 1سنة 1999

عبد الفتاح القاضي،القراءات للشاذة،ص12

-محمد سالم محيسن،المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية،ص66،دار الكتب العلمية،بيروت-لبنان

القسطلاني،لطائف الاشارات

عبد الهادي الفضلي:القراءات القرآنية تاريخ وتعريف،ص 63

ابن منظور،لسان العرب،باب القاف،مادة قرأ

الزركشي، البرهان.تحقيق: محمد إبراهيم أبو الفضل: ج1 /318، دار المعرفة، بيروت،لبنان، ط2 ، 1972م

ابن أبي العز الحنفي، شرح العقيدة الطحاوية. تعليق:محمد ناصر الدين الألباني، ص 179، المكتب الإسلامي ، بيروت، لبنان،ط9، 1988م.[1]

نفس المصدر، ص179

نفس المصدر، ص180

عدنان زرزور،القرآن ونصوصه، ص50، جامعة دمشق، مطبعة خالد ابن الوليد، 1400ه، 1980م.

محيسن محمد سالم: في رحاب القرآن الكريم، ص209، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، مصر،1980م

نفس المرجع السابق، ص17.

نفس المرجع السابق،ص،210/209.

البنا الديماطي: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر،(في الهامش)، ص69، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، مصر، وعالم الكتب، بيروت، لبنان، ط1، 1987.

[1]مباحث في علم القراءات مع بيان أصول رواية حفص.

[1] علم القراءات للشيخين عطية نصر قابل،ومحمد عوض زائد.

[1] متفق عليه.

[1] متفق عليه.

[1] ابن منظور،لسان العرب،ج6/ص:375.

[1] أفنان أبو مفرح،أخر تحديث2017.

[1] الذهبي،معرفة القراء الكبار،ج1/ص:141.

[1] الرازي،مختار الصحاح،ج1/ص:193.وانظر:ابن منظور،لسان العرب،ج3،ص:499.

الدمياطي،اتحاف فضلاء البشر،ج1/ص:29،والضباع،الإضاءة في بيان أصول

[1]القراءات،ص:06.

القيسي،مكي بن أبي طالب،الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها،تحقيق:د.محي

[1]الدين رمضان،بيروت-لبنان،ط3

1404ه-1984م،ج1/7.

[1] ابن القاصح،سراج القارئ المبتدئ،ص:54.

[1] عبد الفتاح القاضي،البذور الزاهرة،ص:13.

أبو عمر والداني،جامع البيان في القراءات السبع،مجموعة رسائل جمعية قامت بتدقيقها
[1]وترتيبها جامعة الشارقة،كلية الشريعة
والدراسات الإسلامية مجموعة يحوث الكتاب والسنة،الطبعة الأولى:1428ه-
2007م،ج1/ص390،وابن الجزري،النشر في القراءات العشر.ج2
ص:345.
المارغيني،النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع،المكتبة
[1]العصرية،صيدا،لبنان،الطبعة الأولى،1423ه
2003م،ص:19.
[1] المارغيني،النجوم الطوالع،البيت:35،ص:13.
[1] المارغيني،النجوم الطوالع،ص:24.
ابن غلبون،التذكرة في القراءات الثمان،ج1/ص62.والخياط.علي بن الغارس.التبصرة في
[1]قراءات الأئمة العشرة.تحقيق:رحاب
محمد مغيد الشقيقي،بيروت-لبنان،مكتبة الرشد ط2007،1م،ص:139.وابن الجزري،النشر
في القراءات العشر.ج1/ص:265.
المتولي،محمد أحمد،فتح المعطي وغنية المقري،شرح مقدمة ورش،القاهرة،مصر،المكتبة
[1]الأزهرية للتراث،ط،2005م،ص:21.
ابن جزي الكلبي،محمد بن أحمد،المختصر البارع في قراءة الإمام نافع،تحقيق:محمد
[1]الطبراني،مراكش.المغرب،مكتبة أولاد الشيخ
(بدون رقم الطبعة ولا تاريخ النشر).ص:37.عبد الفتاح القاضي.البذور الزاهرة،ص:15.
مصرى،محمد نبهان بن حسين،الإستبراق في رواية ورش عن نافع،دار القبلة للثقافة
[1]الإسلامية جدة-السعودية ط،1423ه.(رقم
الطبعة غير معروف)،ص:14.
الداني،جامع البيان في القراءات السبع.ج1/ص:40،ابن غلبون التذكرة في القراءات
[1]الثمان،ص:63،ابن الجزري،النشر في
القراءات الثمان،ص:63،ابن الجزري،النشر في القراءات العشر.ج1/ص:265.

الجنكى،أعمر بن محمد بوبا،الفارق بين روايتي ورش وحفص،تحقيق:محمد الأمين
[1]الشنقيطي،النهار للنشر والتوزيع،(رقم الطبعة
تاريخ النشر غير معروف)،ص:15.
[1] المارغيني،النجوم الطوالع،ص:24.
شكري،أحمد خالد،قراءة الإمام نافع،دار عمار للنشر والتوزيع،عمان-الأردن،الطبعة
[1]الأولى،1423ه-2003م،ص:15-76.
وهما هاء الضمير التي يبنى بها عن المفرد المذكر الغائب ومر الشرح التعريف.أنظر:ابن
[1]الجزري النشر في القراءات العشر،ج1
ص:304،الدمياطي،اتفاق فضلاء البشر،ج1،ص:149.
ابن مجاهد،السبعة في القراءات،ص:130،ابن الفارس الخياط التبصرة في القراءات الأئمة
[1]العشرة،ص:253،والدمياطي اتفاق
فضلاء البشر،ج1،ص:49.

[1] القاضي،النظم الجامع لقراءة الإمام نافع،ص:17.
ابن مجاهد،السبعة في القراءات،ص:130.والداني.التيسير في القراءات السبع.ص:29.ابن
[1]القاصح.على ابن عثمان بن أحمد
سراج القارئ المبتدئ وتذكار القارئ المنتهي في شرح حرز الأماني ووجه التهاني في
القراءات السبع.تحقيق:جمال الدين محمد شرف.مكتبة دار الصحابة للتراث
بطنطة،مصر ط1، 1425ه-2004م،ص:100.
[1] المارغيني،النجوم الطوالع،ص:30.
الداني،التيسير في القراءات السبع،ص:19،وابن الجزري،النشر في القراءات
[1]العشر،ج1،ص:273.
[1] ابن الجزري،النشر في القراءات العشر،ج1،ص:273،المتولى ص:48.
[1] ابن الجزري الكلبي،المختصر البارع في قراءة الإمام نافع،ص40.

الداني،التيسير في القراءات السبع،ص:34-35،ابن الجزري،في القراءات العشر،ج1،ص:313،ابن الباذش الإقناع في القراءات السبع،ج1،ص:460.

ابن جزي الكلبي،المختصر البارع في قراءة الإمام نافع،ص:42

هناك تحريرات بالنسبة للمد البدل مبسوطة في كتب القراءات.أنظر:ميلودي،سليمان بن أعمر،المختصر الجامع شرح الدرر اللوامع في أصل مقر الإمام نافع،ص:35.

المارغيني،النجوم الطوالع،ص:44

المارغيني،النجوم الطوالع،ص:44شكرى أحمد خالد،قراءة نافع،ص:79

الداني،التيسير في القراءات السبع،ص:31،ابن الباذش،الإقناع في قراءات السبع،ج1،ص:472.

[1] القاضي،النظم الجامع،ص:18-19.

[1] المارغيني،النجوم الطوالع،ص:44.

[1] مصري،الإستبرق في رواية ورش عن نافع،ص:31.

[1] الحنكي،الغارق بين رواية ورش وحفص،ص:22.

وأصل(ألان)أون فقلبت الواو ألفاً لتحريكها وانفتاح ما قبلها فصارت أن،ودخل عليها لام التعريف فصارت الآن فنقلت حركة[1]

الهمز للام وحذف الهمز فصارت الآن فدخل عليها لام الاستفهام فصارت ءالان.أنظر:الحنكي الفارق بين روايتي حفص وورش،ص:22.

اكتفين بلين المهموز لان غير المهموز ما مد فيه عند ورش وغيره سواءاً مثل:(خوف-بيت)[1].

ابن الباذش،إقناع في القراءات السبع،ج1،ص:476،وابن الجزري،النشر في القراءات العشر،ج1،ص:346.[1]

المارغيني،نجوم الطوالع،ص:48،ميلودي،سليمان بن أعمر المختصر الجامع في شرح الدرر اللوامع في أصل مقرئ الإمام نافع[1]

تحقيق:المختار ابن العربي الشنقيطي دار ابن حمز،الطبعة الأولى،1425ه-2004م،ص:40.

ابن الجزري النشر في القراءات العشر،ج1،ص:346،وابن الباذش الإقناع في القراءات السبع،ج1،ص:476.[1]

[1] مصري،الإست براق في رواية ورش عن نافع،ص:31.

[1] أبو الأيمن،المختصر المفيد في معرفة أصول رواية ورش،ص:24.

[1] ابن جزي،المختصر البارع في قراءة نافع،ص:120.

[1] مصري،الإستبراق في رواية ورش عن نافع،ص:31.

[1] ابن الجزري،النشر في القراءات العشر،ج1،ص:331.

القاضي،عبد الفتاح،الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع،مكتبة الدار/مكتبة السوادي،المدينة/جدة السعودية،الطبعة[1]

الثالثة،1411ه-1990م،ص:98.

[1] المارغيني،النجوم الطوالع،ص:66.

[1] الخياط،التبصرة،ص:94،والمارغيني النجوم الطوالع،ص:67.

القاضي ،النظم الجامع لقراءة الإمام نافع،ص:40،والضباع،الإضاءة في أصول القراءة،ص:109.[1]

[1] القاضي،النظم الجامع لقراءة الإمام نافع،ص:40-41.

[1] أبو الأيمن،المختصر المفيد في معرفة أصول رواية ورش،ص:16.

[1] المارغيني،نجوم الطوالع،ص:67.

[1] الداني،التيسير في القراءات السبع،ص:180.

[1] الداني،التيسير في القراءات السبع،ص:214.

[1] المارغيني،نجوم الطوالع،ص:52.

الداني،التيسير في القراءات السبع،ص:33والخياط،التبصيرة في القراءات

[1]العشر،ص:123،146.

[1] المارغيني،النجوم الطوالع،ص:53.

[1] ابن جزي الكلبي،المختصر البارع في قراءة نافع،ص48.

المارغيني نجوم الطوالع،ص:55،وأنظر:الضباع،علي محمد،إرشاد المريد إلى مقصود

[1]القصيد،القاهرة،مصر،مطبعة محمد علي صبيح

وأولاده،(رقم الطبعة وتاريخ النشر غير معروف)،ص:36والمتولي،فتح المعطي،ص:33.

[1] المارغيني، النجوم الطوالع،ص:55.

[1] المتولي،فتح المعطي،ص:27،البحر المحيط في تفسير،ج5،ص:135.

[1] انظر:القاضي،النظم الجامع لقراءة الإمام نافع،ص:36.

الداني،التيسير في القراءات السبع،ص33،ابن غلبون،ص:09/التذكرة في القراءات

[1]الثمان،ج1،ص:116.

اقتبست كيفية الإبدال والتسهيل في الإستبرق في رواية ورش عن نافع،ص:58،للشيخ محمد

[1]نبهان بن حسين مصري،وتلقيت

منه شفاهة حيث أجازني سند المتصل إلى الرسول صلى الله عليه وسلم بروايتي ورش وقالون عن نافع ولا تضبط أي رواية

بالتلقي مشافهة عن أهل الأداء الحذق الدين منحهم الله سبحانه وتعالى من فضله معرفة بهذه الرواية.

ابن معاهد السبعة في القراءات،139،الداني،التيسير في القراءات السبع،ص:33،ابن

[1]الجزري النشر في القراءات العشر،ج1

ص:385،والمارغيني،النجوم الطوالع،ص:59.

[1] المارغيني، النجوم الطوالع،ص:57،القاضي،النظم الجامع لقراءة الإمام نافع،ص:37.

[1] المتولي،فتح المعطي وغنية المقري،ص:29.

الداني،التيسير في القراءات السبع،ص:33،ابن الجزري، النشر في القراءات

[1]العشر،ج1،ص:280.

[1] المارغيني،النجوم الطوالع،ص:57،القاضي،النظم الجامع،ص37.

ابن الجزري،النشر في القراءات العشر،ج1،ص280،ابن جزى الكلبي المختصر البارع في

[1]قراءة نافع،ص:51.

[1] ابن الباذش،الإقناع،ج385/1،والقاضي،الوافي في شرح الشاطبية،ص:95.

[1] ويستحب الوقف على كلمة(السفهاء)والابتداء(بألا)بهمزة متحركة فتحاً.

[1] ابن الجزري،النشر في القراءات العشر،ج1،ص:300.

[1] القاضي،النظم الجامع،ص39،وله الوافي في شرح الشاطبية،ص:100-107.

الداني،أبو عمرو،التهذيب لما تغرد كل واحد من القراء السبعة،تحقيق:صالح حاتم

[1]الضامن،العراق،دار نينوي للدراسات والنشر

والتوزيع،ط1426،1ه-2006م،ص:39.

الداني،التيسير في القراءات السبع،ص:170،الخياط،التبصرة،ص308،وابن الجزري،النشر

[1]في القراءات العشر.

[1] القاضي،النظم الجامع،ص:45.

وأمَّا ميم الجمع فإنَّ مذهب ورش يصلها بواو ولكن لا تنقل حركة همزة إليه خوفاً من

[1]الالتباس على أنَّها ضمير تثنية(عليكم

أنفسكم)،انظرشكري،أحمد خالد،قراءة الإمام نافع،ص:91،والقاضي النظم

الجامع،ص:45.

[1] مصري،الإستبرق في رواية ورش عن نافع،ص:44.

أنظر:ميلودي،أعمر بن سليمان،المختصر الجامع في شرح الدرر اللوامع في أصل مقرإ

[1]الإمام نافع،ص:55،والقاضي،الوافي

في شرح الشاطبية،ص:104.

[1] ابن غلبون،التذكرة في القراءات الثمان،ج1،ص:124.

[1] ابن الجزري،النشر في القراءات العشر،ج1،ص:318.

[1] والمراد بإظهار أن يسكت القارئ سكنة خفيفة من غير تنفس في حالة وصلها كلمة (ملك).

[1] القاضي،الم الجامع،ص:47.

الداني،التيسير في القراءات السبع،ج205/1.الدمياطي إتحاف فضلاء

[1]البشر،ج523/1.والمتولى،فتح المغنى وغنية المقرئ.

ص:31.

[1] القاضي،النظم الجامع،ص:47.

[1] سبق تعريف الإمالة في مبحث المصطلحات الواردة في البحث،أنظر:ص:49.

[1] الخياط،التبصرة،ص:370.

ابن الجزري،النشر في القراءات العشر،ج1/ص:68،وابن الباذش،الإقناع في القراءات

[1]السبع،ج1،ص:322،والداني،التيسير في

القراءات السبع،ص:50.

[1] ابن الجزري،النشر في القراءات العشر،ج1،ص:48.

[1] الداني،التيسير في القراءات السبع،ص:51.

[1] القاضي،الوافي في شرح الشاطبية،ص:23.

[1] ابن الباذش،الإقناع في القراءات السبع،ج1،ص:85.

[1] ابن الباذش،الإقناع في القراءات السبع،ج1،ص:85.

[1] المارغيني،النجوم الطوالع،ص:90.

شرح النظم الجامع لقراءة الإمام نافع لعبد الفتاح بن عبد الغنى بن محمد

[1]القاضي(ت،1403ه)،المكتبة الأزهرية للتراث،القاهرة

ص:60.

مصري،الإستبراق في رواية ورش عن نافع من طريق الأزرق،ص:93شرح النظم

[1]الجامع لقراءة الإمام نافع لعبد الفتاح،ص:61.

[1] الداني،التهذيب لما تغرد به كل واحد من القراء السبعة،ص:41.

[1] ابن جزي الكلبي،المختصر البارع في قراءة الإمام نافع،ص:89.

الداني،التيسير في القراءات السبع،ص:55،وابن الجزري،النشر في القراءات

[1]العشر،ج1،ص:90.

[1] القاضي،الوافي في شرح الشاطبية،ص:162.

[1] ابن الجزري،النشر في القراءات العشر،ج1،ص:94.

[1] ابن القاصح سراج القارئ،ص:131.

[1] المارغيني،النجوم الطوالع،ص:109،ميلودي المختصر الجامع شرح الدرر اللوامع.

[1] الداني،التيسير في القراءات السبع،ص:56.

[1] الداني،التيسير في القراءات السبع،ص:55،ابن جزري نشر في قراءات،ص:90.

أبو صفية،جاسر خليل،معرب القرآن عربي أصيل،دار أجا،الرياض،ط1420،1ه-2000م،ص:37.[1]

[1] ابن الجزري النشر في القراءات العشر،ج65/1،والمارغيني النجوم الطوالع،ص:109.

[1] ابن جزى الكلبي،المختصر البارع في قراءة نافع،ص:87.

القاضي،الوافي في شرح الشاطبية،ص:164،وميلودي المنتصر الجامع شرح الدرر اللوامع،ص:67.[1]

[1] القاضي،الوافي شرح الشاطبية،ص:164.

[1] القاضي،الوافي شرح الشاطبية،ص117.

[1] القاضي،الوافي في شرح الشاطبية،ص174.

[1] المارغيني،النجوم الطوالع،ص:109.

أنظر:المتولى،فتح المعطي وغنية المقري،ص:34،والقاضي،النظم الجامع،ص:50،ومصري،الإستبراق في رواية ورش عن نافع ص:70.[1]

[1] الداني،التيسير في القراءات السبع،ص:145.

[1] الجنكي،الفارق بين روايتي ورش وحفص،ص:59.

أنظر:ابن جزى الكلبى،المختصر البارع في قراءة نافع،ص:108.والقاضي،النظم الجامع لقراءة نافع،ص:75.[1]

القاضي،النظم الجامع لقراءة نافع،ص:75،والعلمي،خالد بن محمد،وسيد لاشين أبو الفرج تقريب المعاني،شرح حرز الأماني في[1]

القراءات السبع،مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع المدينة،المدينة المنورة السعودية،الطبعة الرابعة،1421ه،ص:166.

ويشار إليها في المصاحف التي برواية ورش في أخر الكلمة المزادة فيها بياء صغيرة مقلوبة وبحجم أصغر من الحروف التي كتب[1]

المصحف بها أنظر:القاضي النظم الجامع لقراءة نافع:ص81.

[1] الضباع،ارشاد المريد إلى مقصود القصيد،ص:133.

المتولي،فتح المعطي وغنية المقري،ص:47،وابن الجزري،النشر في القراءات،ج1،ص:135.[1]

[1] العلمي،تقريب المعاني في شرح حرز الأماني في القراءات السبع،ص:166.

[1] المتولى،فتح المعطي وغنية المقري،ص:47،وابن الجزرى النشر في القراءات،ص:135.

ذكر الثعالبي أن الروم والإشمام لم تأت فيهما رواية عن نافع وإنَّما هو استحسان من الشيوخ:انظر:ميلودي،المختصر الجامع،ص:83،والمارغيني،النجوم الطوالع،ص:122.[1]

[1] المارغيني،النجوم الطوالع،ص:151.

القيسي،مكي بن أبي طالب،كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها،ج1/ص:07.[1]

محمد عصام مفلح القضاة وأخرون،الواضح في أحكام التجويد،ص:24.،مصري،محمد الإمام حفص من طريق الشاطبي،ص:91. [1]نبهان بن حسين المذكرة في التجويد رواية انظر:ابن غلبون التذكرة في القراءات لثمان،ج1/ص:63،ابن الجزري،النشر في القراءات السبع.ج1/204 والضباع إرشاد المريد[1]

إلى مقصود القصيد،ص:33.

[1] القاضي،الوافي في شرح الشاطبية،ص:50.

[1] القاضي،الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع،ص:56.

ابن غلبون،التذكرة في القراءات الثمان،ج1/95،ابن الباذش الاقناع في القراءات السبع،ج1/496.[1]

الداني التيسير في القراءات السبع صم،ص:145.وابن الباذش الإقناع في القراءات السبع،ج1/498.[1]

ابن غلبون،التذكرة في القراءات الثمان،ج1/ص:99.[1]

الجنكي،الفارق بين رواية حفص وورش،ص:11.[1]

ابن القاصح سراج القارئ،ص:67.[1]

هذا ما روي عن حفص باعتبار أهل هذه الكلمات وليس كما كتب في المصاحف بنون واحدة وأصل هذه الكلمات:(تأمنَا)[1]

(تأمرونني)،(مكنني)،انظر: الضباع الإضاءة في أصول القراءات،ص:58.ومصري،المذكرة في التجويد رواية الامام حفص عن طريق الشاطبية،ص:62.

الضباع،الإضاءة في أصول القراءات،ص:59،القضاة،الواضح في أحكام التجويد،ص:61.[1]

شكري،أحمد خالد،وأخرون،المنير في أحكام التجويد،إعداد لجنة التلاوة في جمعية المحافظة على القرأن الكريم،المطابع المركزية[1]

الأردن،الطبعة الرابعة،1426ه-2005م،ص164.

ابن الجزري،النشر في القراءات العشر،ج1/246.[1]

المرصيقي،عبد الفتاح السيد عجمي هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري،المدينة المنورة-السعودية،دار الفجر الإسلامية،ط2[1]

2005م،ج/ص:334.

المرصفي،هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري،ج/ص:305،مصرعي،مصرعي،المذكرة في التجويد،ص:29.[1]

العلمي،تقريب المعاني في شرح حرز الأماني في القراءات السبع،ص:71.[1]

انظر:المرصفي،هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري،ج1/271-274،ولم أدخل في التفاصيل طلباً للاختصار وهو مبسوط[1]

في كتب التجويد،وقد سبق تعريفه في مبحث المصطلحات،انظر:ص26.

القاضي،الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع،ص:59.والمرصفي،هداية القارئ

[1]إلى تجويد كلام الباري،ج1/ص:84

والعلمي،تقريب المعني في شرح حرْز الأماني في القراءات السبع،ص:66.

الداني،الداني في القراءات للسبع،ص:147.وابن الباذش،الإقناع في القراءات

[1]للسبع،ج498/1.

[1] مثل الكلمي المثقل(الصاخة) والمخفف(الأن)،أنظر:ص:70.

[1] مثل الحرفي المثقل(الم)والمخفف(ق)(ن)،انظر:ص:71.

[1] ابن الجزري،النشر في القراءات العشر،ج249/1،الفارق بين رواية ورش وحفص.

[1] المرصفي،هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري،ص:314.

[1] مصري،المذكرة في التجويد،ص:36.

الضباع،محمد علي،صريح النَّص في الكلمات المختلف فيها عن حفص.مطبعة مصطفى

[1]البابي الحلبي،وأولاده،مصر،الطبعة الأولى

1346ه،ص:25.

وابن بالوشة،محمد علي،الفوائد المفهمة في شرح الجزرية،ص:26،ومحمود رأفة بن حسن

[1]زلط،الفوائد الجلية شرح المقدمة الجزرية

مؤسسة قرطبة للطبع والنشر والتوزيع،مصر،القاهرة،الطبعة

الأولى،1426ه،2005م،ص:25.

[1] مصري،محمد نبهان،المذكرة في التجويد،ص:36.

الضباع،الإضاءة في أصول القراءات،ص:60.والجنكي،الفارف بين رواية حفص وورش

[1]ص:53.

[1]الداني،التهذيب لما تفرد كل واحد من القراء السبعة.ص125-وله التيسير ص: .142

* تنبيه:يجوز الوقف على عوجا،لأنَّه رأس أية وكذلك عند قوله تعالى "مِنْ مَرْقَدِنَا"لأنا نهاية قول الكفار ولكونها وقفاً ما كما يجوز وصلها بسكت ما بعدها ،ولا يجوز الوقف على كلمة (مَنْ)من(مَنْ راقٍ)ولا على(بل)من (بل ران)لأنَّهما ليسا موضعي وقف،كلمة (مَنْ) إننا يجبُ السكت عليها مع الإظهار كما ورد في رواية حفص،أنظر ليسا موضعي وقفوا إنمَّا

يجب السكت عليهما مع الإظهار كما ورد في رواية حفص:أنظر:مصري ،المذكرة في التجويد،ص91.

[1]الدمياطي،إتحاف فضلاء البشر،ج132/1،ومصري،المذكرة في التجويد،ص71.

الدمياطي،إتحاف فضلاء البشر،ج130/1.وابن بالوشة،محمد علي،الفوائد المفهمة في شرح

[1]الجزرية المقدمة،ص:26.والجكني

الفارق بين رواية حفص وورش،ص:42.

[1] اتحاف فضلاء البشر،ج131/1.

[1] المرصفي،هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري،ص:133.

[1] ابن يالوشة،الفوائد المفهمة في شرح الجزاية المقدمة،ص:26.

[1] المرصيفي،هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري،ج1/ص:133.

[1] المرصيفي،هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري،ج1/ص:134.

[1] ابن يالوشة،الفوائد المفهمة في شرح الجزرية المقدمة،ص:26.

عبده،محمد عبد الله،الفرقان المبين في إفراد وجمع أصول القراءات العشر المتواترة من

[1]طريق الشاطبية والدرة،المكتبة الوطنية،ط1

1427ه-2006م،ص:372.

[1] الداني،التيسير في القراءات السبع،ص:213.

الداني،التيسير في القراءات السبع،ص:213-عبده،الفرقات المبين،ص:372،والجكين-

[1]الفارق بين رواية حفص وورش ،ص46

عبده،الفرقان المبين،ص:344،ومصري المذكرة في التجويد،ص80،والجكية الفاترق بين

[1]رواية حفص وورش.ص:53.

منتديات قصيمي نت،المنتديات

تفسير الطبري،جامع البيان عن تأويل أي قرأن لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري جزء

[1]17،حققه وأفرج أحاديثه محمود محمد

شاكر،دار المعارف بمصر.

[1] تفسير الطبري،جامع البيان عن تأويل أي القرآن.

[1] الزجاج ،معاني القرآن،ج3،ص:310.

تفسير الطبري،جامع البيان عن تأويل أي قرأن لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري

[1]جزء16 حققه وأخرج أحاديثه محمود محمد

شاكر ،دار المعارف بمصر.

تفسير الطبري،جامع البيان عن تأويل أي قرأن لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري

[1]جزء:16،حققه وخرج أحاديث محمود محمد

شاكر،دار المعارف بمصر.

[1] ابن مجاهد السبعة في القراءات ص:ج394/1.

[1] أبو العلاء الهمداني،غاية الاختصار في القراءات العشر،ص557.

[1] ابن زنجلة،حجة القراءات،ج1،ص:424.

تفسير الطبري،جامع البيان عن تأويل أي قرأن لأبي جعفر محمد بن جرير

[1]الطبري،جزء:16،حققه وخرّج أحاديثه محمود محمد

محمدشاكر،دار المعارف بمصر.

تفسير الطبري،جامع البيان عن تأويل أي قرأن لأبي جعفر محمد بن جرير

[1]الطبري،جزء:16،حققه وخرّج أحاديثه محمود محمد

شاكر،دار المعارف بمصر.

[1] الدمياطي،اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ،ج1،ص:430.

[1] المهداوي،شرح الهداية،ج1،ص:400.

تفسير الطبري،جامع البيان عن تأويل أي قرأن لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري

[1]جزء:16.حققه وأخرّج أحاديثه محمود محمد

شاكر،دار المعارف بمصر.

ابن زنجلة،حجة القراءات،ج1،ص:435.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

-الإهداء.

-كلمة شكر وتقدير.

-المقدمة.....أ

-المدخل.....07

1-الفصل الأول:.....13

أ-تعريف المقاربة:.....13

-لغةً.....13

-اصطلاحاً:.....13

ب-تعريف النَّحو:.....14

-لغةً:.....14.

-اصطلاحاً:.....14

ج-نشأة النَّحو أسبابها وأعلامها:.....15

1-نشأة النَّحو.....15

2-سبب وضع النَّحو.....17

3-أعلام النَّحو.....19

د–تعريف القرآن:.....20

–لغةً.....20

–اصطلاحاً.....21

هـ–تعريف القراءات القرآنية:.....22

–لغةً:.....22

–اصطلاحاً:.....23

و–الفرق بين القرآن والقراءات:.....25

1–الرأي الأول:القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان.....25

2–الرأي الثاني:القرآن والقراءات شيئاً واحداً.....26

3–الرأي الثالث:القرآن والقراءات متصلان فيما بينهما.....26

الفصل الثاني:.....31

أ–نشأت القراءات القرأنية

ب–تعريف رواية ورش وصاحبها ورش عن نافع.....32

1–تعريف الرواية.....32

2–التعريف بصاحبها.....32

ج–تعريف رواية حفص وصاحبها حفص عن عاصم.....32

1-تعريف الرواية.....40

2-التعريف بصاحبها.....40

د-الاختلاف بين القراءتين.....41

1-قراءة

ورش.....42-63

2-قراءة حفص.....64

هـ*-القراءة الأكثر انتشارا في العالم.....96

الفصل الثالث:.....98

-نموذج من القرآن الكريم"سورة الكهف".....120

-خاتمة.....122

-قائمة المصادر

والمراجع.....140

-فهرس المحتويات.....